

جمهورية مصر العربية
وزارة التربية والتعليم
قطاع الكتب

علم النفس والاجتماع

الصف الثانى الثانوى

تأليف

د. منير بسيونى حسن العوضى
م. المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية
كلية التربية - جامعة حلوان

د. حسنى هاشم محمد الهاشمى
خبير المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية
الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد

د. نشوى إبراهيم حمدى تركى
خبير المناهج
بمركز تطوير المناهج والمواد التعليمية

د. حمدى عبد الله أحمد أبو سنة
خبير المناهج
بمركز تطوير المناهج والمواد التعليمية

د. عزت عبد الكريم محمد العزب
خبير المناهج
بمركز تطوير المناهج والمواد التعليمية

مراجعة علمية

أ. د. محمد عبد الحليم منسى
استاذ علم النفس - كلية التربية
جامعة الاسكندرية

أ. د. محمد عبده محجوب
استاذ علم الاجتماع - كلية الآداب
جامعة الاسكندرية

أ . د . نادية عبده عواض أبو دنيا
أستاذ علم النفس - كلية التربية- جامعة حلوان

إشراف علمى مستشار علم النفس والتربية النفسية

i ƒHôàdG ±GôTEG
مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية

٢٠١٤م / ٢٠١٥م



رئيس قسم

أ. عصام محمد سليمان

تحرير وإخراج

أ. حنان محمد دراج

التدقيق اللغوى

أ. سعيد عبد الحميد عبد القادر

المقدمة

يحتاج طالب المرحلة الثانوية وهو يتلقى كافة المعارف والعلوم، إلى استكمال ثقافته بجوانب متنوعة من المعرفة لا غنى له عنها، عن نفسه وعن مجتمعه، فمعرفته بنفسه، وبمجتمعه، تُعد من أجدى الوسائل التى تحقق له أكبر قدر من التوافق النفسى والاجتماعى الجيد، فيصبح مواطناً صالحاً، وعضواً فاعلاً ومنتجاً فى المجتمع.

ولذلك يسرنا أن نضع بين يديك - عزيزى طالب الصف الثانى الثانوى – كتاب (علم النفس والاجتماع)، الذى يأتى ضمن سلسلة الكتب الدراسية الجديدة والمطورة، وقد حرصنا فى إعداده على تلبية متطلبات المنهج، وتحقيق الأهداف المرجوة منه، والتزام المعايير التى حرصت وزارة التربية والتعليم فيها على أن يكون الطلاب مشاركين، فاعلين، ونشيطين فى عملية التعلم، فقد اهتم الكتاب بالأنشطة والتدريبات (الفردية والجماعية) المتنوعة، التى تبعث فى دارسى الكتاب دافعية البحث، والتتبع النظرى والعملى للوصول إلى الإجابات، التى تشكل فى النهاية تقويماً لاستيعاب مضامينها، كما تتيح للطلاب فرص التفكير فى الموضوعات، والظواهر، والقضايا، والمشكلات النفسية والاجتماعية، لتحليلها، وتفسيرها من منظور نفسى، أو اجتماعى، وتوظيفها فى مواقف الحياة المختلفة.

وتأتى أهمية هذا الكتاب من الموضوعات التى يهتم بها علم النفس، وعلم الاجتماع، والتى يحتاجها الطالب، بل يحتاجها أى إنسان، لفهم نفسه (من خلال دراسة علم النفس)، وفهم حركة المجتمعات الإنسانية بصفة عامة، وحركة مجتمعه الذى يعيش فيه بصفة خاصة (من خلال دراسة علم الاجتماع)، حتى يتسنى له العيش بسلام مع النفس، ويحقق التكيف الإيجابى مع المجتمع، فيصبح مواطناً صالحاً، وعضواً فاعلاً ومنتجاً فيه.

وقد روعى فى إعداد مادة هذا الكتاب أن تكون مطابقة للمعايير، ووضوح الأسلوب، والإكثار من الأمثلة الحية المستمدة من ذات الإنسان، ومن مجتمعه وبيئته، لكى يجد الطالب فيه مرجعاً سهل التناول، عذب الأسلوب، فيستمد منه ثقافة تغذى عقله، وعلماً يخاطب وجدانه.

ويحتوى هذا الكتاب على قسمين، يتضمن كل قسم منهما ثلاث وحدات دراسية:

ويتعلق القسم الأول فيه بعلم النفس، ويتضمن:

الوحدة الأولى- أساسيات فهم علم النفس، والوحدة الثانية- الدوافع والانفعالات فى حياتنا اليومية، أما الوحدة الثالثة- العمليات المعرفية، وتشمل موضوعات:(الإحساس ، الانتباه ، الإدراك ، الذاكرة).

بينما يتعلق القسم الثانى فيه بعلم الاجتماع، ويتضمن:

الوحدة الأولى- تطور علم الاجتماع ومنهجية دراسته ، والوحدة الثانية- المجتمع والوحدات المكونة للبناء الاجتماعى، أما الوحدة الثالثة- نماذج من العمليات الاجتماعية(التنشئة الاجتماعية ، الضبط الاجتماعي).

وقد حرصنا على تضمين الكتاب مجموعة رائعة وفريدة من الصور والأشكال والرسوم التوضيحية، وجداول المقارنات، لتعزيز مهارات: القراءة، والتفسير والاستنتاج، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم، والبحث العلمى لدى الطلاب.

ونأمل أن يحقق هذا الكتاب ما وُضع له من أهداف، وأن يسهم فى توسيع مدارك الطالب، وينمى قدراته ومهاراته، حتى يشارك بفاعلية فى تنمية مجتمعه .

والله من وراء القصد،،،

المؤلفون

كتاب الطالب

المحتويات

أولا : علم النفس

ثانيًا : علم الاجتماع

الأنشطة والتدريبات

المحتويات

أولا : علم النفس

ثانيًا : علم الاجتماع

أولا

علم النفس

الوحدة الأولى

أساسيات فهم علم

المقدمة

إن علم النفس لم يعد قاصرًا علي فئة معينة بل يهم كل إنسان ، فالناس يتحدثون بشكل أو بآخر فى موضوعات نفسية ، ويعبرون عن آرائهم فيها وبعض هذه الآراء صحيح يستند إلى الخبرة والبعض الأخر خطأ يستند إلى الوهم أو الخرافة .

لذا يجب أن تتعرف عزيزى الطالب على اساسيات علم النفس.

أهداف الوحدة

عزيزى الطالب بعد دراستك لهذه الوحدة ينبغى أن تكون قادرًا على أن:

- تتعرف المفاهيم الواردة بمحتوى موضوعات الوحدة.
- تحلل تعريف علم النفس.
- تشرح أهداف علم النفس مستعينًا بالأمثلة التوضيحية.
- تقارن بين المجالات الأساسية والمجالات التطبيقية لعلم النفس.
- تميز بين مناهج البحث المستخدمة في دراسة الظواهر النفسية والسلوكية المتنوعة.
- تحلل مراحل نشأة علم النفس وتطوره.
- تقيم جهود العلماء في نشأة علم النفس وتطوره.
- توضح إسهامات مدارس علم النفس المختلفة فى تفسير السلوك.

الموضوع الأول

نشأة علم النفس وتطوره

الأهداف

عزيزى الطالب متوقع بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادرًا على أن:

- تقارن بين إسهامات ابن سينا والإمام الغزالي في نشأة علم النفس.
- تحدد محاور البحوث التجريبية في معمل فونت.
- تحلل جهود "ولهلم فونت" في تطوير علم النفس.
- تميز بين مدارس علم النفس فى تفسيرها للسلوك.

من الضرورى معرفة أهم الآراء والتصورات التى سبقت ظهور علم النفس كعلم، ومهدّت لاستقلاله، ومعرفة أهم مدارسه واتجاهاته التى ظهرت بعد استقلاله، والرؤيه العلمية لكل منها.

أولا : نظرة موجزة لنشأة علم النفس وتطوره:

علم النفس هو علم من العلوم الحديثة نسبياً، فهو بالرغم من أن له ماضى طويل، إلا أن تاريخه العلمى قصير، فلم يظهر بمظهره العلمى الحديث، وكعلم ، محدد الموضوع والاهتمامات، إلا فى الربع الأخير من القرن التاسع عشر، وقد اعتبر هذا التاريخ هو البداية الحقيقية للدراسة العلمية لسلوك الإنسان، ولكن الحقيقة هى أن علم النفس بمظهره العلمى الحديث لم يظهر فجأة، بل تمتد جذوره التاريخية إلى التراث الشرقى القديم عند (الفرس والهنود) والتراث الغربى القديم والذى تمثله بلاد اليونان (الإغريق) وفلاسفتهم الكبار وخاصة سقراط وأفلاطون وأرسطو، ويمكن تحديد ثلاث مراحل من التطور فى علم النفس كما يلى :

١. المرحلة الفلسفية (مرحلة التأمل النظرى):

ويمكن تناولها على النحو التالي:

أ. الفلسفة اليونانية القديمة:

اهتمت فى أول الأمر بدراسة ماهية النفس، ومعرفة حقيقتها، ولذلك سميت هذه الدراسة من البداية باسم (علم النفس)، وهكذا فقد ارتبط علم النفس فى هذه المرحلة بالنفس أو الروح، فالروح فى اعتقادهم هى مصدر السلوك، وبها فسروا بواعث السلوك من أحلام وتفكير وحس وإدراك وحركة.

ب. فلاسفة وعلماء العرب:

ورث فلاسفة وعلماء الإسلام التراث الفلسفى التأملى من اليونانيين، وحاولوا فهم بعض المشكلات السلوكية بطريقة علمية، تدل على فهم واحترام للروح العلمية، والمنهج العلمى؛ ومن أبرزهم : "ابن سينا"، " أبو حامد الغزالى".


ابن سينا

«ابن سينا»

من أبرز إسهاماته فى مجال الدراسات النفسية مايلى:

- درس العلاقة بين الأمراض الجسمية وعلاقتها بالناحية النفسية وهو ما يعرف فى وقتنا الحاضر « بالطب السيكوسوماتى » أى الأمراض الجسمية التى نشأت لأسباب نفسية.
- اهتم بـالإدراك الحسى، ووضح كيف يـدرك العقل الكليات، والإدراك فى مفهومه مراتب: فالإدراك الحسى هو أدنى مرتبة وهو انتقال صورة الشيء الخارجى إلى الذهن.
- تحدث فى كتاب (الشفاء) عن الانفعالات التى تميز الإنسان عن الحيوان مثل الضحك، والتعجب، والبكاء، والخجل.


الغزالى

« أبو حامد الغزالى»

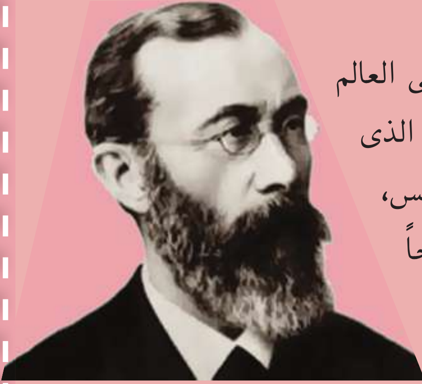
من أبرز إسهاماته فى مجال الدراسات النفسية مايلى:

- ميز بين ثلاثة أنواع من السلوك، هى: (السلوك الكلى، السلوك الجزئى، السلوك الاضطرارى اللإرادى).
- اهتم بدراسة موضوع الانفعالات، وكذلك درجة التأثير بتلك الانفعالات، والتغيرات العضوية التى تظهر على الشخص المنفعل.
- اهتم بالتعلم وطريقة اكتساب العادات الحسنة والتخلص من العادات السيئة منها.

٢. المرحلة الفسيولوجية البيولوجية:

فيها بدأ علم النفس يستقل فعلياً عن الفلسفة، ويرتبط بعلم الفسيولوجيا (علم وظائف الأعضاء) ؛ ليستفيد من إمكانيات المنهج التجريبى الذى كان مستخدما فى هذه العلوم، ومن الرواد الأوائل الذين ساهموا فى تحول علم النفس إلى المرحلة الفسيولوجية. وسنعرض فى التالى أحد أهم تلك الإسهامات لعالم النفس ولهلم فونت.

ولهلم فونت



من أبرز إسهاماته فى مجال الدراسات النفسية مايلى:

- أنشأ «فونت» أول معمل لعلم النفس التجريبى فى العالم بجامعة ليبزج بألمانيا عام (١٨٧٩م) وهو المعمل الذى كان الاهتمام فيه منصباً على إجراء تجارب (نفس، فسيولوجية) عن موضوعين مرتبطين ارتباطاً واضحاً بالسلوك البشرى وهما: الإحساس والإدراك بهدف دراسة عمليات التفكير أو الشعور، وبذلك تحدد موضوع علم النفس فى هذه المرحلة فى دراسة الشعور أو الوعى، وما يتبعه من العمليات المعرفية العليا كالإدراك والتفكير وغيرهما.
- أسس مجلة " الدراسات الفلسفية" عام ١٨٨١م .
- تركزت البحوث التجريبية فى معمل " فونت" التجريبى على ثلاثة محاور هى:
  - عمليات الإدراك الحسى.
  - الطبيعة النفسية وهو أحد فروع علم النفس، التى تهتم بدراسة العلاقة بين المثيرات الحسية، والاستجابات أو ردود الأفعال الناتجة عنها.
  - دراسة زمن الرجع، وهو الفاصل الزمنى الذى يفصل بين ظهور المثير، وحدوث الإستجابة.

ثانيًا : أبرز مدارس واتجاهات علم النفس الحديث:

ما إن مضى على استقلال علم النفس نصف قرن من الزمن، حتى ظهرت مئات المدارس والاتجاهات السيكولوجية ، ومن أبرز هذه المدارس:

١. المدرسة البنائية:

حددت موضوع علم النفس، فى دراسة الخبرة الداخلية الشعورية المباشرة للفرد، وأكدت على أن منهج الاستبطان أو التأمل الباطنى، هو المنهج المناسب لدراسة الخبرة الداخلية الشعورية المباشرة، وتحليلها إلى عناصرها الأولية ، أى تحليل الشكل (الخبرة الشعورية الكلية) إلى عناصرها الأولية وهى (الوعى ، والتفكير ، والمعرفة).

٢. المدرسة السلوكية:

نظرت إلى علم النفس على أنه علم السلوك الذى يمكن ملاحظته وقياسه مثل : الضحك، والبكاء، واللعب والكتابة ... إلخ)، ويعنى هذا أنها ركزت على السلوك كموضوع لعلم النفس وليس الشعور، كما ركزت على الملاحظة الموضوعية الخارجية كمنهج أو طريقة لدراسة السلوك، بدلاً من الاستبطان الذى يعتمد على الملاحظة الذاتية الداخلية.

٣. مدرسة التحليل النفسى:

أكدت أثر العوامل والدوافع اللاشعورية فى سلوك الفرد، حيث ترى أن ما يحكم السلوك الظاهرى للفرد ويوجهه هو قوى داخلية، وغرائز بدائية، ودوافع لا شعورية، بالإضافة إلى التأكيد على الأثر الخطير لمرحلة الطفولة المبكرة فى تكوين وتشكيل شخصية الفرد.

٤. مدرسة الجشطلت:

أكدت على أن إدراكنا للأشياء يبدأ بإدراك الصيغة الكلية، لا بإدراك الأجزاء أو العناصر الجزئية، فأنت تدرك الوجه مثلا ككل، لا كمجموعة أجزاء كالعين والأنف والأذن والفم ... إلخ، ويعنى هذا أن الكل أكبر من مجموع الأجزاء.

الموضوع الثانى

تعريف علم النفس وأهدافه

الأهداف

عزيزى الطالب متوقع بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادرًا على أن:

- تتعرف المفاهيم الواردة بمحتوى الموضوع (علم النفس، السلوك، الاستجابة، المثير).
- تحدد موضوع علم النفس.
- توضح مبررات وجود علم النفس وأهمية دراسته.
- تحلل معنى الدراسة العلمية في مجال علم النفس.
- تميز بين المثيرات الخارجية والمثيرات الداخلية.
- تبرهن على أن علم النفس يهدف إلى فهم السلوك الإنسانى وتفسيره.
- تدلل على أن علم النفس يهدف إلى توقع السلوك والتنبؤ به.
- توضح بمثال دور علم النفس في ضبط السلوك والتحكم فيه وتوجيهه

أولا : تعريف علم النفس:

هناك تعريفات عديدة لعلم النفس، غير أن معظمها يلتقى عند التعريف التالى : «علم النفس هو الدراسة العلمية لكل جوانب السلوك الإنسانى(وأحيانا الحيوانى) ردا على مختلف المثيرات». ولو حللنا هذا التعريف للوقوف على عناصره الأساسية، سنجد أنه يتضمن:

١.الدراسة العلمية:

إن الدراسة العلمية هو أسلوب الوصول إلى المعلومات، وليس تأكيد هذه المعلومات، فالسؤال: « كيف نعرف؟» أصبح أهم عند العلماء من السؤال: « ماذا نعرف؟» وإذا كان العلم – أى علم - عبارة عن سلسلة مترابطة من الحقائق، والمفاهيم، والقوانين، والنظريات التى تم التوصل إليها عن طريق التجارب أو الملاحظات المنظمة، فإن هذا يعنى أن العلم يتضمن جانبين أساسيين هما :

مادة العلم أو(المحتوى أو المضمون المعرفى)	طريقة العلم أو(منهجيته فى دراسة موضوعاته)
تتمثل فى المعلومات المتراكمة عن ذلك العلم من حقائق ومفاهيم وقوانين ونظريات.	تتمثل فى الأساليب والإجراءات المنظمة التى يتبعها العلماء والباحثون، بهدف التعرف على العوامل المؤثرة على اكتساب المادة العلمية والوصول إلى القوانين والنظريات ومحاولة تفسيرها .

٢.السلوك:

يُقصد بالسلوك: كل ما يصدر عن الإنسان من استجابات(أنشطة)بتأثير مختلف المثيرات، والسلوك الإنسانى يكون فى الغالب مجموعة من الاستجابات.

الأنشطة

الأنشطة العقلية	الأنشطة الانفعالية	الأنشطة الاجتماعية والحركية
تتمثل فى التفكير والإبداع والتذكر والتعلم والانتباه ... إلخ.	تتمثل فى الفرح أو الحزن، الحب أو الكراهية، الخوف والغضب، ... إلخ.	تتمثل فى سلوك اللعب، والانبساط والانطواء، والتعاون، والعدوان، والمشى، والكتابة ... إلخ.

٣. المثير:

هو أى عامل خارجى أو داخلى يثير نشاط الكائن الحى، أو يغير نشاطه، أو يكفه ويوقفه، والمثيرات نوعان:

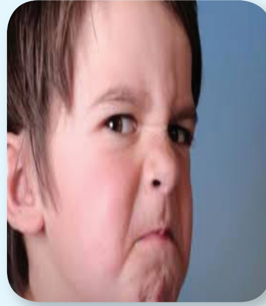
مثيرات داخلية	مثيرات خارجية
وهى التى تؤثر على الإنسان من داخله، وهى قد تكون فسيولوجية، كتقلصات عضلات المعدة أثناء الجوع، وقد تكون نفسية كالخوف الذى يدفع الإنسان للهرب .	وهى التى تؤثر على الإنسان من خارجه، وقد تكون مادية طبيعية، كرؤية بركان أو فيضان أو ثعبان...إلخ، وقد تكون اجتماعية، كالالتقاء بصديق بعد فترة غياب طويلة.

ثانيًا : موضوع علم النفس:

يشارك علم النفس العلوم الإنسانية الأخرى مثل: علم الاجتماع، وعلم الاقتصاد، وعلم السياسة، وعلم التاريخ، وعلوم التشريح ووظائف الأعضاء ... إلخ، فى اتخاذها الإنسان موضوعا لها، غير أن علم النفس، شأنه فى ذلك شأن العلوم الأخرى، قد استطاع أن يحدد لنفسه موضوعا محددا، أو موقعا أو زاوية يطل منها

على الإنسان، وهذا الموضوع هو السلوك الإنسانى (وسلوك الحيوان إن كانت دراسته تساعد على فهم أفضل للسلوك الإنسانى) ، من خلال البحث عن اجابة علمية لأسئلة مثل :


انفعال سرور


انفعال تقزز واشمئزاز


سلوك عمل وإنتاج


سلوك تفكير

كيف يتعلم الإنسان؟ وكيف يفكر؟ وكيف يدرك بيئته؟ وما التغيرات التى تطرأ عليه عندما يفكر ؟ أو عندما ينفعل؟ أو عندما يتفاعل مع غيره؟ ... إلى غير ذلك من أوجه النشاط التى تصدر عن الإنسان، وأشكال التغيرات التى تطرأ عليه.

ويمكن القول إن علم النفس يحاول الإجابة عن السؤال: لماذا يتصرف الناس بالطريقة التي يتصرفون بها؟


سلوك تعلم


سلوك بيئى

ثالثًا : أهداف علم النفس:

تتحدد أهداف علم النفس فيما يلى:

فهم السلوك الإنسانى وتفسيره	توقع السلوك والتنبؤ به	ضبط السلوك والتحكم فيه وتوجيهه
يقصد بفهم سلوك الإنسان: الإحاطة الشاملة بكافة جوانب أفعاله، بشكل يؤدى بنا إلى وصفها بدقة، وتفسيرها من خلال ربطها بأسباب حدوثها. مثال: قد يكون دافع ركوب السيارة كسلوك هو الذهاب إلى المدرسة، أو الخروج فى نزهة، أو زيارة أحد الأقارب، ولذلك فلا بد من معرفة الدافع وراء السلوك وأسبابه، حتى يمكن فهمه وتفسيره.	فالفهم والتفسير السليم للسلوك يساعد فى التوقع بما يمكن أن يكون عليه السلوك مستقبلاً. فإذا عرفنا مثلا بأن سلوك طالب ما يتسم بالمثابرة، والذكاء المرتفع فيمكن أن نتوقع لهذا الطالب مستقبلاً مرموقا، فالتنبؤ بالسلوك يقصد به: توقع مسبق بأن فرداً معيناً سيسلك بطريقة محددة فى ظل توافر ظروف معينة.	كما أن الفهم والتفسير السليم لسلوك الطالب، مع التنبؤ الدقيق بسلوكه، يساعد فى ضبط هذا السلوك والتحكم فيه، وتوجيهه فى الاتجاه الذى نرتضيه لهذا الطالب، فإذا علمنا أن لديه ميلاً مثلا نحو مادة العلوم، ففى هذه الحالة يمكن أن نوفر له برامج إضافية لدراسة فى العلوم، كأن نتيح له فرصة زيارة المعامل العلمية، أو فرصة للمشاركة فى مسابقات علمية . فضبط السلوك والتحكم فيه يعنى: ضبط الظروف التى تُحدث ظاهرة معينة وتتحكم فيها، بشكل يحقق الوصول إلى هدف معين، وكما هو واضح فإن الضبط يسهم فى : -تقليل الفاقد من الطاقات البشرية. -تحسين عملية التعلم. -تهيئة أسباب الصحة النفسية للأفراد.

الموضوع الثالث

مجالات علم النفس وفروعه

الأهداف

عزيزى الطالب متوقع بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادرًا على أن:

- تحدد أهداف المجالات الأساسية لعلم النفس.
- تعدد المجالات الأساسية لعلم النفس.
- تميز بين المجالات الأساسية لعلم النفس.
- تبرهن على وجود علاقة بين أهداف علم النفس ومجالاته.
- تميز بين المجالات التطبيقية لعلم النفس.

لقد اتسع مجال علم النفس، ليشمل معظم الميادين التى يظهر فيها سلوك الإنسان، فأينما وجد الإنسان، وجد معه علم النفس، وقد اضطره هذا الاتساع إلى التخصص والتفرع كما فعلت علوم الطب، والهندسة، والفيزياء، وتغلغل فى شتى ميادين حياتنا العامة منها والخاصة، ويمكن تصنيف مجالات علم النفس وفروعه إلى مجموعتين كبيرتين، يندرج تحت كل منها عدد من الفروع.

أولا : المجالات الأساسية أو النظرية:

وهذه المجالات تركز على تحقيق هدفين من أهداف علم النفس وهما: (فهم السلوك الإنسانى وتفسيره، توقع السلوك والتنبؤ به)، حيث تهدف هذه المجالات إلى صياغة واكتشاف القوانين العلمية، والمبادئ العامة التى تفسر السلوك الإنسانى، وتساعد على التنبؤ به، تمهيدا لضبطه، والتحكم فيه، دون أن تركز على التطبيق العملى لهذه القوانين والمبادئ، ومن أهم هذه المجالات ما يلى:

المجال	اهتماماته وموضوعاته
علم النفس العام	- وهو يعد مدخلًا لكل العلوم النفسية، فهو يقدم الأساس النظرى لكل فروع علم النفس. - يهتم بصياغة القوانين العامة، والمبادئ الأساسية التى تفسر سلوك الإنسان . - يختص بالدراسة النظرية دراسة مستفيضة لظاهرة نفسية معينة. - من موضوعاته: الإحساس، والإدراك، والتعلم، والتذكر، والتخيل، والتفكير، والذكاء، والدوافع، والانفعالات، والشخصية.

المجال	اهتماماته وموضوعاته
علم النفس الفسيولوجى	▯ دراسة الأسس الفسيولوجية للسلوك. ▯ دراسة الجهاز العصبى. ▯ دراسة وظائف الغدد والأعضاء وتأثيرها على السلوك.
علم نفس النمو	▯ يطلق عليه مسميات مختلفة مثل علم النفس الارتقائى، أو علم النفس التطورى. ▯ يهتم بالنمو والارتقاء الإنسانى، والعوامل التى تشكل السلوك منذ لحظة الاخصاب ثم الميلاد إلى مرحلة الشيخوخة. ▯ يهتم بدراسة التغيرات التى تطرأ على حياة الفرد، فى مراحل نموه المختلفة .
علم النفس الاجتماعي	▯ الاهتمام بدراسة سلوك الفرد الناتج عن تأثره بالمثيرات الاجتماعية. ▯ الاهتمام بدراسة تأثير الفرد فى الآخرين، وذلك بهدف التوصل إلى قوانين التفاعل الاجتماعى بين الأفراد والمثيرات الاجتماعية. ▯ من موضوعاته: القيادة والتعاون، والتنافس، والدعاية، والمحاكاة، والاتجاهات، والشائعات، والنزاعات، والثورات، والحروب، والرأى العام.
علم النفس الفارق (الفروق الفردية)	▯ الاهتمام بدراسة الفروق والاختلافات السيكولوجية بين الأفراد، أو بين الجماعات الاجتماعية المختلفة، أو بين المجتمعات، أو بين السلالات، أو بين الذكور والإناث، وذلك لكى يكشف عن أسباب هذه الفروق، ويساعد فى عملية التوجيه التعليمى والمهنى...إلخ. ▯ إذا كان علم النفس العام يبين لنا كيف يتشابه الأفراد، فإن علم النفس الفارق يبين لنا كيف يختلفون، وإلى أى حد يختلفون، مستعيناً فى ذلك بالاختبارات والمقاييس النفسية.

ثانيًا : المجالات التطبيقية:

وهذه المجالات تركز على تحقيق الهدف الثالث من أهداف علم النفس وهو: (توجيه السلوك وضبطه والتحكم فيه)، حيث تهدف هذه المجالات إلى استثمار وتطبيق القوانين العامة، والمبادئ الأساسية التى توصلت إليها الفروع النظرية فى ميادين النشاط الإنسانى المتنوعة، ومن أهم هذه الفروع التطبيقية ما يلى :

المجال	اهتماماته وموضوعاته
علم النفس التربوى	❍ يهتم بتطبيق مبادئ علم النفس وقوانينه فى مجال التربية والتعليم، لحل ما يظهر فى هذا الميدان من مشكلات. ❍ يهتم بتطبيق مبادئ التعلم وقوانينه فى عملية التدريس. ❍ يهتم بدراسة الخصائص التى تميز مراحل النمو المختلفة، لكى يتيح للمربي فرص وضع المناهج الدراسية التى تتناسب مع مستويات النضج المختلفة للتلاميذ.
علم النفس الصناعى	❍ يهتم بتطبيق مبادئ علم النفس وقوانينه فى ميدان الصناعة، وذلك بهدف رفع الكفاية الإنتاجية للعامل. ❍ يهتم بتحقيق الرضا النفسى والمهنى للعاملين، وذلك باختيار العامل المناسب للعمل المناسب له، وتدريبه عليه.

علم النفس التجارى	❍ يهتم بتطبيق مبادئ علم النفس وقوانينه فى ميدان التجارة، وخاصة الإعلان التجارى. ❍ يهتم بدراسة العوامل النفسية التى تؤثر فى المستهلكين، وطرق معاملتهم، وكيفية جذبهم إلى شراء سلعة معينة .	
علم النفس الحربى أو العسكرى	❍ يهتم بتطبيق مبادئ علم النفس وقوانينه فى المؤسسات العسكرية والقوات المسلحة، وذلك بهدف رفع كفاءة القوات المحاربة. ❍ يهتم بالاختيار الدقيق للجنود والضباط، وتوجيه كل فرد منهم إلى المهمة التى تناسبه. ❍ يهتم بأساليب رفع الروح المعنوية للمحاربين، والقيادة. ❍ يسهم بشكل فعال فى تحقيق النصر فى المعارك العسكرية من خلال الدعاية، والحرب النفسية.	
علم النفس الإكلينكى أو العيادى	❍ يهتم بدراسة أسباب الاضطرابات النفسية والعقلية، وتشخيصها وعلاجها كالقلق، والهستيريا، وعيوب النطق، والتخلف الدراسى والشعور بالنقص. ❍ يهتم بدراسة أثر العامل النفسى فى الإصابة بالأمراض الجسمية، واستغلال هذا العامل فى العلاج الجسمى.	
علم النفس البيئى	❍ يهتم بدراسة العلاقة بين الإنسان وبيئته، فى محاولة للتوصل إلى الأسلوب الأمثل لتعامل الإنسان مع البيئة. ❍ يهتم بدراسة المشكلات البيئية المختلفة كالتلوث، والزحام، والضوضاء، وتجريف التربة، والاحتباس الحرارى، والانفجار السكانى، والتصحر....إلخ.	

الموضوع الرابع

مناهج البحث فى علم النفس

الأهداف

عزيزى الطالب متوقع بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادرًا على أن:

- تتعرف المفاهيم الواردة بمحتوى الموضوع (الاستبطان ، التجربة في علم النفس ، المتغير المستقل ، المتغير التابع).
- تحدد مبررات استخدام منهج الاستبطان.
- توضح أوجه النقد الموجه لمنهج الاستبطان.
- تقارن بين المنهج التجريبي والمنهج شبه التجريبي.
- تميز بين المنهج الاستيطان والمنهج الإكلينكي.

كى يكون الفرد عالماً أو باحثاً نفسياً، لا يكفيه أن يعرف بعض الحقائق النفسية، حتى لو كانت صحيحة أو مفيدة، بل عليه أن يعرف أولاً كيف يطبق، ويستخدم منهج البحث العلمى، وأدواته للوصول إلي معرفة هذه الحقائق، فعلم النفس يحقق أهدافه من خلال مناهج البحث.

ومن الطبيعى أن تختلف مناهج البحث في العلوم باختلاف الموضوعات والظواهر التى تبحثها، كما تختلف هذه المناهج داخل العلم الواحد، وذلك لاختلاف الموضوعات وتنوعها والظواهر التى يبحثها هذا العلم، ويعنى هذا أن العلم الواحد يمكن أن يكون له أكثر من منهج فى البحث، وهذا ما ينطبق على علم النفس الذى اتسع مجاله، ليشمل دراسة العديد من الموضوعات، والظواهر النفسية والسلوكية المتنوعة، ومن بين هذه المناهج ما يلى:

أولا : منهج الاستبطان أو التأمل الباطنى

١. تعريف منهج الاستبطان:

يعرف بأنه : ملاحظة الفرد لنفسه، وتأمله لذاته، ليخبرنا عما يدور بداخله من أفكار، ومشاعر، وأحاسيس.

ويطلق على هذا المنهج مسميات عديدة منها: التأمل الباطنى أو التأمل الذاتى أو المنهج الذاتى أو الملاحظة الداخلية أو الملاحظة الذاتية، وكلها مسميات عديدة لمعني واحد أو مضمون واحد، فالفرد فى الاستبطان يلاحظ نفسه، ويتأمل ما يجرى بداخله، ثم يدون ذلك.

ومن أبسط صور الاستبطان في حياتنا اليومية ما نفعله حين نصف ما نشعر به من تعب أو قلق لأحد الأصدقاء، أو حين نُخبر الطبيب بما نحس به من آلام.

٢. مبررات استخدام منهج الاستبطان:

منهج الاستبطان، منهج لا غنى عنه للباحث فى علم النفس، حيث إنه يستخدمه فى الحالات التالية :

أ. دراسة بعض الظواهر النفسية كأحلام النوم، وأحلام اليقظة، والحالة الشعورية للفرد فى أثناء انفعال الخوف أو الغضب أو الفرح أو الحزن ....إلخ.

ب. الاستفتاءات الشخصية عندما يطلب من الفرد الإجابة تحريرياً أو شفوياً عن مجموعة من الأسئلة تلقى الضوء على ما لديه من ميول ورغبات أو مخاوف أو متاعب.

جـ. العلاج النفسى حيث يستمع المعالج إلى ما يرويه المريض عن مشاعِره ومخاوفه، ويستفيد من ذلك فى تشخيص المرض واقتراح أساليب العلاج المناسبة.

د. التعرف على ميول الأفراد نحو الأشياء المختلفة.

٣. أوجه النقد الموجهة إلي منهج الاستبطان:

وجهت لمنهج الاستبطان العديد من الانتقادات، أهمها:

أ. أن الشخص الذى يصف مشاعره، قد يتعمد تضليل الباحث وخداعه، ويعطيه معلومات كاذبة.

ب. أن الشخص أثناء الاستبطان ينقسم إلي ملاحِظ (بكسر الحاء) وملاحَظ (بفتح الحاء) في وقت واحد، أو إلي باحث ومبحوث، أو إلي شاهد ومشهود، فهو يقوم بعمليتين عقليتين فى وقت واحد، وهذا من شأنه أن يغير الحالة الشعورية التى يريد وصفها وتحليلها.

جـ. أن التأمل الذاتى يتأثر عادة بالخبرة الشخصية لصاحبه.

د. صعوبة بل استحالة استخدامه فى مواقف التفكير العميق أو فى أثناء الانفعالات الحادة، والأعمال الشاقة، لأن مثل هذه الحالات تستحوذ على نشاط الفرد ومشاعره، فلا يستطيع أن يوجه إليها أى تأمل أو ملاحظة.

هـ . يصعب استخدامه مع الأطفال ومنخفضى القدرة اللغوية

ثانيًا : المنهج التجريبى:

تعريف المنهج التجريبي : دراسة أثر التغيير علي متغير اخر بطريقة تعتمد على التحكم الكمى الصارم والدقيق فى المتغيرات

مثال أثر الضوضاء غلى التحصيل الدراسى

شروط المنهج التجريبى :

١ - الضبط التجريبى

بمعنى التحكم الكمى الصارم والدقيق فى المتغيرات التى تصنف إلى :

ا- متغير مستقل .... يراد معرفة درجه تأثيرة (الضوضاء)

ب - بعد تابع .... يراد معرفة درجه تأثيرة (التحصيل الدراسى)

جـ - بعد رحيل .... وهو أى بعد يتدخل دون قصد أثناء التجربة ويراد عزله (اضاعه - يقوية)

٢ - استخدام مجموعتان متكافئتان

ا- مجموعة تجربة .... تتعرض للمنبر المستقل

ب- مجموعة ضابطة .... يتم مقارنتها بالمجموعة

٣ - المعالجة التجربة

تعريض المجموعة التجربة للمحد المستقل ثم مقارنة أدائها بعد التجربة قياساً على المجموعة الضابطة

٤ - التقويم

يبان أثر المتعبد المستقل على المجموعة التجربة سواء إيجاباً أو سالباً

ثالثًا : المنهج شبة التجريبي:

لا يمكن التحكم فيها

"دراسة الفروق بين من يعانون من التخلف العقلي وبين متوسطي الذكاء في التفاعل الاجتماعي (فلا نستطيع أن نحول بعض الناس إلى متخلفين عقليًا لكي نقارنهم بغيرهم).

لا يجوز أخلاقيًا التدخل باصطناعها.

"دراسة الفروق بين مدمني المخدرات وغير المدمنين في سرعة الإدراك" (فلا نستطيع أخلاقيًا أن نعطي المخدرات لبعض الناس ونحولهم إلى مدمنين حتى نقارنهم بغير المدمنين).

رابعًا : المنهج الإكلينيكى:



يستخدم هذا المنهج فى العيادات النفسية لتشخيص وعلاج اضطرابات الشخصية، والأمراض النفسية، والمشكلات الاجتماعية، والانحرافات الخلقية، كما يستخدم هذا المنهج فى التوجيه المهنى، حيث يتم اختبار قدرات الفرد، واستعداداته، وميوله ثم يُوجَه إلى المهنة التى تناسبه، وأساس هذا المنهج هو: دراسة الحالة التى هى عبارة عن إجراء دراسة أو بحث تفصيلى شامل وعميق عن شخص واحد يمثل الظاهرة المراد دراستها.

ويتطلب هذا المنهج عادة دراسة تاريخ حياة الفرد، و دراسة البيئة الاجتماعية التى نشأ فيها، وجميع الظروف التى تحيط به، كما يتطلب أيضاً إعطاء الفرد بعض الاختبارات والمقاييس النفسية، وإجراء العديد من المقابلات مع الشخص الذى يمثل الحالة، لتكوين صورة شاملة ومتكاملة عن شخصيته.

الوحدة الثانية

الدوافع والانفعالات فى حياتنا اليومية

المقدمة

يصعب على الإنسان أن ينكر أن أدائه لأى عمل كان وراءه دافعًا . وأن تعرضه لموقف غير متوقع يسبب له إنفعالا . لذلك عزيزى الطالب نتعرض فى هذه الوحدة لمعنى الدافعية بوجه عام . والفرق بين هذا المفهوم وبعض المفاهيم المرتبطة به مثل الحاجة والحافز والباعث كما نعرض فى الوحدة التصنيفات المختلفة للدوافع وكذلك الانفعالات.

أهداف الوحدة

عزيزى الطالب بعد دراستك لهذه الوحدة ينبغى أن تكون قادرًا على أن:

- تتعرف المفاهيم الواردة بمحتوى الوحدة.
- تصنف الدوافع بناءً على أسس علمية.
- تميز بين أنواع الدوافع.
- تقارن بين أنواع الانفعالات.
- تصنف الانفعالات بناءً على أسس علمية.
- تبين المواقف التى تؤدى إلى الانفعال.
- توضح الجوانب الأساسية للانفعال.
- تحلل العلاقة بين كل من الانفعالات والعمليات العقلية والسلوك.
- ترغب في ضبط انفعالاتك بالمواقف الحياتية المختلفة.

الموضوع الأول

دوافع السلوك الإنسانى

الأهداف

عزيزى الطالب متوقع بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادرًا على أن:

- تتعرف مفهوم الدافع.
- توضح العلاقة بين مفهوم الدافع والمفاهيم المرتبطة به.
- تحدد خصائص الدوافع.
- تبرهن على فوائد الدوافع وأهميتها.
- تميز بين الدوافع الفسيولوجية الخالصة والدوافع الفسيولوجية ذات الطابع الاجتماعي.
- تقارن بين سمات الدوافع الفطرية وسمات الدوافع المكتسبة.
- تميز بين الدوافع الاجتماعية العامة والدوافع الشخصية.
- تحلل عملية اكتساب الفرد للدوافع المكتسبة.
- تقارن بين الدوافع الشعورية والدوافع اللاشعورية.

يحتاج كل إنسان إلى إجابات عن العديد من الأسئلة المهمة لمساعدته على تفسير سلوكه، وسلوك المحيطين به فى المواقف المختلفة، من أمثلة: لماذا أجد نفسى قد اختلفت استجاباتى للمواقف المتشابهة؟ ولماذا يتصرف الناس بطرق مختلفة فى الموقف الواحد ؟

وتمثل محاولات الإجابة عن مثل هذه الأسئلة مبرراً أساسياً للاهتمام بدراسة موضوع الدوافع.

أولا : تعريف الدافع:

عزيزى الطالب عليك أن تعرف أن الدافع هو مفهوم افتراضى، بمعنى أننا لا نلاحظه مباشرةً، بل نستنتجه من السلوك الصادر عنه، فإن كان السلوك متجهاً نحو الطعام مثلاً، استنتجنا دافع الجوع، وإن كان متجهاً نحو الماء، استنتجنا دافع العطش، وهكذا.

تعريف الدافع

قوة داخلية (توتر داخلى) تحرك سلوك الفرد، وتستثير نشاطه، وتدفعه إلى القيام بسلوك معين، يؤدى إلى إشباع حاجة، أو تحقيق هدف، أو إرضاء رغبة.



مثال: يعد الجوع (دافع) لأنه يحرك الفرد، ويستثير نشاطه، ويدفعه إلى القيام بسلوك معين، (هو البحث عن الطعام وتناوله)؛ لتحقيق هدفه، وإشباع حاجته، وإرضاء رغبته.

ثانيًا : أهم المفاهيم المرتبطة بالدافع:

يرتبط مفهوم الدافع بالعديد من المفاهيم الأخرى المتداخلة معه لدرجة يصعب عندها على البعض أن يميز بينها، ومن بين هذه المفاهيم ما يلى:

المفهوم	الوصف (التعريف، والأمثلة)	
الحاجة	هى شعور الفرد بافتقاده لشىء ما، مما يؤدى إلى توتره الذى يدفعه إلى القيام بنشاط معين، يؤدى إلى إشباع الحاجة، ومفهوم الحاجة يرتبط بمفهوم الدافع.	إن الفرد عندما ينشط لديه الشعور بالعطش (وهذا دافع) فإنه يشعر بأن شيئا ما ينقصه (وهذه حاجة) مما يؤدى إلى توتره، فيبحث عن الماء ويشربه .
الحافز	يعد الحافز الوجه الداخلى المحرك للدافع فهو: دفعة من الداخل، تنشط الفرد للقيام بسلوك معين، بهدف إشباع حاجة فطرية فسيولوجية، أو غاية حيوية تضمن له البقاء.	من أمثلته: وحافز الجوع، وحافز العطش.
الباعث	هو شىء خارجى (مادى أو اجتماعى) يستثير الدافع، الذى يدفع الفرد إلى القيام بسلوك ما للحصول على هذا الشىء.	فالماء مثلاً يعد باعثًا يستجيب له دافع العطش، كما تعد المكافأة أو الجائزة باعثًا يستجيب لها دافع التفوق. فالباعث موقف خارجى يثير الدافع ويشبعه فى آن واحد، كوجود طعام أمام فرد جائع مثلاً.

ثالثا : خصائص الدوافـع:

تتميز الدوافع بعدد من الخصائص أهمها:

م	الخصائص	الوصف والتمثيل
١	تعد الدوافع قوى أو حالات داخلية لا نلاحظها مباشرة .	فنحن نستدل عليها من السلوك الصادر عنها، فإذا كان السلوك متجهاً نحو الطعام مثلاً استنتجنا دافع الجوع.
٢	تعد قوى محركة وموجهة للسلوك فى آن واحد.	فهى تجعل الفرد فى حالة نشاط مستمرة، لا تتوقف حتى تتحقق الأهداف، أو تُشبعَ الحاجات، أو تُرضَى الرغبات.
٣	تتناسب قوة الدافع طردياً مع الجهد المبذول لإرضائه .	ويعنى هذا أنه كلما زادت قوة الدافع زاد الجهد المبذول لإشباعه. مثال: الفرد الذى لم يأكل لمدة يوم كامل يبذل جهداً لإشباع دافع الجوع أكبر من جهد الشخص الذى لم يمض على تناوله للطعام سوى أربع ساعات فقط.
٤	تتسم طريقة إشباع الدافع بالمرونة .	فالفرد إذا وجد أن الطريقة التى يسلك بها لإشباع الدافع لا تحقق أهدافه، فإنه يحاول تعديل وجهة سلوكه، وتغيير هذه الطريقة بطريقة أخرى تحقق له الهدف.

٥	الدافع الأقوى عند الفرد تكون له الأولوية فى الإشباع.	مثال: إذا شعر الفرد بحالتى جوع وعطش شديدين، فإن الأولوية تكون أولاً لطلب الماء قبل طلب الطعام؛ ذلك لأن الجسم عادةً يستطيع تحمل الجوع لفترة أطول من استطاعته لتحمل العطش.
٦	تظهر الدوافع الفطرية الفسيولوجية (كالجوع والعطش والجنس) بشكل دورى.	فهى تمر بدورة كاملة تبدأ بظهور الحاجة وما يصحبها من توتر، ثم مرحلة الإشباع، ثم يتوقف السلوك بعد الإشباع إلى حين تظهر الحاجة من جديد، أما الدوافع الاجتماعية والشخصية فهى ليست دورية، حيث إن قوتها لا تنخفض بعد الإشباع، بل تزداد قوة. مثال: الحاجة إلى التفوق، والحاجة إلى جمع المال والثروة، والحاجة إلى تحقق الذات، وهى حاجات كلما تم إشباعها، فإنها تحتاج إلى المزيد.

رابعًا : فوائد الدوافع وأهمية دراستها:

تحقق دراسة الدوافع العديد من الفوائد والوظائف، ويمكن إيجازها فيما يلى:

١. تزيد من فهم الإنسان لنفسه وللآخرين.

٢. تساعدنا على التنبؤ بسلوك الآخرين.

٣. تنشط سلوك الفرد، وتمده بالطاقة اللازمة لتحريكه نحو الهدف (وهذا ما يعرف بالوظيفة التنشيطية أو التحريكية للدوافع).

٤. توجه سلوك الفرد نحو الهدف، فالفرد الجائع يوجه معظم انتباهه إلى مناظر وروائح الطعام أكثر من أى شىء آخر (وهذا ما يعرف بالوظيفة التوجيهية للدوافع).

٥. تعمل على استمرار السلوك حتى يتحقق الهدف، فدورها لا يقتصر على تنشيط السلوك وتوجيهه، بل إنها تجعل الفرد فى حالة نشاط مستمرة حتى يتحقق الهدف.

٦. ضرورية لكل من يشرف على مجموعة من الناس، ويحاول تحفيزهم على العمل، كالمعلم مع تلاميذه، والمدرب مع اللاعبين .

احرص على أن....

- تكون من الفائزين فى الحياة الذين يفكرون باستمرار بطريقة – أنا أستطيع – أنا سأفعل – أنا سأكون.
- تتعلم من أخطائك ، فمن غير المنطقى أن تفعل نفس الشئ وبنفس الطريقة وتتوقع نتيجة مختلفة .

خامسا : تصنيف الدوافع:

دوافع الإنسان لا عد لها ولا حصر، إن قورنت بدوافع الحيوان، ووسط هذا العدد الهائل من الدوافع المختلفة، كان من الضرورى تصنيف هذه الدوافع فى فئات تسهل دراستها، واستخدامها لتفسير السلوك والتنبؤ به، وضبطه والتحكم فيه؛ ولسهولة عرض الدوافع ، فقد تم تصنيفها وفق أساسين من أكثر أسس التصنيف انتشاراً، وأدقها تعبيراً عن خصائص الدوافع وهما:

١. التصنيف على أساس مصدر الدافع:

أ. الدوافع الأولية الفطرية (الفسيولوجية):

هى الدوافع التى يولد الفرد مزوداً بها عن طريق الوراثة، قد ترتبط بحفظ حياة الفرد (مثل دوافع التنفس والعطش والجوع والإخراج والنوم) وقد ترتبط بحفظ بقاء النوع (مثل دافعى الجنس والأمومة).

(١) سمات الدوافع الأولية الفطرية (الفسيولوجية) :

- دوافع عامة، وتوجد بين جميع أفراد النوع الإنسانى، بل والحيوانى أيضاً.
- تسمى بالدوافع الفطرية؛ لأنها تأتى للفرد عن طريق الوراثة، ولذلك فهى لا تحتاج إلى اكتساب أو تعلم أو تمرين أو خبرة.
- مثيراتها فطرية وأهدافها فطرية، أما طرق إشباعها فهى مكتسبة، وعلى الإنسان أن يتعلمها فى معظم الأحيان. مثال: فالجوع كدافع فطرى مثيره فطرى أما طريقة إشباعه فعلى الإنسان أن يتعلمها (مكتسبة)، حيث تختلف طرق الناس فى تناول الطعام، وفى نوع الأطعمة التى يأكلونها.
- تسمى بالدوافع العضوية أو الفسيولوجية؛ لأنها تنشأ عن وجود حاجات عضوية أو جسمية، تُحدث اختلالاً فى التوازن العضوى داخل الجسم.

(٢) تصنيف الدوافع الأولية الفطرية (الفسيولوجية):

تصنف إلى فئتين هما :

الدوافع	الوصف	الأمثلة
دوافع فسيولوجية خالصة	وهى الدوافع التي يترتب على عدم إشباعها موت الفرد	دوافع التنفس والعطش، والجوع ، والنوم، والإخراج، والاحتفاظ بتوازن درجة الحرارة داخل الجسم.
دوافع فسيولوجية ذات طابع اجتماعى	تقوم على أساس عضوى فسيولوجي، وتحتاج فى إشباعها إلى اشتراك الفرد مع فرد آخر، ولا يترتب على عدم إشباعها موت الفرد، وإنما يترتب علي عدم إشباعها فناء النوع، فدوافع هذه الفئة تتحدد وتتشكل في المجتمع، وفقاً لمعاييره، وقيمه الثقافية والدينية والاجتماعية.	دافع الأمومة، والدافع الجنسى

ب - الدوافع الثانوية المكتسبة (النفسية الاجتماعية):

هى دوافع ترتبط بالبناء أو التكوين النفسى والاجتماعى للفرد، وهى تكتسب بالتعلم، والخبرة، والممارسة والتدريب، والتقليد من البيئة والمجتمع الذى ينشأ فيه الفرد، فهي دوافع تنشأ بفعل الظروف والعوامل النفسية، والاجتماعية، والحضارية، وتجارب الحياة . مثل : (الانجاز ، الانتماء ... إلخ).

(١) سمات الدوافع الثانوية المكتسبة (النفسية الاجتماعية) :

- ترتبط بالبناء أو التكوين النفسى والاجتماعى للفرد.
- تسمى بالدوافع المكتسبة، لأنها تكتسب بالتعلم، والخبرة، والممارسة والتدريب، والتقليد من البيئة والمجتمع الذى ينشأ فيه الفرد، فهى دوافع تنشأ بفعل الظروف والعوامل النفسية، والاجتماعية، والحضارية، وتجارب الحياة.
- مثيراتها مكتسبة، وأهدافها مكتسبة أيضاً، وطرق إشباعها فهى بالتأكيد مكتسبة أيضاً. مثال: فعاطفة الشفقة وهى من الدوافع الثانوية المكتسبة، مثيرها مكتسب (يتمثل فى رؤية شخص ضعيف أو عاجز أو محروم) وهدفها أيضاً مكتسب (يتمثل فى مساعدة الشخص المثير للشفقة، وتقديم العون له).
- إذا كانت الدوافع الأولية الفطرية ثابتة ولا تتغير، ومحدودة، فإن الدوافع الثانوية المكتسبة لا حصر لها، وغير محدودة، كما أنها متغيرة وغير ثابتة، حيث إنها تتغير من فرد لآخر، بل إنها تتغير عند الفرد الواحد من وقت لآخر.

(٢) تصنيف الدوافع الثانوية المكتسبة (النفسية الاجتماعية) :

تصنف إلى فئتين هما:

الدوافع	الوصف	الأمثلة	
دوافع اجتماعية عامة	وهى دوافع مشتركة بين جميع أفراد بنى الإنسان؛ وذلك بسبب تقارب الظروف الاجتماعية والبيئية العامة، حيث يكتسبها كل إنسان من خبراته اليومية، وتفاعله الاجتماعى مع بيئته ومجتمعه.	مثل: دوافع الاجتماع أو التجمع، والإنجاز، والتملك، والتقليد، والانتماء، ومثل هذه الدوافع يتطلب إشباعها ضرورة وجود الآخرين، وتشجيعهم.	بنحبك يا مصر
دوافع شخصية أو فردية	هى دوافع يتميز بها الأفراد بعضهم عن بعض، ويختص بها البعض دون البعض الآخر، وذلك بسبب اختلاف الظروف النفسية والاجتماعية التى ينشأ فيها الفرد، واختلاف الرغبات، والميول، والنزعات، والأذواق، والاتجاهات الخاصة التى تميز البعض من الناس دون البعض الآخر، ولا يتطلب إشباعها ضرورة وجود الآخرين.	مثل: الحاجة إلى تحقيق الذات، وحب الاستطلاع، والحاجة إلى التجديد، والحاجة إلى الموسيقى، والحاجة إلى اقتناء وجمع طوابع البريد، والحاجة إلى النشاط الاجتماعى أو العلمى أو الفنى أو الرياضى، والحاجة إلى اقتناء التحف، والميول الخاصة ... الخ.	

(٣) كيف تنشأ أو تُكتسب الدوافع الثانوية المكتسبة (النفسية الاجتماعية)؟

يولد الطفل عادة وهو لا يستطيع إشباع دوافعه الأولية الفطرية بنفسه، بل هو فى حاجة ماسة لمن يرعاه، ويقوم على تغذيته، ولما كانت الأم هى التى تقوم عادة بهذا الدور؛ فإنها تكتسب قيمة خاصة عند الطفل، وهذا هو أساس تكوين واكتساب عاطفة حب الأم عند الطفل، وعلى هذا الأساس تتكون لدى الطفل عاطفة حب الأب، ثم حب الأخوة، ثم الأهل والأقارب، فالجيران، فالأصدقاء، وهكذا يكتسب الطفل دافع الاجتماع أو التجمع ، وعلى هذا الأساس نفسه تقريباً تُكتسب الدوافع الثانوية الاجتماعية الأخرى.

٢. التصنيف على أساس مدى الوعى أو الشعور بالدافع:

الدوافع الشعورية	الدوافع اللاشعورية
✸ هى الدوافع التى يشعر الفرد بوجودها داخله، ويكون على وعي تام بها، ويحس باستشارتها له نحو سلوك معين، ويمكن أن يستدعيها أو يتذكرها إذا ما سُئل عنها. ✸ مثال: إذا قيل له: بماذا تحس الآن؟ وقال: إننى أحس بالجوع أو العطش، أو الرغبة فى النوم، أو إننى أحب فلاناً، أو أكره فلاناً، فإن مثل هذه الحالات تعتبر دوافع شعورية، وهى دوافع تعمل فى دائرة وعى الفرد أو شعوره (العقل الواعى).	✸ هى الدوافع التى لا يشعر الفرد بوجودها، ولا يعيها، ولا يحس باستشارتها له نحو سلوك معين؛ لأنها لا تعمل فى دائرة أو نطاق وعى الفرد أو شعوره. ✸ وهذه الدوافع خفية، ودفينة، وكامنة فى العقل الباطن (اللاشعور) طواها النسيان منذ سنوات طويلة، ولم يعد الفرد يفطن إلى أن ما تحركه اليوم هى تلك الدوافع القديمة. ✸ وتعمل هذه الدوافع فى الخفاء، وتوجه سلوك صاحبها دون أن يشعر بها، كما أن السلوك الذى يصدر عن هذه الدوافع يكون أحياناً سلوكًا غريبًا أو سخيفًا أو شاذًا على نحو يتضح مثلاً فى حالات المخاوف المرضية الشاذة (الفوبيا)، وما نتورط فيه من فلتات اللسان وزلات القلم، وأخطاء القراءة، ونسيان المواعيد. ✸ الدافع اللاشعورى ليس دائماً أمراً مرضياً أو غير عادى كما قد يظن البعض، بل هو أمر عادى وطبيعى فى البناء النفسى لأى شخصية إنسانية، وكثيراً ما يظهر أثره فى سلوكنا العادى فى الحياة اليومية.

الموضوع الثاني

الانفعالات

الأهداف

عزيزى الطالب متوقع بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادرًا على أن:

- تتعرف مفهوم الانفعال.
- تحدد التغييرات الفسيولوجية التى تصاحب الانفعال.
- تميز بين الجانب الشعوري والجانب الجسمي للانفعال.
- تحدد الفئات الأربع لتصنيف الانفعالات.
- تشرح المواقف التي تؤدي إلى الانفعال.
- تبرهن على أهمية الانفعالات في حياة الإنسان.
- تفسر الآثار السلبية المترتبة على الإنفعال العنيف والشديد في المواقف المختلفة.
- تصدر حكمًا على انفعالاتك في ضوء سمات الشخص الناضج انفعاليًا.

لا تسير الحياة الإنسانية على وتيرة واحدة، وإنما هى عادة مليئة بالخبرات والتجارب المتنوعة، التى تظهر فيها مختلف الانفعالات، فالإنسان يشعر بالحب حيناً، والكره حيناً آخر، وهو يشعر بالخوف والقلق تارة، وبالأمن والطمأنينة تارة أخرى، ويشعر بالفرح والسرور حينا، وبالحزن والكآبة فى أحيان أخرى ، وقد تنتابه أحياناً الغيرة الشديدة، وقد يتملكه أحياناً أخرى شعور التضحية، وقد يسيطر عليه الغضب أحياناً فيثور، وقد يركن أحياناً أخرى إلى الهدوء والسكينة، وينعم بلذة الحياة وبهجتها. وهكذا فإن حياة الإنسان فى تغير دائم، وتظهر فيها مختلف الانفعالات، وهذا من شأنه أن يضفى عليها مزيداً من المتعة والقيمة، فما هو إذن الانفعال؟

أولا : تعريف الانفعال:

يمكن تعريف الانفعال على أنه: حالة وجدانية عامة، تشمل الفرد كله (جسمه ونفسه) تنشأ عن مصدر نفسى، كاستجابة لإعاقة السلوك أو التفكير المعتاد، وتؤثر هذه الحالة العاطفية وفقا لشدتها فى: سلوك الفرد أو تعبيراته الظاهرة، وخبراته الشعورية، ووظائفه الفسيولوجية، مثل : الخوف ، الغضب ، السرور ، الغيرة....إلخ.

أحرص على أن

- تبتعد عن اصدار القرارات والاحكام فى حالة غضبك وانفعالك .
- تأخذ نفسًا عميقًا مع الاسترخاء عند شعورك بالضيق أو عند مواجهة مشكلة ما للتمكن من التفكير السليم لتقدر على اتخاذ القرار الصحيح.

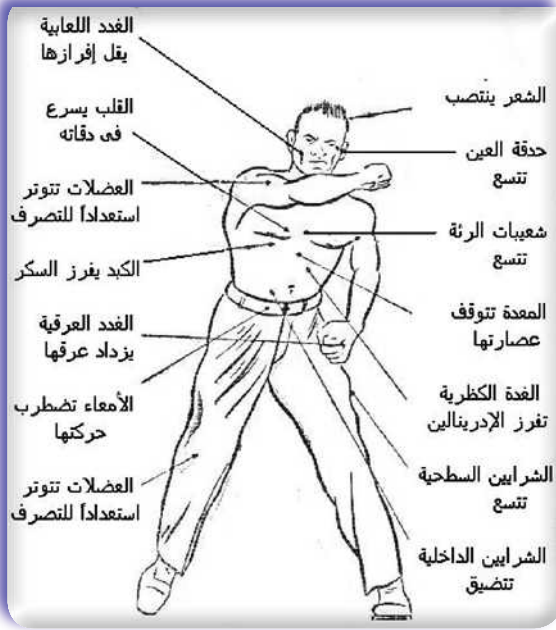
ثانيًا : الجوانب الأساسية للانفعال:

من التعريف السابق للانفعال يمكن أن نميز فى أى حالة انفعالية (كالخوف أو الغضب مثلاً) بين ثلاثة جوانب أساسية متكاملة ومتفاعلة، ويمكن ملاحظتها، ودراستها دراسة علمية وهى:

١. الجانب الفسيولوجى (الداخلى):

ويتمثل فى التغييرات الفسيولوجية العديدة التى تصاحب الانفعال عادة، ومن أمثلة هذه التغييرات:

- تغيير فى ضغط الدم.
- اضطراب معدل التنفس.
- انقباض أو اتساع حدقة العين بحسب نوع الانفعال.
- اضطراب ضربات القلب.
- انقباض الأوعية الدموية (كما فى حالة الخوف) أو تمددها (كما فى حالة الغضب).
- إثارة المعدة مما يؤدى أحياناً إلى الشعور بالغثيان.
- زيادة إفراز الغدة الدرقية فيتدفق العرق عند حدوث الانفعالات.
- وجفاف الحلق نتيجة نقص اللعاب، ويوضح الشكل المقابل بعض التغيرات الفسيولوجية المصاحبة للانفعالات .



٢. الجانب الشعورى (الخبرة الذاتية):

تقدير الشخص للموقف يسهم في تشكيل انفعاله من حيث الشدة والنوع .

مثال : لو أن أحدًا منا شاهد سيارة مسرعة تنحدر نحوه بسرعة . سوف يصاب بالخوف الشديد ولكن عندما يعلم أن هذه السيارة جزء من لعبة الملاهى ولن تصل إليه فإن خوفه سيقل بالطبع.



٣. السلوك الظاهر (الخارجى):

وهو يشتمل على مختلف التعبيرات الظاهرة والحركات، والأوضاع الجسمية، والألفاظ، والإيماءات والإشارات، ونبرة الصوت، وغير ذلك من تغييرات فى السلوك الظاهرى والتى تصاحب الانفعال، ويوضح الشكل المقابل تعبيرات الوجه الخارجية التى تصاحب الانفعالات لشخص واحد.



ثالثا : تصنيف الانفعالات:

توجد محاولات عديدة من جانب الباحثين فى علم النفس لتصنيف الانفعالات على أسس معينة مثل: التغييرات الفسيولوجية الداخلية التى تصاحب الانفعال، أو التغييرات الخارجية الظاهرة، غير أن الواقع يشهد بصعوبة الاستدلال على نوع الانفعال مباشرة من التغييرات الفسيولوجية المصاحبة للانفعال.

مثال: لا يستدل على الانفعال من التغيرات الفسيولوجية للفرد كسرعة ضربات القلب أو سرعة فى التنفس فقد يكون ذلك بسبب الخوف الشديد أو السعادة المبالغ فيها .

وهكذا يمكن تصنيف الانفعالات وفقاً لمصدرها والمواقف التى تظهر فيها إلى أربع فئات، وهى:

فئات التصنيف	الانفعال	الوصف
١. انفعالات تنتج عن التعرض لمواقف أو خبرات حسية مباشرة مؤقتة مثل:	أ.انفعال اللذة:	ينتج عن التعرض لمثير ملائم ومرغوب فيه .
	ب.انفعال الألم:	ينتج عن التعرض لمثير مؤلم أو مؤذ.
	جـ.انفعال التقزز أو الاشمئزاز:	ينتج عن التعرض لمثير كريه.
٢. انفعالات تنتج عن إدراك الفرد لمصدر التنبيه، وتقديره للموقف الانفعالى (ففى المثال السابق كان إدراك الطفل للثعبان سبباً فى إثارة انفعال الخوف عنده، لأن لديه معرفة بأن الثعابين مؤذية..) ومن أمثلة انفعالات هذه الفئة	أ. انفعال الخوف:	ينتج عن توقع خطر أو أمر مكروه.
	ب. انفعال الغضب:	ينتج عن الحرمان، أو وجود عقبة أمام السلوك.
	جـ. انفعال السرور:	ينتج عن الاقتراب من شخص عزيز، أو تحقيق هدف، أو الحصول على مكافأة أو النجاة من ضرر.
	د. انفعال الحزن:	ينتج عن فقدان شخص عزيز، أو الإصابة بمرض خطير .
	هـ. انفعال الدهشة:	ينتج عن ظهور مثير أو موضوع ما، بشكل مفاجئ أو غير متوقع.
٣.انفعالات تنتج عن مشاعر الفرد الداخلية من خلال تعامله مع المواقف الاجتماعية، ومثل:	الشعور بالفخر.	
	الشعور بالخزى.	
	الشعور بالذنب.	
٤. انفعالات تنتج عن علاقة الفرد مع الآخرين، مثل:	أ. الحب.	
	ب. الكراهية.	
	جـ. الغيرة.	

رابعًا : فوائد الانفعالات:

من الأهمية بمكان الإشارة إلى أن الحديث عن فوائد الانفعالات، لا يعنى الحديث عن الانفعالات فى عمومها، بل نقصد بالتحديد الانفعالات الناضجة المعتدلة المتزنة والمنضبطة، ولا نقصد بالطبع الانفعالات المتطرفة والطائشة، والتى تمنع الإنسان عن التكيف السليم، والتفكير السليم، وتسبب له الشقاء فى حياته، وتعرضه لأشكال متنوعة من الأمراض والاضطرابات النفسية، والعقلية، والجسمية.

فالحكم على الانفعال يجب أن يُقاس بنتائجه، والأهداف التى يقود إليها، وأدلة ذلك عديدة منها:

- قد يكون الخوف إيجابيًا عندما يدفع صاحبه للتعامل المناسب مع الخطر الخارجى.
- الغضب قد يكون إيجابيًا إذا أعان صاحبه على التخلص من الضغوط الخارجية دون أضرار.
- العدوان قد يكون إيجابيًا إذا تحول إلى طاقة دافعة للشخص، فيحاول الفوز على منافسه فى مباراة رياضية مفيدة كالملاكمة أو المصارعة.
- الحب قد يكون له نتائج سلبية، وذلك إذا خلق بذور التعصب الأعمى لدى الفرد تجاه من يحب.
- الفرح والسرور قد يكون له نتائج سلبية إذا تحول إلى شماتة بالمصائب التى تصيب الآخرين.

هذا، ويمكن أن نعدد فوائد الانفعالات فى النقاط التالية:

١. تعد الانفعالات والأحاسيس العاطفية من أقوى الروابط التى تديم المحبة والمودة بين الناس، وتحافظ على كيان الأسرة والمجتمع.

٢. تعد الانفعالات بمثابة القوة الدافعة للفرد إلى تنظيم سلوكه، وتوجيهه وجهة إيجابية بناءة؛ فالانفعال يتضمن عنصرين فى آن واحد: فهو حالة شعورية خاصة، وتأهب أو استعداد لعمل معين أو سلوك معين. أمثلة: فالخوف حالة شعورية خاصة، وهو فى الوقت نفسه تأهب للهرب، وكذلك الغضب شعور خاص وتأهب للقتال، والحزن أيضاً شعور خاص وتأهب للبكاء، وكذلك السرور هو شعور خاص وتأهب للضحك.

٣. تفيد التعبيرات الفسيولوجية التى تصاحب الانفعالات فى حفظ حياة الفرد؛ ذلك لأنها تهيئ الجسم للقيام بما تتطلبه المواقف الانفعالية الطارئة، فعند الانفعال تزداد كمية السكر فى الدم، ويتدفق الدم فى الأطراف، وهذا يساعد على شحن الطاقة، وزيادة الجهد، والنشاط للتوافق مع ما يتطلبه الموقف الانفعالى.

٤. تخدم التعبيرات الخارجية الظاهرة التى تصاحب الانفعالات كتعبيرات الوجه مثلاً عملية التخاطب بين الناس، والتواصل معهم، والتفاعل الاجتماعى بينهم، فهى مثلاً تفيد فى توصيل مشاعر الفرد إلى الآخرين، مما يساعدهم على الاستجابة الملائمة، كأن يقدموا له المساعدة إذا ظهرت على وجهه علامات الخوف، أو أن يكونوا أكثر حذراً منه، إذا ظهرت على وجهه علامات الغضب .. وهكذا.

خامسًا: النضج الانفعالي:

يتميز الإنسان الناضج انفعاليًا بالسمات التالية:

١- يتحرر من الميول والاتجاهات السلبية كالأنانية، والتواكل، والخوف من تحمل المسئولية.

٢- لا تتلاعب به المثيرات التافهة، كما تتلاعب بمن يعانون من اضطرابات الشخصية، فالنقد الهادئ أو الملاحظة العابرة قد تثير فى نفوس هؤلاء نوبة من الغيظ أو القلق، والنكتة التافهة قد تثير فى نفوسهم نوبة من الضحك الهستيرى .. وهكذا.

٣- التعبير عن الانفعالات بصورة متزنة، بعيدًا عن التشنجات، فيعبر عن رأيه، ويتفق ويختلف مع الآخرين، ويقبل ويرفض بهدوء وثبات.

٤- يمكننا من ضبط النفس فى المواقف التى تثير الانفعال.

٥- يتحمل الحرمان، ويؤجل اللذات العاجلة، لبعض الوقت، حتى تتهيأ الفرص المناسبة لإشباعها.

سادسًا: الانفعالات وعلاقاتها بالعمليات العقلية والسلوك:

الانفعال المعتدل له آثار إيجابية عديدة، فهو يزيد الخيال خصوبة، وينشط التفكير، ويسهم فى تدفق المعانى والأفكار بسرعة وسلاسة، كما أنه يقوى الرغبة فى مواصلة العمل والإنجاز.

أما الانفعالات الحادة والعنيفة فهى تؤثر سلبا فى كل وظيفة من الوظائف العقلية، فالانفعال الحاد العنيف يؤدى إلى:

١. تشوه الإدراك: فالشخص الثائر انفعاليًا لا يرى فى خصمه إلا عيوبه، ولا يرى فى حبيبه إلا محاسنه.

٢. إضعاف القدرة على التذكر: فكثيرًا من الطلاب يعجزون عن تذكر الإجابات الصحيحة بسبب الخوف المبالغ فيه من الاختبار، بدليل أنهم سرعان ما يتذكرونها بعد خروجهم من الامتحان.

٣. الجمود الفكرى وتعطيل التفكير السليم: فالشخص المنفعل بحدة يركز ذهنه ويجمده فى فكرة واحدة، حيث يعميه الانفعال عن رؤية كثير من الحقائق، ولا يوفر له الهدوء والتأمل اللازمين للتفكير السليم.

٤. الوقوع فريسة للاستهواء(أى تقبل آراء الآخرين كما هى دون نقد أو فحص أو تمحيص)، وسرعة تصديق الشائعات.

٥. اندفاع الفرد إلى ضروب من السلوك غير المهذب.

الوحدة الثالثة

العمليات المعرفية

المقدمة

يمثل النشاط المعرفى خاصية راقية للإنسان، التى جعلته ينفرد بحضارة راقية، ويتعرف الإنسان على بيئته بواسطة عدد من العمليات العقلية المهمة ، منها: الإحساس ـ الانتباه ـ الإدراك ـ الذاكرة؛ ولذلك كان من الطبيعى أن تكون هذه العمليات محور هذه

أهداف الوحدة

عزيزى الطالب بعد دراستك لهذه الوحدة ينبغى أن تكون قادرًا على أن:

- تتعرف المفاهيم الواردة بمحتوى موضوعات الوحدة.
- تشرح مراحل عملية الإحساس.
- تميز بين أنواع العتبات الحسية.
- تفسر العوامل التي تساعد على توجيه الانتباه.
- تميز بين تشتت الانتباه واضطرابات الانتباه.
- تفسر قوانين الإدراك.
- تشرح العوامل المؤثرة في الإدراك.
- تقارن بين أنواع الذاكرة.
- تستخدم عوامل تحسين الذاكرة عند استذكارك لدروسك.
- تستخدم مهارات التفكير الناقد في المواقف الحياتية المختلفة.
- تمارس مهارات التفكير الإبداعي في بعض المشكلات اليومية.

الموضوع الأول

الإحســاس

الأهداف

عزيزى الطالب متوقع بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادرًا على أن:

- تتعرف مفهوم الإحساس.
- تحدد العمليات الحسية المختلفة.
- تفسر بمثال مفهوم العتبة.
- تميز بين العتبة المطلقة والعتبة القصوى.
- تفسر بمثال مفهوم العتبة الفارقة.
- تقارن بين مرحلة الاستقبال ومرحلة تحويل الطاقة في خطوات عملية الإحساس.
- تبرهن على أن الجهاز العصبي يتعامل مع نمط واحد من أنماط الطاقة.
- توضح شروط عملية الإحساس.
- تقيم سلوكيات بعض الأفراد والتي تؤثر سلبًا على حواسهم المختلفة
- تكتسب مهارة المحافظة على حواسك المختلفة.

أولا : تعريف الإحساس:

يُعرّيف الإحساس بأنه:

العملية العقلية المعرفية الأولى التى تقوم على استقبال المعلومات من خلال أعضاء الحس، عن حالة العالم الخارجى أو العالم الداخلى للإنسان.

ويعد الإحساس أبسط العمليات المعرفية، حيث يقتصر دوره على تزويد الفرد بالمعلومات عن عالمه الداخلى والخارجى، وتسجيلها فقط، بينما يقوم الإدراك بتفسير هذه المعلومات، ويجعل لها معنى ومغزى، ويعنى هذا أن الإحساس هو الخطوة الأولى التى توفر المادة اللازمة لحدوث العمليات المعرفية الأخرى الأكثر تعقيداً: كالانتباه، والإدراك، والتذكر، والتفكير، ... الخ.

ثانيًا : أنواع العمليات الحسية:

إن أعضاء الاستقبال الحسية، تستقبل أنواعا عديدة من الطاقة التى يتم تحويلها إلى أنواع عديدة من الإحساسات مثل: المرئيات (البصر)، والأصوات (السمع) والمذاقات (التذوق) وشم الروائح (الشم) ومختلف إحساسات الملمس كالإحساس باللمس، وبالضغط، وبالحرارة، وبالبرودة، وبالألم، والمعلومات المتعلقة بوضع الجسم عندما يتحرك (الإحساس الحركى)، والمعلومات الخاصة باتجاه الجسم عند الميل أو الدوران (الإحساس بالتوازن)، ويعنى هذا أن الإنسان يقوم بعدد من العمليات الحسية أكبر من العدد الشائع للحواس، والذى يحصر الحواس فى خمس حواس فقط، ولذلك يجب الاعتراف بوجود سبع حواس أساسية، ينقسم بعضها إلى عدة حواس فرعية، وهذه الحواس أو العمليات الحسية السبع هى:








١. البصر أو الإبصار.

٢. السمع.

٣. الذوق أو التذوق.

٤. الشم.

٥. اللمس أو الإحساس الجلدى : (وهذه الحاسة تتفرع بدورها إلى الإحساس اللمسى، الإحساس بالحرارة ، الإحساس بالبرودة، الإحساس بالألم، الإحساس بالضغط).

٦. الإحساس الحركى.

٧. الإحساس بالتوازن.

هذا بالطبع إلى جانب الإحساسات العضوية الداخلية: كالإحساس بالجوع، والإحساس بالعطش، والإحساس بالإرهاق والتعب ....الخ.

ثالثًا : مراحل عملية الإحساس:

يمكن تلخيص العملية الحسية لجميع الإحساسات (وبصرف النظر عن نوع الحاسة)، فى المراحل والخطوات المتتابعة الآتية:

١. التنبيه أو الاستثارة:

فلا بد أولاً من وجود منبه أو مثير مناسب للحاسة، وأن يكون على درجة مناسبة من الشدة، تكفى لتنبيه واستثارة عضو الحس؛ حتى يستقبل هذا المثير، ويطلق مصطلح (العتبة) على مستوى الشدة اللازم لذلك، وطبقًا لذلك توجد أنواع للعتبات الحسية، منها:

أ. **العتبة المطلقة :** ويقصد بها الحد الأدنى للإحساس بالمثير واستقباله، فالمثير لكى يُحدث إحساساً؛ لابد أن يصل إلى درجة معينة من الشدة؛ تكفى لاستثارة عضو الحس، وتكفى لاستقباله، بحيث إذا قلت شدة المثير عن هذه الدرجة،فلا ينشأ عنه إحساس، ولذلك فنحن عادة لا نحس بلمس ذرات الغبار التى تقع على جلدنا، والسبب فى ذلك أن مستوى شدتها يكون أقل من مستوى العتبة المطلقة، ويعنى هذا أن العتبة المطلقة تمثل حداً فاصلاً بين الإحساس بالمثير، وعدم الإحساس به.

مثال: اثناء اختبارات طبيب الأذن لقدرة أحد الأفراد على السمع عن طريق استخدام أدوات تصدر أصواتًا منخفضة الشدة ويبدأ فى الأرتفاع إلى أن يصل الصوت لدرجة يبدأ معها المفحوص فى سماع هذا الصوت.

ب . العتبة القصوى : ويقصد بها الحد الأقصى الذى تصل إليه درجة شدة المثير، والتى تؤدى إلى ايذاء العضو الحاس والحاق الضرر به .

مثال

ينصح الأطباء بعدم النظر لقرص الشمس أثناء لحظات الكسوف ، ونصحهم بارتداء نظارات سوداء.





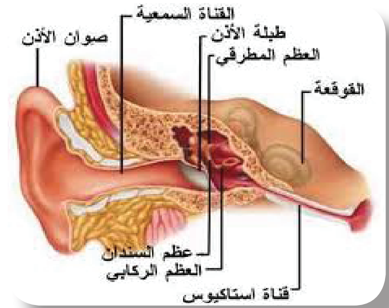
وهكذا يمكن القول : إنه لكى يتم الإحساس بأى مثير، فلابد من أن تكون درجة شدة هذا المثير فى مدى يتجاوز أو يتخطى العتبة المطلقة، ويقل عن العتبة القصوى.

جـ. العتبة الفارقة: ويقصد بها الفرق فى التنبيه أو الاستثارة الذى يجعل الفرد واعيًا بوجود فرق بين مثيرين .

مثال

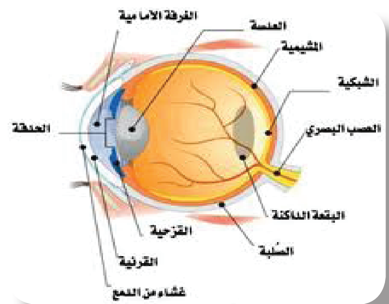
إذا وضعت فى يدك ثقلاً وزنه مائة جرام، ثم أضفت إليه جراماً واحداً، فإن هذه الإضافة لا تجعلك تشعر بوجود فرق أو اختلاف بين الوزنين، ولكى تشعر بالفرق بينهما، فيجب إضافة عشرة جرامات على الأقل إلى الثقل، ويعنى هذا أن الجرامات العشرة تمثل العتبة الفارقة، لأنها كانت الحد الأدنى للإحساس بوجود فرق أواختلاف بين الوزنين.

٢.الاستقبال:



وفى هذه الخطوة يقوم عضو الاستقبال الحسى باستقبال أو التقاط المثير (أو إشارة التنبيه) فى صورة نوع معين من الطاقة (قد تكون طاقة فيزيائية أو ميكانيكية أو كيميائية أو إشعاعية ....إلخ بحسب نوع المنبه أو المثير، حيث يختلف نوع الطاقة باختلاف نوع المثير).

ملاحظة هامة : يوجد لكل حاسة من حواس الإنسان عضو استقبال خاص بها يسمى المستقبل، وهو عبارة عن نهاية عصب متخصص فى الاستجابة لمثيرات معينة واستقبالها، ولذلك فهناك العصب السمعى، والعصب البصرى، والعصب الشمى.... الخ.



٣.تحويل الطاقة:

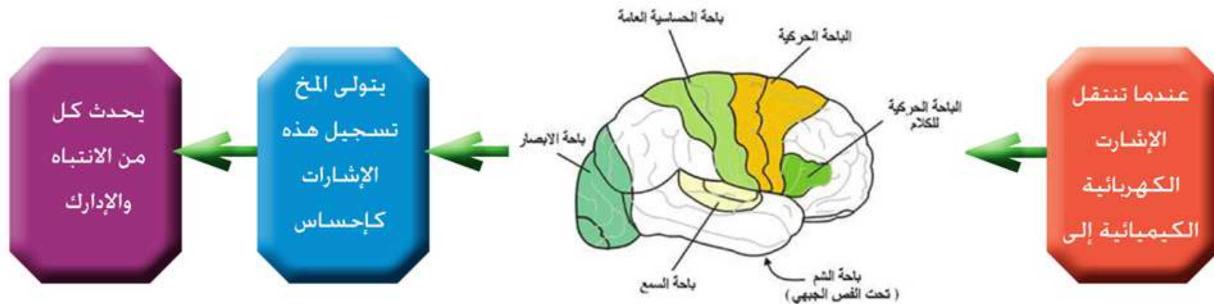
يقوم عضو الاستقبال الحسى بتحويل طاقة المثير (سواء كانت فيزيائية أو ميكانيكية أو كيميائية أو إشعاعية ....إلخ) إلى نوع آخر من الطاقة هى الطاقة

العصبية التى تأخذ صورة الإشارات الكهربية الكيميائية، وذلك لكى يمكن للجهاز العصبى (وخاصة المخ) التعامل معها.

٤. تسجيل الإشارات الجديدة فى المخ كإحساس:

فى هذه الخطوة يتم نقل الإشارات الكهربية الكيميائية (الدالة على المثير) عبر العصب الخاص بالحاسة إلى المخ، فينشط الجزء المسئول عن الإحساس فى المخ، ويسجل هذه الإشارات كإحساس.

يوضح مراحل عملية الإحساس من خلال عملية الإبصار: تبدأ عملية الإبصار بوجود منبه أو مثير (وليكن شخصًا مثلاً)، ثم يقوم عضو الاستقبال البصرى (أو العصب البصرى) المتصل بشبكية العين باستقبال صورة هذا الشخص على هيئة طاقة ضوئية فيزيائية، ويقوم العصب البصرى بتحويل هذه الطاقة إلى نوع آخر من الطاقة هى الطاقة العصبية التى تأخذ صورة الإشارات الكهربائية الكيميائية، ثم يقوم هذا العصب بنقل هذه الإشارات إلى المخ، مما يؤدى إلى تنبيه وتنشيط منطقة الإبصار فى المخ، والتى تتولى تسجيل هذه الإشارات كإحساس مرئى أو بصرى، وعادة ما تكون صورة الشخص على الشبكية فى وضع مقلوب، ولكن المخ يقوم بإعادتها إلى الوضع الطبيعى الذى نرى الشخص عليه.



رابعًا : شروط عملية الإحساس:

إن عملية الإحساس لا يمكن لها أن تتم إلا بتوافر عدد من الشروط، يمكن أن نستخلصها من سياق المراحل السابقة لعملية الإحساس، وهى:

١. من توافر منبه أو مثير مناسب، وأن يكون على درجة مناسبة من الشدة تكفى لتنبيه واستثارة عضو الحس؛ حتى يستقبل هذا المثير.
٢. يجب أن يستقبل عضو الاستقبال الخاص بالحاسة المنبه أو المثير فى صورة نوع معين من الطاقة.
٣. يجب أن يُحول عضو الاستقبال طاقة المثير، ويترجمها إلى لغة المخ الرسمية، والتى لا يتعامل إلا معها وهى الطاقة العصبية التى تأخذ صورة الإشارات الكهربائية الكيميائية.
٤. يجب أن تصل الإشارات الكهربائية الكيميائية إلى المخ، لتنشيط المنطقة الخاصة بالإحساس فيه، فتقوم هذه المنطقة بتسجيل هذه الإشارات كإحساس.

الموضوع الثانى

الانتبـاه

الأهداف

عزيزى الطالب متوقع بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادرًا على أن:

- تشرح بمثال مفهوم الانتباه.
- تميز بين أنواع الانتباه المختلفة.
- تحلل العوامل الخارجية التي تساعد على توجيه الانتباه.
- تفسر بالأمثلة العوامل الذاتية التي تساعد في توجيه الانتباه.
- تحلل العوامل الجسمية والنفسية التي تساعد على تشتت الانتباه.
- تقارن بين العوامل البيئية الاجتماعية والعوامل البيئية المادية التي تساعد على تشتت الانتباه.
- تستخدم عوامل جذب الانتباه في تصرفاتك بالمواقف الحياتية المختلفة.

يعيش الإنسان فى عالم يزخر بالمثيرات الحسية المختلفة، بالإضافة إلى المثيرات التى تكمن بداخله من رغبات، وآلام، وأحلام، ومشكلات، وأفكار، وخواطر ... إلخ، ويستحيل أن ينتبه الإنسان إلى كل هذه المثيرات دفعة واحدة؛ ولذلك فهو يختار وينتقى من بين هذه المثـيرات الهـائلة ما يهمه معرفته، أو عمله، أو إدراكـه، أو تذكره، أو ما يهمه التفكير فيه، وما يستجيب لحاجاته، أو يشبع رغباته أو يحقق أهدافه، أو ما يقرر هو التركيز عليه، ويضعه فى مركز وعيه أو بؤرة شعوره، وتسمى عملية الاختيار والانتقاء هذه باسم الانتباه، أما ماعدا ذلك من المثيرات، فإنه يتجاهلها، ولا يكاد ينشغل بها، حيث إنها تصبح فى هامش وعيه أو هامش شعوره، ويكون الفرد عندئذ أقل انتباهاً لها.

وهكذا فإن الانتباه كما هو واضح يقوم بمهمة المصفاة أو الفلتر أو المرشح أو الصمام بالنسبة للمثيرات.

أولا : تعريف الانتباه:

يمكن تعريف الانتباه بأنه: هو توجيه الشعور وتركيزه فى شيء معين، استعداداً لملاحظته، أو إدراكه، أو أدائه، أو التفكير فيه، أو تذكره.

ثانيًا : أنواع الانتباه:

على أساس مثيرات الانتباه، وأسباب حدوثه، يوجد ثلاثة أنواع للانتباه هى:

١. **الانتباه العفوى (التلقائى):** وهو الانتباه إلى شيء يحبه الفرد، ويميل إليه، وهذا النوع من الانتباه لا يحتاج جهداً من الفرد،

لأن مضمون الشىء الذى ينتبه إليه الفرد، يرضى ميوله، ويشبع رغباته.

٢. **الانتباه الإرادى:** وهو الانتباه الذى يحاول فيه الفرد إجبار ذاته على التركيز على مثير أو موضوع ممل وغير جذاب؛ حتى يمكنه الانتباه إليه، وذلك بسبب ارتباط هذا الموضوع بمستقبل الفرد مثلاً، ويحتاج هذا النوع من الانتباه إلى بذل جهد قد يكون كبيراً من صاحبه، ومثال ذلك: الطالب حين يضطر للانتباه إلى درس لا يحبه، غير أنه يعرف أن نجاحه فى الاختبار يرتبط بهذا الدرس؛ لذلك فهو يبذل جهداً إضافياً لينتبه إليه.

٣. **الانتباه القسرى أو الإجبارى (اللاإرادى):** وهو الانتباه الذى يفرض فيه المثير نفسه على الفرد رغماً عن إرادته، فيجبر الفرد على اختياره والانتباه إليه دون غيره، ومن أمثلة هذا النوع: الانتباه لصوت انفجار قوى، أو لصوت الرعد المفاجئ .. إلخ.

ثالثًا : العوامل التى تساعد على تركيز الانتباه :

يمكن تصنيف العوامل التى تجعل بعض المثيرات تجذب انتباهنا إليها دون غيرها من المثيرات، إلى فئتين هما:

١. العوامل الخارجية الموضوعية:

وهى العوامل التى تتصل بالمثير ذاته، ومن بين هذه العوامل ما يلى:



أ. **شدة المثير:** فالمثير القوى (كالأضواء الزاهية والأصوات العالية، والروائح النفاذة) يجذب الانتباه بصورة أفضل من المثير الضعيف، بشرط ألا تصل قوة هذا المثير إلى مستوى العتبة القصوى، فصوت المعلم مثلاً إذا كان عالياً بشكل مبالغ فيه، فإن هذا من شأنه أن يشتت انتباه التلاميذ.

ب. **تكرار المثير:** فالمثير الذى يتكرر أكثر من مرة دون رتابة أو ملل، يجذب الانتباه، وهذا ما يراعيه رجال الإعلان فى تصميم إعلانات جيدة.

جـ. **تغير المثير:** فالمثير الذى تتغير شدته أو حجمه أو نوعه أو موضوعه، يجذب الانتباه أفضل من المثير الثابت، ويمكن أن تشعر بذلك عندما يقطع المذيع حديثه العادى ليعلن بنبرة صوت مختلفة عن نبأ هام بقوله: « أيها الإخوة المواطنون: جاءنا الآن ما يلى ...... » .

د. **اختلاف المثير:** فالمثير المختلف عما يوجد فى مجاله أو محيطه، يجذب الانتباه، على نحو ما تجذب جملة باللغة العربية انتباه الرجل العربى وهو يشاهد أحد الأفلام الأجنبية، ولذلك يقال « خالف تُعرف» .

هـ. **حركة المثير:** فالمثير المتحرك يجذب الانتباه أفضل من المثير الساكن، ولذلك يحرص رجال الإعلان الآن على تصميم الإعلانات الكهربائية المتحركة.

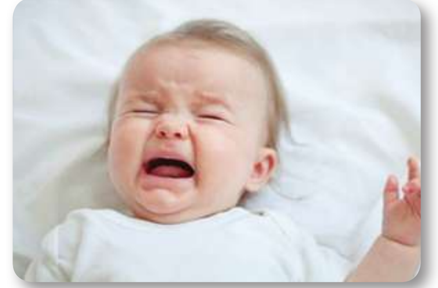
و. **حجم المثير:** فالمثير كبير الحجم يجذب الانتباه أفضل من المثير صغير الحجم.

ز. **موضع المثير:** فالمثير الظاهر القريب، يجذب الانتباه أفضل من المثير الداخلى البعيد، تماماً كما ننجذب عند قراءة المجلة أو الصحيفة إلى الصفحتين الأولى والأخيرة أكثر من الصفحات الداخلية.

٢. العوامل الداخلية الذاتية:

وهى عوامل تتعلق بذات الشخص الذى ينتبه للمثيرات، ومن بين هذه العوامل ما يلى:

أ. **الدوافع المهمة والحاجات العضوية:** فمن الطبيعى أن ينجذب انتباه الشخص الجائع إلى رائحة الطعام أكثر من غيره، كذلك فإن دافع الفضول أو حب الاستطلاع يجعل صاحبه فى حالة انتباه واهتمام بكل ما هو جديد، وأن حب البقاء يجعل الإنسان منتبهاً بشكل جيد لمواقف الخطر والتهديد.



ب. **التأهب أو التهيؤ الذهنى:** فالأم النائمة قد لا يوقظها صوت الرعد، لكنها تكون شديدة الحساسية عادة لأى صوت يصدر عن طفلها، كذلك فإن الشخص العطشان أو الظمآن يرى السراب فى الصحراء على أنه ماء، ولذلك يقال فى الأمثال: «الجائع يحلم بسوق الخبز».



جـ. **الميول:** يتضح أثر الميول فى اختلاف النواحى التى ينتبه إليها عدد من الناس تجاه المثير الواحد، فمثلاً عند زيارة الأسرة لأحد المحلات التجارية نجد أن الطفل ينشغل تماماً بلعب الأطفال المعروضة فى المحل، بينما تنشغل الزوجة بالفساتين الأنيقة، أما الزوج فهو عادة ما ينشغل بالأزياء الرجالى، أو قد ينشغل بموضوع آخر أهم وهو: كم سيدفع من النقود ؟ !!! .

رابعًا : تشتت الانتباه والعوامل المسببة له:

تشتت الانتباه عبارة عن: ظاهرة يحاول فيها مثير جديد، غريب، ودخيل جذب انتباه الفرد إليه، وإبعاده عن العمل الأصلى، أو المهمة التى تركز فيها انتباهه بالفعل، وفى هذه الحالة يحاول الفرد بذل المزيد من الجهد والتركيز للتغلب على أثر المثير الذى شتت انتباهه وأضعفه، وهذا الجهد الزائد عادة ما يكون على حساب جهد الفرد، ويؤدى إلى التعب والتوتر، وكثرة الأخطاء، وقلة التركيز.

مثال

فالطالب الذى قد تركز انتباهه فى موضوع الدراسة، إذا فاجأته ضوضاء عالية من الخارج، فإن انتباهه يتشتت ويضعف. هذا ويتشتت انتباه الفرد ويضعف بتأثير عوامل عديدة يمكن تصنيفها فى مجموعتين هما:

العوامل		الوصف
١. عوامل ذاتية (جسمية ونفسية): وهى عوامل تتعلق بالفرد ذاته مثل:	أ. العوامل الجسمية :	فالتعب، والإرهاق، وسوء التغذية، واضطراب النوم، وعدم الراحة أو الاستجمام ... إلخ، مثل هذه العوامل من شأنها أن تضعف قدرة الفرد على مقاومة المشتتات، وبالتالى يتشتت انتباهه، إلا إذا تصدى لهذه المشتتات، وتغلب عليها، وعالج أسبابها.
	ب. العوامل النفسية:	فعدم الميل إلى المثير أو الموضوع، وعدم الاهتمام به، وعدم الرغبة فيه، وكذلك انشغال الذهن بأمور أخرى، واهتمامات أخرى غير موضوع الانتباه، وأيضاً الإسراف فى أحلام اليقظة ... إلخ، مثل هذه العوامل من شأنها أن تضعف قدرة الفرد على مقاومة المشتتات، وبالتالى يتشتت انتباهه.
٢. عوامل خارجية موضوعية (بيئية: اجتماعية ومادية): وهى عوامل تتعلق بالبيئة الخارجية المحيطة بالإنسان مثل:	أ. العوامل البيئية الاجتماعية:	فالصعوبات المالية، والمشكلات العائلية، واضطراب العلاقات الاجتماعية ... إلخ، مثل هذه العوامل من شأنها أن تضعف قدرة الفرد على مقاومة المشتتات، وبالتالى يتشتت انتباهه
	ب. العوامل البيئية المادية:	فسوء الإضاءة، وسوء التهوية، وسوء الأحوال الجوية، وارتفاع معدل الرطوبة، وارتفاع درجة الحرارة وانخفاضها، والضوضاء ... إلخ، مثل هذه العوامل من شأنها أن تضعف قدرة الفرد على مقاومة المشتتات، وبالتالى يتشتت انتباهه.

الموضوع الثالث

الإدراك

الأهداف

عزيزى الطالب متوقع بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادرًا على أن:

- تتعرف مفهوم الإدراك.
- تبرهن على أن عملية الإحساس والانتاه والإدراك عمليات متداخلة.
- تحلل مرحلتى الإدراك.
- تقارن بين قانون السياق وقانون الإغلاق.
- تفسر قانون الصيغة الكلية.
- تشرح بمثال ظاهرة الغموض الإدراكي.
- تحدد العوامل المؤثرة فى الإدراك

أولاً : تعريف الإدراك:

هب أن رسالة وصلتك الآن، فإنك لا تدركها على أنها علامات أو كلمات سوداء على ورقة بيضاء(لأن هذا هو الإحساس) بل إنك تدركها على أنها مثلاً برقية تهنئة بالنجاح أرسلها أحد أصدقائك إليك، وهذا هو الإدراك.

فالإدراك عملية عقلية معرفية نضفى فيها معنى ومغزى ودلالة على ما تنقله إلينا حواسنا و أحاسيسنا من معلومات حسية.

ثانيًا : الفرق بين عمليات الإحساس والانتباه والإدراك:

تخيل أنك واجهت نمرًا فى الطريق، ولم ترَ منه إلا ألوانه الجذابة (وهذه عملية إحساس) فإنك تركز إحساسك فيه (وهذه عملية انتباه) ثم تعطيه معنى ودلالة، وتراه على أنه من الحيوانات المفترسة التى تشكل خطراً على حياتك (وهذا هو الإدراك).

فالإحساس هو الاستجابة الأولية لأعضاء الحس التى تستقبل التنبيهات الحسية، أما الانتباه فهو يركز نشاط أعضاء الحس على مثير معين أو مثيرات معينة، ويجعلها فى بؤرة الشعور أو مركز الوعى، فى حين أن الإدراك عملية يقوم الفرد عن طريقها بفهم وتفسير المثيرات التى يستقبلها بحواسه، ويعطيها معنى ودلالة.

فحدوث العمليات العقلية الأكثر تركيباً وتعقيداً يتوقف على عملية الإحساس؛ لأنه من جملة المعلومات الحسية التى نستقبلها بالحواس، يستطيع العقل أن يوظفها فى العمليات الأكثر تعقيداً وتركيباً كالإدراك، والتعلم، والتفكير، والتحليل، والتجريد، وربما التخيل والإبداع.

ولكن وبالرغم من التمييز بين العمليات الثلاث، إلا أن هذا لا يعنى أنها مستقلة ومنفصلة عن بعضها البعض، بل هى عمليات متداخلة ومتلازمة لدرجة أن الفاصل الزمنى بينها يكاد يختفى من شدة تداخلها، ومن سرعة الانتقال من الإحساس إلى الانتباه إلى الإدراك، وهذه السرعة هى فى الواقع التى تساعد الفرد على التعامل بكفاءة مع ما يواجهه، أو يحيط به من أحداث.

ثالثًا قوانين الإدراك:

سبق لنا الإشارة إلى أن الأشياء التى يتألف منها العالم المحيط بنا، تنتظم وفق قوانين، لا تشتق من نشاط العقل، وإنما تشتق من طبيعة الأشياء ذاتها، وتعرف هذه القوانين باسم (قوانين التنظيم الإدراكى) ومن أهم هذه القوانين ما يلى :

١. قانون الصيغة الكلية:

فإدراك الصيغة الكلية لأى موضوع عادة ما يسبق إدراك أجزائه وتفاصيله، وهذا هو السير الطبيعى لعملية الإدراك (من الكل إلى الأجزاء، أو من المجمل إلى التفاصيل).

مثال



حينما يستمع الفرد إلى قطعة موسيقية، فإنه يدركها أولاً كوحدة كلية، مع أنها مكونة من عدة ألحان.

٢. قانون السياق:

12
A 13 C
14

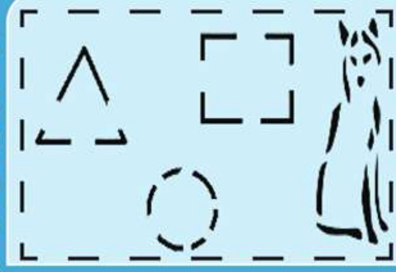
فالمثير الحسى عادة ما يتم إدراكه وفقاً للسياق الذى يرد فيه، أى من خلال المثيرات التى تسبقه، وتلك التى تلحقه: مثال – فالمثير الأوسط فى الصيغة الموجودة فى الشكل الموجود أمامك يمكن إدراكه على أنه حرف (B) إذا نظرنا إليه أفقياً، ويمكن إدراكه على أنه رقم (١٣) إذا نظرنا إليه رأسياً، بل إننا كثيراً ما نجد الكلمة الواحدة يختلف معناها، باختلاف الجملة التى تحتويها، أو باختلاف السياق الذى تأتى فيه، فكلمة (علة) قد تستخدم فى جملة بمعنى سبب، وفى جملة أخرى بمعنى مرض، وكلمة (عين) قد تستخدم فى جملة بمعنى العين المبصرة، وفى جملة أخرى بمعنى عين الماء، وفى جملة ثالثة بمعنى الجاسوس.

٣. قانون الاغلاق أو التكميل:

فالمثيرات الحسية غير المكتملة تميل فى إدراكنا إلى الاكتمال؛ لتبرز كوحدة كلية أو صيغة كاملة، وذلك بشرط أن تكون كافية بدرجة قد تمكننا من استكمالها.

مثال

إذا شاهدنا حصاناً ينقصه أذن أو ذيل، فإننا ندركه حصاناً مكتملاً، والمربع الذي نراه، وقد قطع جزء من أحد أضلاعه، نراه مربعاً كاملاً ... الخ، وغالباً ما تعتمد المسابقات أو الكلمات المتقاطعة فى الصحف والمجلات على هذا القانون، حيث تقدم للمتسابق صور أو موضوعات أو أغنيات غير مكتملة، وتطالبه بتكملة ما ينقصها.



٤. قانون الشكل والأرضية:

يمثل الشكل المثير الأساسى المراد بروزه، بينما تمثل الأرضية الخلفية أو المثيرات الأخرى المحيطة بالشكل، بمعنى أنها تمثل الوسط الذى يوجد فيه المثير المراد إبرازه، ولكى تسهل عملية الإدراك فيجب أن يكون الشكل بارزًا واضحًا، وتكون الأرضية أقل بروزًا وأقل وضوحًا؛ ذلك لأن تساوى الشكل مع الأرضية فى البروز يؤدى إلى الغموض الإدراكى.

مثال



بينما يصعب إدراك الضفدعة الخضراء على ورقة النبات، فإنه يسهل إدراك البرتقالة على أغصان الشجرة.



رابعًا العوامل المؤثرة فى الإدراك:

هناك عوامل عديدة تعمل على توجيه إدراكنا للعالم، والأشياء من حولنا، وجهات معينة دون غيرها، كأن اتجه بإدراكى مثلاً إلى الطفل الذى يصرخ، دون أن انشغل مثلاً بسيارة تسير فى الشارع، أو طائرة تطير فى الجو، وفى مقدمة هذه العوامل عوامل نفسية شخصية ذاتية، لها تأثير كبير على كيفية إدراكنا للأشياء، وتحديد استجاباتنا لما ندركه، ومن أمثلة هذه العوامل ما يلى:



١. **الخبرة والتعلم السابق:** فالفرد عادة يفسر ما يحسه فى ضوء ما سبق له معرفته أو تعلمه، ولذلك فإن الشخص العادى لا يدرك فى صورة الأشعة ما يدركه الطبيب، ولا يدرك فى السيارة ما يراه الميكانيكى، ويعنى هذا أن الناس يختلفون فى إدراك الشىء الواحد؛ وذلك لما بينهم من فوارق فى الخبرة.

٢. **الحالة الانفعالية والمزاجية:** فحالات التوتر، والقلق، والرضا، والغضب، والحزن ... إلخ، تؤثر بلا شك فى تفسيرنا للمثيرات الحسية، وإدراكنا لها.

٣. **العواطف والميول والاهتمامات:** فعواطف الفرد وميوله واهتماماته لها أثر عميق فى تشويه ما يدركه، وذلك لأنها عادة ما تحصر تفسيره للمثيرات الحسية فى زاوية معينة، أو فى اتجاه معين، حتى قيل فى الأمثال: «بصلة المحب خروف» و «القرد فى عين أمه غزال» و «حبيبك يمضغ لك الزلط وعدوك يتمنى لك الغلط» . إلى أى مدى تتفق أو تختلف مع الأمثال الشعبية السابقة؟ .. اذكر مبرراتك

٤. **التعصب:** يؤثر التعصب (وهو الذى يمثل انحياز الفرد الأعمى لموضوع معين، أو ضد موضوع معين) على كيفية إدراك الفرد لكل ما يتعلق بموضوع تعصبه، سواء كان قوميًا، أو ديناً، أو عنصراً، أو حتى نادياً من الأندية الرياضية ... إلخ.

٥. **الكبت:** ويقصد به استبعاد الرغبات والدوافع التى لا يسمح الواقع بإشباعها، أو الذكريات المسببة للقلق من الشعور إلى اللاشعور، والكبت عادة ما يفسد إدراكنا للواقع ولأنفسنا، فهو يجعل الفرد يعمى عن عيوبه، ويراها فى الآخرين، حتى قيل فى الأمثال: «عيوبى لا أراها، وعيوب الناس أجرى وراها».

٦. **الصحة النفسية والاضطراب النفسى والعقلى:** فالشخص الذى يتمتع بمستوى عالٍ من الصحة النفسية، عادة ما يكون موضوعياً وواقعياً فى إدراكه للأشياء، أما الشخص الذى يعانى من أمراض نفسية أو عقلية، فهو قد يدرك أشياء لا وجود لها فى الواقع، كأن يدرك أشخاصًا لا يراها غيره، ويسمع أصواتا لا يسمعها غيره ... وغير ذلك من هلاوس، وهذاءات تصدر عن المريض.

الموضوع الرابع

الذاكـرة

الأهداف

عزيزى الطالب متوقع بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادرًا على أن:

- تتعرف مفهوم الذاكرة.
- توضح بمثال مفهوم التذكر.
- تشرح بمثال مفهوم النسيان.
- تحلل أهمية الذاكرة فى حياة الإنسان.
- تشرح مراحل عملية التذكر.
- تقارن بين الذاكرة الحسية والذاكرة قصيرة المدى.
- تميز بين الذاكرة قصيرة المدى والذاكرة طويلة المدى.
- تحلل عوامل تحسين الذاكرة المرتبطة بالموضوعات المراد تذكرها.
- تقارن بين العوامل الشخصية وعوامل البيئة الاجتماعية والتى تساعد على تحسين الذاكرة.
- تفسر العوامل التى تؤدى إلي النسيان .

أولا تعريف الذاكـرة والتذكـر:

عملية معرفية تعنى تخزين ما تم اكتسابه من معلومات ، بهدف استرجاعها عند الحاجة إليها بعد انقضاء فترة من الوقت قد تطول أو تقصر .

أما التذكر فيمكن تعريفه بأنه : قدرة العقل على استرجاع المعلومات والخبرات والمعارف التى تعلمناها، عند الحاجة إليها، وكما هو واضح فإن مفهوم الذاكرة أكثر شمولاً من مفهوم التذكر، فالتذكر هو نشاط الذاكرة.

ثانيًا أهمية الذاكرة:

لعلنا لا نبالغ إن قلنا: إن كل جانب من جوانب سلوكنا وحياتنا اليومية، يتأثر بشكل أو بآخر بما نملك من قدرات على تذكر الأحداث والخبرات الماضية، فنحن نحتاج إلى الذاكرة كمطلب أساسى من مطالب الحياة، والتعلم، وحماية الذات، وبدون الذاكرة لا نستطيع أن نواجه الحاضر، أو أن نخطط للمستقبل استناداً إلى خبراتنا السابقة.

مثال

تتخيل إنساناً معدوم القدرة على التذكر: إن هذا الإنسان لو كلمته ما فهم كلامك، إذ أنه ينسى مفردات اللغة، ومعانى الكلمات فى الحال، ولو ناديته باسمه، لما رد عليك لأنه ينسى اسمه، بل إن هذا الإنسان إذا استيقظ من النوم فلن يعرف كيف يغسل وجهه، ولا يعرف أين يغسل وجهه، ولن يعرف كيف يلبس ملابسه ... فمثل هذه الأمور لابد أن نتعلمها ونخزنها فى الذاكرة، ونتذكرها عند الحاجة إليها.

ثالثًا مراحل عمل الذاكرة:

تنتظم عملية التذكر فى ثلاث مراحل أساسية متتابعة، تُؤلف معاً نشاط الذاكرة، وهى مراحل تتكامل مع بعضها البعض، وبحيث يصعب الفصل بينها، وهذه المراحل هى:

المرحلة	الوصف
١.مرحلة الاكتساب:	وفيها يكتسب الفرد المعلومات ويضعها فى الذاكرة .
٢. مرحلة التخزين:	بعد تسجيل المعلومات يتم وضعها فى مخزن الذاكرة، للمحافظة عليها لأطول فترة من الوقت، لتكون جاهزة عندما يحتاجها الفرد.
٣.مرحلةالاسترجاع أو الاستعادة أو الاستدعاء:	وهذه المرحلة هى التى ترتبط فى أذهان الناس بمفهوم الذاكرة، فبعد تخزين المعلومات فى مخزن الذاكرة، يمكن للإنسان استرجاعها واستعادتها مرة أخرى عند الحاجة إليها.

رابعًا : أنـواع الذاكـرة:

هناك أسس عديدة يعتمد عليها علماء النفس فى تصنيف الذاكرة الإنسانية إلى أنواع، وقد اخترنا – عزيزى الطالب – من بين هذه الأسس أساساً واحداً، يعد مقبولاً لدى فريق كبير من علماء النفس وهو (المدى الزمنى اللازم لتخزين المعلومات) وعلى هذا الأساس، يمكن تصنيف الذاكرة إلى ثلاثة أنواع هى:

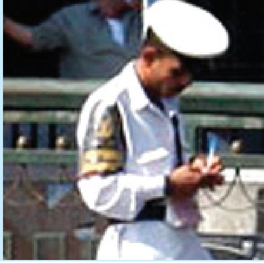
١. الذاكرة الحسية:

- تتعدد أنواع هذه الذاكرة وفقاً لعضو الحس المسئول عن استقبال المثير الحسى، فهناك الذاكرة البصرية، والذاكرة السمعية، والشمية، واللمسية ....إلخ.
- تحتفظ الذاكرة الحسية بالموضوع فى صورة حسية أولية خام غير منظمة قبل أن يتم فهمه وتفسيره.
- الموضوع أو المثير الحسى لا يدوم إلا لفترة وجيزة جداً من الوقت تصل إلى جزء من الثانية، ومن ثم فهو يُهمل أو يُفقد أو يُنسى ويختفى ما لم يتم الانتباه إليه، والتركيز فيه، ويتم نقله إلى النوع الثانى من الذاكرة وهو الذاكرة قصيرة المدى.
- ترتبط الذاكرة الحسية أساساً (وكما سبق التوضيح) بعملية الإحساس.

٢. الذاكرة قصيرة المدى:

- تحتفظ هذه الذاكرة بالمعلومات أو الانطباعات الحسية التى تأتيها من الذاكرة الحسية لفترة قصيرة من الوقت (تستمر من ثانية إلى نصف دقيقة) حيث يتم الانتباه إلى الموضوع، والتركيز فيه، والتعامل المبدئى معه.
- الذاكرة قصيرة المدى ترتبط أساساً بعملية الانتباه.
- تتعامل هذه الذاكرة مع المثيرات أو المعلومات التى لا تحتاج إلى التخزين لفترة طويلة، حيث تختفى هذه الذاكرة بمجرد تذكر الأحداث التى حدثت من لحظات قليلة.

مثال



عندما يحاول شرطى المرور أن يستعيد رقم السيارة المخالفة التى مرت أمامه من لحظات، ليسجل عليها مخالفة، فهو فى هذه الحالة يعتمد على الذاكرة قصيرة المدى، وإذا لم يتم تسجيل هذه المخالفة بسرعة فإنها سرعان ما تختفى وتتلاشى وتُنسى، ما لم يتم تحويلها إلى مخزن الذاكرة طويلة المدى، وتثبيتها فيها.

وهكذا يتضح أن الذاكرة قصيرة المدى هى ذاكرة مؤقتة، ومرحلة أولية، وسُلَمة ضرورية لنقل وتحويل المعلومات إلى مخزن الذاكرة طويلة المدى.

٣. الذاكرة طويلة المدى:

- تتعلق الذاكرة طويلة المدى، وكما يشير اسمها بتذكر أحداث، وخبرات، ومعلومات تمت فى الماضى البعيد، قد تصل إلى سنوات طويلة.
- ترتبط الذاكرة طويلة المدى بعمليتى الإدراك والتعلم؛ لأن المعلومات والخبرات التى تصل إلى هذه الذاكرة لابد من معالجتها معالجة تسمح بتذكرها بعد فترة طويلة، وتقوم عمليتى الإدراك والتعلم بدور أساسى فى هذه المعالجة.

مثال



فأنت – عزيزى الطالب - عندما تتذكر حدثاً من الأحداث التى مرت بك فى سنوات طفولتك، أو عندما تتذكر إحدى اللحظات السعيدة فى حياتك مثل حصولك على هدية أو جائزة، أو عندما تتذكر أول يوم ذهبت فيه إلى المدرسة ... فإن كل هذه الذكريات يتم استرجاعها من الذاكرة طويلة المدى.

خامسًا عوامل تحسين الذاكرة:

توجد مجموعة من العوامل ترتبط بتوظيف الذاكرة بفاعلية ويمكن اعتبارها - إذا أُحسن تطبيقها - معينات على التذكر؛ لأنها تساعد على التذكر، وتقاوم النسيان، ولا شك أن الطالب هو أكثر الناس احتياجاً لهذه المعينات، وتقسم هذه العوامل فى ثلاث فئات أساسية، يندرج تحت كل منها عدد من العوامل الفرعية وهى:

العوامل		الوصف
١.عوامل تتعلق بالموضوعات والمعلومات المراد تذكرها:	أ.الفهم الجيد للموضوع:	فالفهم الجيد للموضوع يسهل تذكره، ولتحقيق الفهم الجيد لموضوع ما يجب أن تبدأ دراسته من العام والمجمل، إلى الخاص والتفاصيل.
	ب. ربط الموضوع بأهداف لها معنى فى حياة الفرد:	الموضوع الذى يرتبط بأهداف لها معنى وقيمة فى حياة الفرد يسهل تذكره أفضل من غيره .
	جـ ربط الموضوع المراد تذكره بموضوع آخر أكثر ألفة:	فتذكر اسم شخص ما سيصبح سهلاً، إذا ما استطعت إيجاد وجه تشابه بينه، وبين أحد أصدقائك له نفس الاسم.
	د. الإعادة والتكرار والحفظ:	إن إعادة تخزين الموضوعات وتكرارها أكثر من مرة، يساعد فى تثبيتها، والاحتفاظ بها، وتذكرها وقت الحاجة إليها.
	هـ تنظيم المعلومات المراد تخزينها، وترميزها، ووضعها فى إطار مترابط ومنظم:	إذا أردت الاحتفاظ برقم هاتف لشخص مهم، ولم يكن معك قلماً لتسجيله، فما عليك إلا أن تضع هذا الرقم فى ذهنك بتنظيم معين، كأن تكون الأرقام الثلاثة الأولى هى مفتاح المنطقة التى يوجد بها هذا الشخص، وأن تربط الارقام الأربعة الأخيرة برقم آخر يهمك: كسنة ميلادك، أو سنة الحصول على الشهادة الإعدادية، أو الشهادة الثانوية ... وهكذا.
	و. التوظيف والتطبيق العملى للموضوع (ممارسة الموضوع عملياً):	يساعد تطبيق الموضوع على سهولة تذكره، فتعلم لغة جديدة مثلاً، لا يتم بين يوم وليلة من خلال القراءة والحفظ فقط، بل لابد من ممارسة هذا السلوك عملياً .
٢.العوامل البيئية الاجتماعية (الخارجية): وتتمثل هذه العوامل فيما يأتى:	أ. هدوء الجو المحيط بالفرد، وخلوه من المشتتات:	إن توفير مثل هذا الجو الهادئ يسمح بتسجيل المعلومات، وتخزينها بكفاءة، وبالتالى يُسهل تذكرها واسترجاعها وقت الحاجة إليها.
	ب. إنجاز الأعمال المهمة فى النهار:	يكون الإنسان فى أحسن حالاته الذهنية والبدنية أثناء النهار.

	جـ المارسة الموزعة:	فالتعلم الذى تتخلله فترات راحة (وهو ما يعرف بالممارسة الموزعة) أفضل عادة فى استعادته واسترجاعه من التعلم الذى لا تتخلله فترات راحة (وهو ما يسمى بالممارسة المركزة).
	د. حسن تنظيم الوقت، وتوزيعه على الأعمال الجادة والأنشطة الترفيهية:	الطلاب الذين يركزون الدراسة فى الأسابيع التى تسبق الامتحان فقط، وينشغلون طوال العام الدراسى بأنشطة أخرى، يرتكبون خطأً كبيراً؛ لأن حشو الذهن بكم كبير من المعلومات فى فترة قصيرة يعرضها للنسيان.
٣.العوامل الشخصية الذاتية الخاصة: ومن أمثلتها:	أ. القراءة الجهرية وبصوت واضح:	بينت بعض البحوث النفسية أن تذكر المعلومات الصوتية، أفضل من تذكر المعلومات البصرية؛ ذلك لأن صدى الصوت يبقى مدة أطول من الصور.
	ب. الانتباه واليقظة والحيوية:	أوضحت التجارب النفسية أن المعلومات التى يتم تذكرها بسهولة هى المعلومات التى يتم تسجيلها، وتخزينها عندما يكون الشخص نشطاً، ومنتبهاً، وفى حالة جيدة من اليقظة والحيوية.
	جـ ربط العمل المراد تذكره بخبرة انفعالية سارة:	تذكرك المعلومات المرتبطة بخبرة سارة، يكون أفضل من تذكر المعلومات المرتبطة بخبرة مؤلمة، ومن أجل ذلك يقال: « أننا ننسى، لأننا نحب أن ننسى، لا لأننا عاجزين عن التذكر» .

سادسًا اضطرابات الذاكرة:

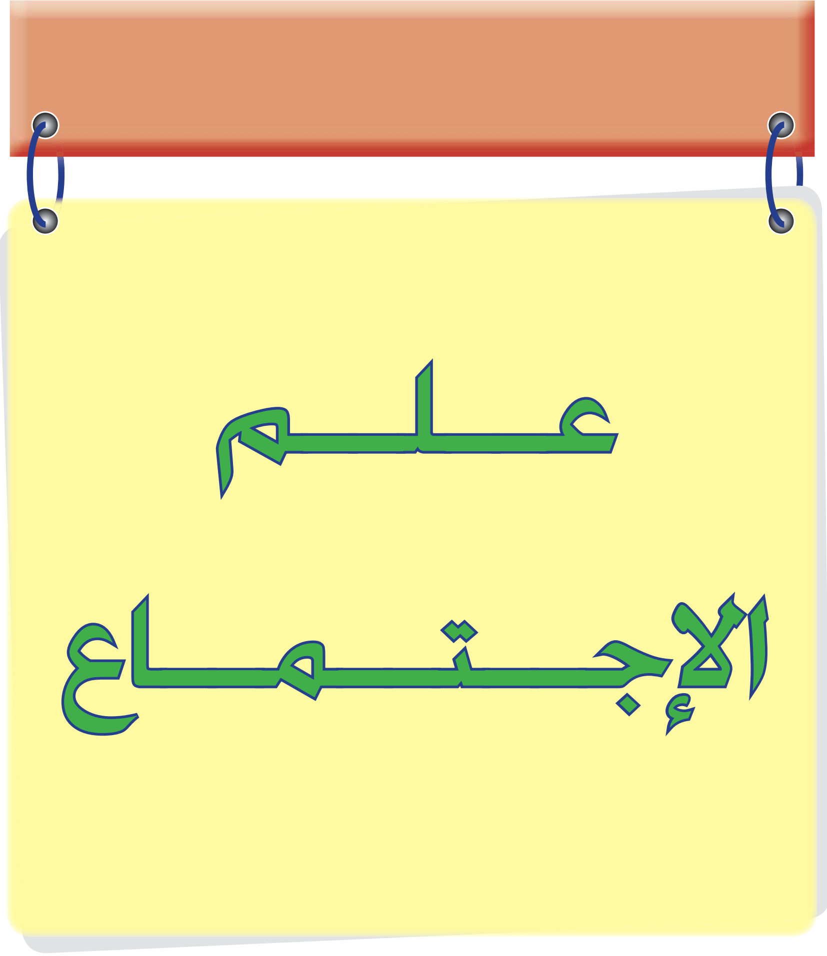
١- المفهوم :

النسيان فقدان مؤقت أو دائم للقدرة على تعرف أو استدعاء ما تم التعرض له من قبل من مثيرات أو خبرات.

٢- العوامل التى تؤدى إلى النسيان :

م	العامل	الكيفية	المثال
١	التضاؤل	يحدث النسيان مع مرور الوقت لعدم استخدام المواد المختزنة فى الذاكرة .	عندما تقابل شخصًا لم تره منذ الطفولة وتجد صعوبة فى تذكره .

٢	التشوية	يحدث النسيان نتيجة التشوية أثر الذاكرة حين يتم تخزين بعض المواد بطريقة غير صحيحة أو غير ملائمة .	حفظ كلمة بالانجليزية بنطق خطأ .
٣	الكبت	يحدث النسيان نتيجة رغبة الشخص فى عدم تذكر مواقف معينة سبق له التعرض لها .	إنتقال الخبرات المؤلمة من الشعور إلى اللاشعور .
٤	التداخل	يحدث النسيان نتيجة تداخل المواد المختزنة بعضها مع بعض .	عدم تركيز الطالب أثناء عملية الاستذكار يؤدى إلى تداخل المعلومات بين موضوعين منفصلين بينهما تشابه وقد يكون داخل موضوع واحد ، مثل : عوامل تركيز الانتباه وعوامل تشتت الانتباه .


علم
الإجتماع

الوحدة الأولى

تطور علم الاجتماع ومنهجية دراسته

المقدمة

هذه الوحدة لا تستهدف تتبع تاريخ الفكر الاجتماعى عامة. فذلك يحتاج إلى إعداد مؤلف كامل حول هذا الموضوع. لأن تفكير الإنسان فى المجتمع الذى يعيش فيه، أو يحيط به. هو تفكير قديم قدم الإنسان نفسه. ولكن نكتفى بإلقاء الضوء فى هذه الوحدة على أهم محطات تطور علم الاجتماع. وعلى منهجيته العلمية فى دراسة موضوعاته. ويكفى القول أن التفكير الاجتماعى قد مر فى تطوره بعدة مراحل. حيث انتقل من المرحلة الدينية (كما سيظهر فى حضارات الشرق القديم). إلى المرحلة الفلسفية التأملية (كما سيظهر عند فلاسفة اليونان القدامى). حتى وصل إلى المرحلة العلمية الوضعية التى يبدو عليها اليوم .

أهداف الوحدة

عزيزى الطالب بعد دراستك لهذه الوحدة ينبغى أن تكون قادرًا على أن:

- تحدد أهم مراحل رحلة علم الاجتماع.
- تدلل على أهمية الحضارات الشرقية القديمة فى تطوير الفكر المتصل بشئون المجتمع.
- تميز بين إسهامات كل من « أفلاطون – أرسطو » فى نضوج التفكير الاجتماعى.
- تبرهن على ريادة العلامة العربى «عبد الرحمن بن خلدون» فى تأسيس علم العمران(علم الاجتماع).
- تميز بين إسهامات كل من « أوجيست كونت – إميل دوركايم » فى ظهور علم الاجتماع الحديث.
- تستنتج دعائم علم الاجتماع من حيث موضوعه، ومناهجه، وأهدافه.
- تقدر أهمية علم الاجتماع فى تفسير الظواهر الاجتماعية تفسيرا علميا.
- تطبق المنهج العلمى فى دراسة المشكلات العلمية.
- توضح أهم ملامح علم الاجتماع لدى رواده المؤسسين.
- تتعرف مفهوم علم الاجتماع .
- تستخلص موضوع الدراسة فى علم الاجتماع.
- توضح مجالات الدراسة فى علم الاجتماع.
- توضح العوامل التي أدت إلى ظهور علم الاجتماع الحديث .

الموضوع الأول

ظهور الفكر الاجتماعى وتطوره

الأهداف

عزيزى الطالب متوقع بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادرًا على أن:

- تحدد إسهامات الحضارة المصرية فى تطور الفكر الاجتماعى.
- تميز بين إسهامات «أفلاطون» و«أرسطو» فى تطور الفكر الاجتماعي.
- توضح العلاقة بين ظروف نشأة «ابن خلدون» وإسهاماته فى تطور الفكر الاجتماعى.
- تحلل أسباب نشأة علم العمران البشرى عند «ابن خلدون».
- تشرح موضوع علم العمران البشرى عند «ابن خلدون».
- تناقش أهداف علم العمران البشرى عند «ابن خلدون».
- تميز بين دعائم علم الاجتماع عند «ابن خلدون» و«أوجست كونت».
- تقارن بين دعائم علم الاجتماع عند «أوجست كونت» و«إميل دور كايم».
- تحكم على موضوع علم الاجتماع عند «أوجست كونت».
- تطبق خطوات التفكير العلمي على بعض المشكلات والقضايا الحياتية.
- تمارس المسئولية الاجتماعية فى المواقف الحياتية المختلفة.

التفكير الاجتماعى قديم قدم الإنسانية، فمنذ أقدم العصور اهتم الإنسان بجماعات البشر من حوله ، فى صراعاتهم وتعاونهم، وقد ساهمت جميع الحضارات الإنسانية بنصيب ما فى تطوير الفكر المتصل بشئون المجتمع، وتأتى فى مقدمة هذه الحضارات، حضارات الشرق القديم ممثلة فى الحضارة المصرية القديمة، وحضارات الصين، والهند، وبلاد الرافدين بالعراق ، وبلاد فارس، ثم جاءت بعد ذلك حضارات الغرب القديم ممثلة فى الحضارة اليونانية. ونظرًا لضيق المقام هنا ؛ فإننا سنكتفى فيما يلى بعرض موجز لنتاج أهم هذه الحضارات، نتتبع من خلاله المراحل المختلفة التى سار فيها التفكير الاجتماعى فى تطوره، حتى اكتمل نمو علم الاجتماع، وتعددت فروعه ومباحثه التى تفيد الشعوب منها فى التخطيط والتطبيق لمشروعات التنمية الاجتماعية، وفى علاج مشاكلها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، وتطوير نظمها وتشريعاتها .

أولا : التفكير الاجتماعى فى مصر القديمة:

يُعد تاريخ مصر الفرعونية حجر الأساس فى تاريخ البشرية كلها ، حيث قام المصريون القدماء بدور عظيم فى إرساء قواعد المدنية، وحمل مشعل الحضارة، وقد أمكن الوقوف على كثير من ألوان التفكير الاجتماعى عند قدامى المصريين من الآثار التى تركوها ، وتراثهم الأدبى الذى يزخر بمظاهر التفكير فى شئون المجتمع، ونعرض فيما يلى لأهم إسهامات الحضارة المصرية القديمة فى تطور الفكر الاجتماعى والتى برزت فى الجوانب التالية:



- **النظام الأسرى** : اهتم المصرى القديم بالأسرة باعتبارها ظاهرة اجتماعية، ونظامًا اجتماعيًا ، وأسسها على الثقة والتسامح والصبر والتعاون، كما عنى بالاهتمام بالتشريعات الاجتماعية، ونظم المواريث التى تحفظ للأسرة استقرارها، وتضمن تماسك العلاقات وقوتها بين أفرادها.
- **النظام التربوى** : اهتم المصرى القديم بعملية التربية والتنشئة الاجتماعية ، وترتيب مسئوليات الآبـاء، وواجبات الأبناء .
- **النظام التشريعى والقانوني** : امتثل المصرى القديم لقواعد الأخلاق وآداب السلوك التى تعارف عليها الناس والتى تقضى بالابتعاد عن الإثم والفجور ، وإنزال العقاب الشديد على كل من ينحرف عن هذه القواعد، وقد تم إنشاء محاكم لفض النزاعات القانونية بين الأفراد.

ثانيًا : التفكر الاجتماعى عند اليونان:

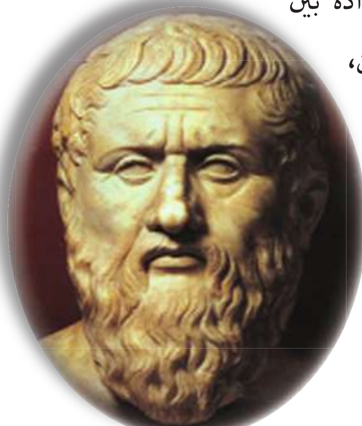
إذا كان التفكير الاجتماعى فى حضارات الشرق قد اختلط بالدين والأخلاق، وتطلع إلى تحقيق غايات عملية، فإن التفكير الاجتماعى فى الحضارة اليونانية قد اختلط بالفلسفة، وقد بلغت الحياة الفكرية عند اليونان ذروتها بظهور فيلسوفين هما: أفلاطون (٤٢٧ - ٣٤٧ق.م) ، وأرسطو(٣٤٨ - ٣٢٢ق.م).

وفيما يلى عرض موجز لأهم ملامح الفلسفة الاجتماعية عند كل منهما :

١. أفلاطون (٤٢٧ - ٣٤٧ ق.م) :

تأسست الأكاديمية التى أقامها أفلاطون على مبادئ أستاذه سقراط . وتتضح إسهاماته فيما يلى :

- صور نشأة المجتمعات الإنسانية على أنها ضرورة طبيعية، لا تحتاج لإرادة بين البشر، ويجبر خلالها الإنسان على التجمع فى تضامن وتكامل وتعاون، وذلك حتى يمكنه إشباع حاجاته الضرورية .
- كان من أوائل الذين صاغوا مفهوم (دولة المدينة أو المدينة الدولة) التى كانت تضم جماعات من الأسر والعشائر والقبائل ، تربطها علاقات وثيقة، أساسها المساعدة المتبادلة، والانتماء لدولة واحدة.
- اهتمام بعملية التربية وتنشئة الأطفال ، والتى اعتبارها إحدى دعائم المجتمع المثالى، كما رأى أن التربية هى المدخل الحقيقى للضبط الاجتماعى.


أفلاطون

- وقد ترجم أفلاطون فلسفته الاجتماعية إلى واقع مثالى فى كتاب "الجمهورية" حيث طرح تصورا متكاملا لجمهورية مثالية، وقسم المجتمع إلى ثلاث طبقات هى : طبقة الحكام والفلاسفة، ثم طبقة الجنود والمحاربين ، ويأتى بعد ذلك طبقة العمال والزراع والتجار.

من أقوال أفلاطون:

- السعادة هى معرفة الخير والشر.
- غاية الأدب أن يستحى المرء من نفسه أولا.
- أصعب أنواع الصداقة كافة هى صداقة المرء لنفسه.
- الرجل الصالح هو الذى يحتمل الأذى . لكنه لايرتكبه.



* اذكر أكبر عدد ممكن من العناوين لأقوال أفلاطون.
* حلل هذه الأقوال ، موضحًا إلى أى مدى تختلف أو تتفق معها .. اذكر مبرراتك.

٢. أرسطو (٣٨٤ - ٣٢٢ ق.م):



تتلمذ (أرسطو) على يد أستاذه (أفلاطون) وتأثر به، غير أنه كان أكثر واقعية من أستاذه، حيث يعود إليه الفضل فيما يلى:

- التأكيد على أن «الإنسان بطبيعته كائن سياسى» : يميل للعيش مع الآخرين، ويحرص على اكتساب روح المواطنة، وكان "أرسطو" يستخدم كلمتى « اجتماعى وسياسى» بمعنى متداخل.
- التأكيد على أن الأسرة هى أول خلية اجتماعية، وهى أول اجتماع تدفع إليه الطبيعة، ومن اجتماع عدة أسر تنشأ القرية، ومن اجتماع عدة قرى تتكون المدينة أو الدولة، والتى تتولى تأمين الحاجات الضرورية للأفراد، وتحقق السعادة لهم.
- التأكيد على أن الفرد لا يستطيع تحقيق إنسانيته الكاملة، إلا من خلال تعاونه ومشاركته للآخرين فى الشئون العامة للمجتمع.
- التأكيد على أن أهمية القانون تتجسد فى التسليم بأن الحكمة الجماعية للشعب أسمى من الحكمة المنفردة ؛ ولذلك فهو يعلى من قيمة القانون العرفى ويعتبره تعبيرًا حقيقًا عن الإرادة الجماعية .

من أقوال أرسطو

- ينبغى فى العمل اتباع العقل الحكيم.
- الحكمة رأس العلوم والأدب تلقيح الأفهام ونتاج الأذهان.
- من لم ينفعه العلم لم يأمن من ضرر الجهل.
- إن المريض لن يستطيع أن يلبس ثوب العافية فى الحال بمجرد رغبته.



* اذكر أكبر عدد ممكن من العناوين لمقولات أرسطو .
* حلل هذه الأقوال ، موضحًا إلى أى مدى تختلف أو تتفق معها واذكر مبرراتك.

ثالثًا : الرواد المؤسسون لعلم الاجتماع :

١. ابن خلدون (المؤسس الحقيقى لعلم الاجتماع):

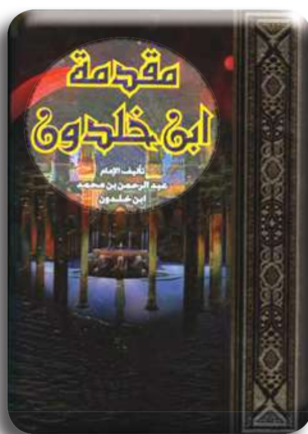
أ. نشأته:



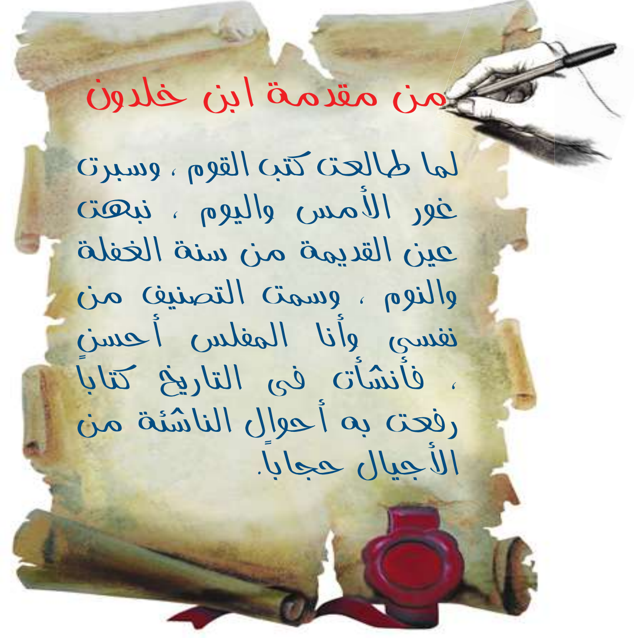
ابن خلدون

وُلد العلامة العربى المسلم (عبد الرحمن ابن خلدون) فى تونس (١٣٣٢م)، وتُوفى فى مصر (١٤٠٦م) ، ويعنى هذا أنه عاش فى القرن الرابع عشر الميلادى (الثامن الهجرى) أى قبل ظهور (أوجست كونت) رائد علم الاجتماع الحديث بنحو خمسة قرون ، ويُعد ابن خلدون المؤسس الحقيقى لعلم الاجتماع ، حيث استوفى علم الاجتماع على يديه كل الشروط الضرورية التى يجب توافرها فى كل علم من حيث: الموضوع، والمنهج ، والهدف ، وقد وضع مقدمته الشهيرة - والمعروفة باسم (مقدمة ابن خلدون) والتى أوضح فيه أسس (علم العمران) الذى نسميه اليوم باسم (علم الاجتماع) وهو يأتى على رأس المفكرين الذين مهدوا لنشأة علم الاجتماع الحديث.

ب. العوامل التى أثرت فى فكر ابن خلدون:



- كانت أسرة (ابن خلدون) قريبة من الحكم والسلطان والسياسة، وكانت مهتمة فى الوقت نفسه بالبحث والعلم، فبثت فى نفسه حب المنصب والجاه من ناحية، وحب العلم من ناحية أخرى.
- خدم كثير من الملوك ، وتقلد أعلى مناصب الحكم فى عهود كثيرة ، فتولى كتابة السر، وخطة المظالم، وصار وزيرا وحاجبا وسفيرا ومدرسا وقاضيا وخطيبا.
- قام بأسفار ورحلات كثيرة، واتصل بشخصيات كثيرة، وعاصر حوادث معقدة، مما كان له أثره فى حياته ، وفى بحوثه ودراساته.



◄ وكان فوق ذلك رجلا داهية وافر الذكاء، يمتاز بعقلية دقيقة ، وقوة ملاحظة، وقدرة على التحصيل والإنتاج، وكان واقعيا فى اتجاهاته العلمية، ولذلك جاءت دراساته مبنية على الملاحظة والمعايشة .

جـ. كيف اهتدى ابن خلدون إلى وجوب قيام علم العمران وضرورته؟

قرأ "ابن خلدون" تاريخ العالم (وخاصة تاريخ العالم الإسلامى) ، واستعرض كتب التاريخ لمراجعتها، فوجدها مليئة بالأخطاء والمغالطات والأكاذيب، ووجد أن الحاجة ماسة إلى علم شامل يقوم على الشرح والتحليل وتعليل الحوادث، لتصحيح الوقائع التاريخية، وهكذا انتهى إلى تأكيد ضرورة قيام علم جديد هو (علم العمران البشرى) والذى نسميه حديثاً باسم (علم الاجتماع).

د. دعائم علم الاجتماع عند "ابن خلدون":

تتمثل دعائم علم الاجتماع عند "ابن خلدون" فى التالى :

(١) موضوع علم العمران عند ابن خلدون:

* أكد «ابن خلدون» أن الإجتماع الإنسانى ضرورى؛ لأن الفرد قاصر عن تحقيق حاجته؛ فالإنسان إذن مدنى بطبعه، أى لا بد له من الاجتماع الذى هو المدنية.
* يرى أن المجتمع شيء طبيعى يخضع لقوانين عامة ثابتة، مثله فى ذلك مثل الظواهر الفردية والحيوية فى الكائنات الحية، ويعنى هذا أن الظواهر الاجتماعية عند ابن خلدون تُعد أشياء أو وقائع يجب أن تدرس كما تدرس الظواهر الحيوية ، وعلى أساس هذه الحقائق قرر ابن خلدون: أن الاجتماع البشرى ، وما يصاحبه من ظواهر يجب أن يكون موضوعًا لعلم جديد هو علم العمران أو علم الاجتماع ، وقسم هذا الموضوع إلى قسمين أساسيين هما :

القسم الأول : ويشمل البحوث التى تتعلق ببناء المجتمع، ويهتم هذا القسم بدراسة حجم وكثافة السكان ، والعلاقات والعمليات الاجتماعية التى تنشأ بينهم.

القسم الثانى : ويشمل البحوث التى تتعلق بالنظم الاجتماعية، ويهتم هذا القسم بدراسة النظم السياسية والاقتصادية والتربوية والعائلية والدينية والأخلاقية والجمالية واللغوية.

وهكذا لا يكون ابن خلدون هو المؤسس لعلم الاجتماع ؛ لأن علم العمران البشرى الذى جاء به فى مقدمته الشهيرة قد عنى بقضايا وظواهر أصبحت مجالا للبحث فى علوم اجتماعية حديثة أخرى مثل الأنثروبولوجيا أو علم الإنسان ، ودراسة التراث الشعبى .

(٢) منهج البحث عند ابن خلدون:

يمكن إيجاز أبرز عناصر وملامح منهجه فيما يلى:

- يؤكد (ابن خلدون) على أنه يجب على الباحث عدم قبول أى شيء، إلا بعد أن يتأكد بوضوح أنه كذلك.
- يؤكد على ضرورة التزام الباحثين بمنهج المقارنة بين ماضى الظاهرة وحاضرها؛ ذلك لأن المجتمع ليس ثابت الأحوال، وإنما هو دينامى ومتغير.

من أقوال ابن خلدون

- "الفكر الإنسانى هو الذى يتميز به البشر عن الحيوان . واهتدى به لتحصيل معاشه والتعاون عليه بأبناء جنسه".
- " أن الحذق فى العلم والتفنن فيه والاستيلاء عليه . إنما هو بحصول ملكة فى الإحاطة بمبادرته وقواعده. والوقوف على مسائله واستنباط فروعه من أصوله".

- يؤكد على ضرورة توصل علم العمران إلى القوانين التى تحكم العمران البشرى وظواهره.
- يؤكد على ضرورة قيام الباحثين بإجراء الملاحظات الدقيقة للظواهر الاجتماعية.

(٣) أهداف علم العمران عند ابن خلدون:

حدد ابن خلدون أهدافه من إنشاء علم العمران فى نوعين من الأهداف هما:

- أهداف نظرية مباشرة : وتتحدد فى ضرورة الكشف عن طبيعة الظواهر الاجتماعية، ووظائفها، والتوصل إلى القوانين التى تخضع لها.
- أهداف عملية فنية تطبيقية غير مباشرة: وتتحدد فى الاستفادة بالقوانين التى تم التوصل إليها فى تصحيح وقائع التاريخ، وتعليل حوادثه.

٢. أوجست كونت (رائد علم الاجتماع الحديث) (١٧٩٨ - ١٨٥٧م):

أ. كيف اهتدى "أوجست كونت" إلى وجوب وضرورة قيام علم الاجتماع؟


اوجست كونت

كانت رغبة (أوجست كونت) فى إصلاح المجتمع الفرنسى ، وإنقاذه من مظاهر الفوضى والانهيار التى انتشرت فى كل مجالات الحياة قبل قيام الثورة الفرنسية فى (١٧٨٩م) دافعاً إلى دعوته لإنشاء علم الاجتماع، وتتلخص حالة الفوضى كما يراها (كونت) فى ازدواجية التفكير (أى وجود أسلوبين متناقضين للتفكير) هما:

- **الأسلوب العلمى الوضعى** : ويستخدم عند التفكير فى الظواهر الطبيعية والكونية والبيولوجية.
- **الأسلوب الدينى الفسلفى** : ويستخدم عند التفكير فى الظواهر الاجتماعية.

◄ ولذلك يطالب (كونت) بتعيمم الأسلوب العلمى الوضعى، ليصبح منهجاً عاماً يشمل جميع ظواهر الكون بما فيها الظواهر الاجتماعية ، وهذه هى مهمة علم الاجتماع كما يراها (كونت).

ب. دعائم علم الاجتماع عند "كونت":

تتمثل دعائم علم الاجتماع عند "كونت" فى الآتى :

(١) موضوع علم الاجتماع عند «كونت»:

يرى (كونت) أن الظواهر الاجتماعية هى موضوع علم الاجتماع، وقد قسم موضوعات هذا العلم إلى قسمين :

◄ **الاجتماع التطورى (الديناميكا الاجتماعية):** وهو الذى يدرس الاجتماع الإنسانى فى حالة تطوره، وانتقاله من حال إلى حال ، وقد اهتم (كونت) كثيراً بهذا الموضوع؛ لأنه يقوم على أساس فكرة التطور والتقدم.

◄ **الاجتماع الاستقرارى (الاستاتيكا الاجتماعية) :** وهو الذى يدرس المجتمعات فى حالة استقرارها خلال فترة معينة من تاريخها.

(٢) منهج البحث عند "كونت":

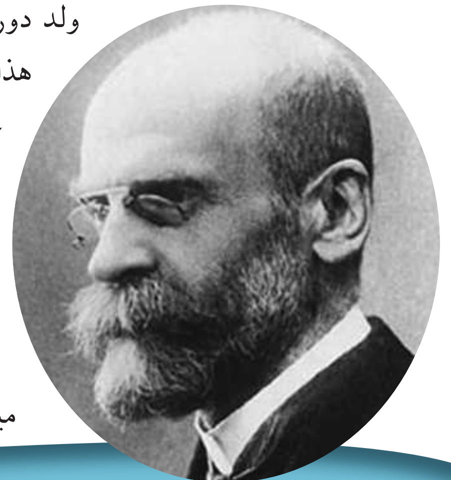
وضع "كونت" عددًا من القواعد المنهجية، ودعا إلى ضرورة الالتزام بها عند بحث الظواهر الاجتماعية، والتى تتحدد فى ضرورة استخدام الملاحظة، والتجربة، والمنهج المقارن، والمنهج التاريخى؛ وذلك بهدف فهم الظواهر وتفسيرها، والتوصل إلى القوانين التى تحكمها.

(٣) هدف علم الاجتماع عند "كونت":

حاول "كونت" باستخدام منهجه فى البحث، التوصل إلى بعض القوانين التى تحكم الظواهر الاجتماعية، والتى قسمها إلى : قوانين الثبات أو النظام (الاستاتيكا الاجتماعية) ، وقوانين الحركة والتغير (الديناميكا الاجتماعية).

٣.اميل دوركايم (إرساء القواعد العلمية لعلم الاجتماع) ١٨٥٨ - ١٩١٧م :

أ. نشأته:



ولد دوركايم فى قرية(إبينال) بإقليم اللورين (المقاطعة الفرنسية الشرقية) وقضى فى هذا المجتمع البسيط سنوات الطفولة ، فقد كان مجتمعا محافظا ومتضامنا تسوده علاقات مباشرة، ومع أنه انتقل إلى العاصمة (باريس) حيث المجتمع المتنوع ، فلم ينس ارتباطاته الأولى، والحقيقة أن تصوره للمجتمع لم يخرج عن هذين النمطين: مجتمع الطفولة أو القرية البسيط، ومجتمع العاصمة أو المدينة المعقد؟

ب. جهود دوركايم فى إرساء قواعد علم الاجتماع :

◄ بذل (دوركايم) جهداً نظرياً كبيرا فى إقامة دعائم علم الاجتماع، وتحديد ميدانه ومناهجه.

- عنى بتفسير الظواهر الاجتماعية (بوصفها موضوعا لعلم الاجتماع) بعوامل وظواهر اجتماعية مثلها (وهو فى ذلك يتفق مع ما ذهب إليه ابن خلدون) .
- عنى بدراسة الظواهر الاجتماعية دراسة مستقلة عن غيرها من الظواهر.

ميز «دوركايم» بوضوح بين نمطين من التضامن هما :

- **التضامن الآلى :** ويتسم بضيق الاختلافات والفوارق بين الأفراد، وانحسارها إلى أقل درجة ممكنة، وهم لا يعرفون التخصص المهنى الدقيق الذى يتمايز فيه سكان المدينة، وبخاصة فى المجتمعات الصناعي، ومن ثم فالأفراد فى هذا المجتمع الذى يقوم على التضامن الآلى متشابهون ، لهم نفس المشاعر والأحاسيس ، ويتمسكون بنفس القيم تقريبًا.
- **التضامن العضوى :** وهو التضامن الذى يكون بين سكان المدينة الذين تمتاز تخصصاتهم المهنية ، حيث لا تستقيم الحياة بينهم بغير التكامل والتساند الذى نراه بين أعضاء الجسم الحى.

- أكد على ضرورة دراسة الظواهر الاجتماعية كأشياء، وهو التأكيد الذى يعنى محاكاة العلوم الطبيعية فكما أن حياة الكائن العضوى تعبير عن البناء العضوى ووظائفه، فإن الحياة الاجتماعية تعبير وظيفى عن البناء الاجتماعى.

جـ. دعائم علم الاجتماع عند «دوركايم»:

تتمثل دعائم علم الاجتماع عند «دور كايم» فى الآتى :

(١) موضوع علم الاجتماع عند «دوركايم»:

حدد «دوركايم» موضوع علم الاجتماع فى دراسة الظواهر الاجتماعية، وقد عَرَّف الظاهرة الاجتماعية بأنها: عبارة عن نظام اجتماعى يُمارس من خلال مؤسساته. مثال: الظاهرة التربوية هى نظام اجتماعى يمارس من خلال المدارس والمعاهد والجامعات.

(٢) منهج البحث عند «دوركايم»:

أكد «دوركايم» على ضرورة دراسة الظواهر الاجتماعية كأشياء، وتحرر الباحث من كل فكرة مسبقة عن الظاهرة ، وأما عن أساليبه البحثية فتتمثل فى الملاحظة والمقارنة، وتتبع تطور الظاهرة، وتفسيرها.

(٣) أهداف علم الاجتماع عند "دوركايم":

يتحدد هدف علم الاجتماع فى الكشف عن القوانين التى تحكم الظواهر الاجتماعية. وذلك لهدف مجتمعى هو حل المشكلات الاجتماعية؛ حتى نصل بالمجتمع إلى التضامن الإجتماعى المنشود، وتقسيم العمل الوظيفى الفعال.

الموضوع الثاني

مناهج البحث فى علم الاجتماع

الأهداف

عزيزى الطالب متوقع بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادرًا على أن:

- تتعرف مفهوم علم الاجتماع.
- تحلل تعريف علم الاجتماع.
- تتعرف مفهوم المنهج العلمي.
- توضح أهمية دراسة علم الاجتماع.
- تحلل أهمية استخدام علم الاجتماع للمنهج العلمى فى دراسة الظواهر الاجتماعية.
- تميز بين أدوات جمع البيانات والمعلومات.
- تحدد مناهج البحث فى علم الاجتماع.
- تصنف منهج المسح الاجتماعى.
- تميز بين المنهج التجريبى والمنهج الوصفي.
- تميز بين منهج دراسة الحالة والمنهج التاريخي.
- تمارس المسئولية الاجتماعية فى المواقف الحياتية المختلفة.

مجال دراسة علم الاجتماع :

تقوم المناهج العلمية الحديثة على مبدأ التخصص الدقيق ، والتخصص يعنى تحديد الظاهرة المراد بحثها ، وأسلوب معالجتها ، ولذلك لا يمكن تصور أن هناك علما واحدا لدراسة الإنسان ، فهناك أكثر من تخصص علمي يشترك فى هذه المهمة (كعلوم التاريخ ، والاقتصاد ، والسياسة ، والأخلاق ، وعلم النفس ، وعلم الاجتماع ... إلخ) ، وكل علم منها يدرس الإنسان من زاوية مختلفة ، وعلى هذا الأساس ، فإن علم الاجتماع يدرس الإنسان باعتباره " كائنًا اجتماعيًا " ، أو يدرس ما يسمى " الطبيعة الاجتماعية للإنسان " ، فما هو إذن علم الاجتماع؟

أولا : تعريف علم الاجتماع :

التعريف الاشتقاقى :

على الرغم من أن " عبد الرحمن ابن خلدون" يعد المؤسس الحقيقى لعلم الاجتماع ، إلا أن " أوجست كونت " عالم الاجتماع الفرنسى ، يعد أول من استخدم كلمة (Sociology أو سوسيولوجي)، وهى تعنى "علم الاجتماع" وذلك عام ١٨٣٩م، وهذه الكلمة مشتقة من مقطعين : الأول لاتينى هو " سوسيو" ويعنى مجتمع أو اجتماع، والثانى يونانى هو "لوجوس" ويعنى علم أو دراسة علمية ، وهكذا أصبح "علم الاجتماع" يعنى الدراسة العلمية للمجتمع.

التعريف الاصطلاحي:

تعددت تعريفات علم الاجتماع وتنوعت، بتعدد وتنوع الباحثين فى الميدان الاجتماعى ، وعمومًا يمكن تعريف علم الاجتماع بأنه : **هو العلم الذى يدرس بناء المجتمع فى نظمه وظواهره ، وما يسوده من علاقات وعمليات اجتماعية تمارس من خلال مؤسسات كل نظام، وهو يدرسها دراسة علمية تحليلية تاريخية إحصائية فى تغيرها واستقرارها ؛ بغرض الوقوف على تفسيرها، واستخلاص القوانين التى تحكمها أو تربطها ببعضها.**

من التعريف السابق لعلم الاجتماع يمكن إيجاز أهم الموضوعات التى يهتم بدراستها فيما يلى:

- دراسة المجتمع أو البناء الاجتماعى، وتحليل العناصر المكونة له ، والوظائف التى يقوم بها.
- دراسة النظم والعلاقات والعمليات الاجتماعية داخل المجتمع ومؤسساته ، وهل تتخذ طابعا إيجابيا يخدم بناء المجتمع وإعماره ، أم أنها تتخذ طابعا سلبيا ، كالانحراف عن السلوك الاجتماعى السوى بجميع أنواعه ؟
- دراسة المشكلات الاجتماعية مثل الجنوح عند الأحداث والجريمة والإدمان ... وغيرها من المشاكل ، ومحاولة تقديم المقترحات للحد منها، أو القضاء عليها.
- دراسة أساليب ومؤسسات الضبط الاجتماعى ، الرسمية منها ، كالشرطة والمحاكم ، وغير الرسمية كالقيم والعادات والأعراف ومدى فاعليتها فى ضبط سلوك الأفراد أو الجماعات.

ثانيًا : أهداف علم الاجتماع وأهمية دراسته:

يفيد علم الاجتماع دارسيه فى كثير من الجوانب ، حيث إن دراسته يمكن أن تفيد الطالب وتمكنه من :

- الحصول على صورة واضحة عن مجتمعه، وكيفية انتظام الحياة فيه.
- فهم أنماط التغير الاجتماعى الحادث فى العالم، والتسلح بشئ من القدرة على التنبؤ بما سيحدث مستقبلاً.
- تحصيل قدرٍ كاف من المعلومات عن العمليات الاجتماعية، يمكنه الانتفاع بها فى تحقيق بعض المزايا، أو دعم حركةٍ اجتماعية معينة
- المساهمة فى تطوير الوسائل والأساليب التى يمكن أن تساعد فى حل مشكلة اجتماعية معينة.
- تأهيل نفسه للعمل مستقبلاً فى أحد فروع العلوم الاجتماعية، أو فى مهنة من المهن المتصلة بها كالخدمة الاجتماعية والقانون والسياسة والاقتصاد والإعلام .... إلخ.

عندما يواجه الفرد بمشكلة ما أو ظاهرة معينة، فإنه يبدأ بالتفكير فى كيفية تفسير هذه الظاهرة، أو التغلب على تلك المشكلة، فإذا هو انطلق من أفكار عشوائية وخطوات غير منظمة، فإنه يكون بذلك قد سلك مسلكا غير علمى، وأما إذا انطلق من أفكار واضحة وخطوات منظمة، فإنه يكون بذلك قد سلك المسلك العلمى السليم، والذى يسمى باسم «المنهج العلمى»، ويساعد المنهج العلمى على الفهم المنظم للظواهر المدروسة، فهما قائما على أسس علمية سليمة، وقواعد منهجية ثابتة.

ثالثًا : التمايز والتدخل بين علم الاجتماع والأنثروبولوجيا الاجتماعية:

لما كانت مجالات البحث في علم الاجتماع هي البناء الاجتماعي والنظم والمشكلات الاجتماعية ، فإنه تجدر الإشارة إلي أن تلك المجالات هي موضوعات للبحث أيضا في علوم اجتماعية أخري وبخاصة : «الأنثروبولوجيا الأجتماعية» أو «علم الإنسان» . وجدير بالذكر أن ابن خلدون كان أيضا رائدا لهذا العلم «الأنثروبولوجيا» في فصول مقدمته التي عنيت بقضايا البداوة والحضارة والعصبية القبلية، كما كان تزامن علم الاجتماع والأنثوبولوجيا في كونهما تخصصات رائدة في جامعتي القاهرة والإسكندرية ، وفيما يلي بيان موجز للتداخل والتمايز بين علم الاجتماع والأنثروبلوجيا علي النحو التالى:

لقد قام علم الاجتماع في نشأته علي المسح الاجتماعي للأوضاع والنظم والمشكلات الاجتماعية في المجتمعات الحضرية الصناعية، بينما ركزت الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية علي دراسة المجتمعات المحلية التقليدية مثل المجتمعات البدوية وقرى الصيادين والسكان الأصليين في أمريكا وأستراليا والقبائل الأفريقية.

لكن هذا التمايز لم يعد قاطعا علي هذا النحو مع تطور العلمين - علمي الاجتماع والأنثروبولوجيا- حيث تعني بحوث علم الاجتماع في الوقت الحاضر بدراسة المجتمعات الريفية ، وهناك تخصص دقيق في علم الاجتماع هو «علم الاجتماع الريفي» ، كما تطورت بحوث الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية لتعنى بدراسة البناء الاجتماعي في البيئات الحضرية والصناعية.

وهناك أوجه أخرى للتداخل والتمايز بين علم الاجتماع والأنثروبولوجيا في طرق البحث ، مع تفرد الأنثروبولوجيا بدراسة موضوعات مثل: أنثروبولوجيا الجسم ،والتراث الشعبي، ومجتمعات وآثار ما قبل التاريخ ولا يتسع المقام هنا للتعريف بها.

رابعًا: تعريف المنهج العلمى:

يعرف المنهج العلمى بأنه : مجموعة القواعد والمبادئ العامة التى يسترشد بها العلماء فى دراستهم لظواهر الكون: الفيزيائية (أى المادية أو الطبيعية) والبيولوجية (أى الحية) والاجتماعية (أى الإنسانية)، والتى تحدد لهم الإجراءات العلمية (مثل الملاحظة الدقيقة وكيفية تسجيلها .... إلخ)، والعمليات العقلية (مثل الاستنباط والاستقراء) التى يقومون بها؛ من أجل الوصول إلى معلومة مجهولة فى الظاهرة، أو البرهنة على حقيقة معروفة عنها.

خامسا: أهمية المنهج العلمى وأهداف استخدامه فى علم الاجتماع:

يساعد المنهج العلمى على الفهم المنظم للظواهر المدروسة، فهما قائما على أسس علمية سليمة، وقواعد منهجية ثابتة.

وفيما يتعلق بعلم الاجتماع ، فإن استخدامه للمنهج العلمي يؤدى دورا أساسيا فى المعالجة العلمية للقضايا المجتمعية الجوهرية، وفى فهم الظواهر الاجتماعية، وتفسيرها، والتنبؤ بحدوثها، تمهيدا لضبطها، والتحكم فيها، وتتضح أهمية استخدام علم الاجتماع للمنهج العلمى فى دراسة الظواهر الاجتماعية، لكونه يسهم فى تحقيق الأهداف التالية :

١. وصف الظواهر الاجتماعية :

ويعنى التعرّف على خصائص الظاهرة الاجتماعية من حيث: نشأتها وحجمها وتطورها عبر الزمن. فمثلاً لو أردنا دراسة ظاهرة زيادة تكاليف الزواج فى المجتمع، فلابد من معرفة متى بدأت هذه الظاهرة؟ وما مدى انتشارها فى المجتمع؟ وكيف تطورت عبر الزمن؟

٢. تفسير حدوث الظواهر الاجتماعية :

ويعنى معرفة الأسباب والعوامل التى أدت إلى انتشار الظاهرة الاجتماعية، وعلاقاتها بالظواهر الاجتماعية الأخرى. فلو أردنا تفسير ظاهرة زيادة تكاليف الزواج مثلاً، فلابد من معرفة أسباب انتشار هذه الظاهرة، ومعرفة علاقتها بالظروف الاقتصادية أو بالمستوى التعليمي للأفراد.

٣. التنبؤ بحدوث الظاهرة:

وبعد معرفة خصائص الظواهر الاجتماعية، والأسباب التى أدت إلى نشأتها وارتباطها بالظواهر الأخرى، نستطيع التنبؤ بما ستؤول إليه الظاهرة فى المستقبل، ونستطيع معرفة النتائج المترتبة عليها . فإذا رجعنا إلى ظاهرة زيادة تكاليف الزواج ، واتضح من فهمنا لهذه الظاهرة أنها سوف تستمر فترة من الزمن، فإنه يمكن أن يتوقع حينئذ حدوث مجموعة من النتائج، منها على سبيل المثال: تأخر سن الزواج، ارتفاع نسبة العنوسة فى المجتمع، انخفاض معدل المواليد .. إلخ.

سادسا: مناهج البحث فى علم الاجتماع :

تستخدم البحوث الاجتماعية منهجا واحدا فى بحث ظواهرها، ومشكلاتها هو المنهج العلمى، إلا أن هذا المنهج له صور وأشكال مختلفة، تختلف تبعا لطبيعة مشكلة البحث التى تدرسها ومن أهمها: المنهج الوصفى، والمنهج التجريبى، والمنهج التاريخى، ومنهج دراسة الحالة، وإن كان هناك فريق من الباحثين يشير إلى هذه المناهج بوصفها أساليب للمنهج العلمى. ونستعرض فيما يلى بعض المناهج التى تستخدم فى البحوث الاجتماعية:

أ. المنهج الوصفى:

يقوم المنهج الوصفى على وصف خصائص ظاهرة معينة أو جماعة اجتماعية معينة، أو مجتمع ما، ويعتمد هذا الوصف على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها، ويستخدم الباحث هذا المنهج فى البحث حينما يكون على علم أو معرفة بأبعاد الظاهرة المراد بحثها.

وقد يثار هنا تساؤل عن فائدة دراستها مرة أخرى، والإجابة هى: أنه قد يكون هناك أحد جوانب الظاهرة لم تتم دراسته، أو قد تكون رغبة من الباحث فى تحصيل معرفة أكثر عن جوانب الظاهرة وعناصرها.

ب. المنهج التاريخى:

تعطى الدراسات التاريخية عمقًا لأى دراسة اجتماعية، ويُعد العلاَّمة «ابن خلدون» رائد المنهج التاريخى فى البحث الاجتماعى ، وهو مؤسس فلسفة التاريخ ، فالتاريخ بالنسبة لعلم الاجتماع هو ميدان لملاحظة الظواهر الاجتماعية، والحوادث التى حدثت فى الماضى، ففهم الظواهر الاجتماعية فى الحاضر لا يكتمل إلا بمعرفة تاريخها، وكيفية تكونها، وتحولها، كما أن التنبؤ بمستقبلها لا يتحقق إلا بمعرفة مسارها السابق، واستنباط القوانين التى حددت هذا المسار، بل إن هناك مشكلات اجتماعية معينة توجب على الباحث استخدام المنهج التاريخى فى بحثها، وجمع المادة بنفسه من مصادرها الأساسية، ومثال ذلك: دراسة ظاهرة تغير أنساق القيم فى القرية المصرية خلال نصف القرن الماضى.

وللمنهج التاريخى نوعان من المصادر لجمع المعلومات: مصادر أولية خام كالوثائق والحفريات والآثار وغيرها، ومصادر ثانوية وهى ما ينقل أو يشتق عن المصادر الأولية، ومن الأفضل لمن يستخدم المنهج التاريخى فى البحث أن يستخدم المصادر الأولية.

جـ. منهج المسح الاجتماعى:

يمكن تعريف المسح الاجتماعى بأنه: الدراسة العلمية للظواهر الموجودة فى جماعة معينة وفى مكان معين، وهو ينصب على الوقت الحاضر، حيث إنه يتناول أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء المسح، وليست ماضية أو سابقة، ويهدف إلى الكشف عن الأوضاع القائمة، لمحاولة النهوض بها، ووضع خطة أو برنامج للإصلاح الاجتماعى، ويُعدّ هذا الأسلوب من أفضل الطرق فى توضيح البيانات الوصفية.

ويقوم هذا المنهج على دراسة عينة مختارة بدقة لتمثل أفراد المجتمع المراد بحثه، ويعالج هذا المنهج موضوعات كثيرة تشمل معظم الظواهر الاجتماعية، ودراسة أحوال أفراد المجتمع، مثل: دراسة خصائص

السكان، حجم الأسرة فى المجتمع، نسبة كل من الذكور والإناث، نسبة المتزوجين وغير المتزوجين، معدلات الطلاق، دراسة استطلاع آراء واتجاهات أفراد المجتمع نحو ظاهرة محددة، كمعرفة اتجاهات الرأى العام حول ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

وتستخدم العديد من الجهات الحكومية فى مصر منهج المسح الاجتماعى مثل وزارات: التخطيط والإحصاء والإسكان والاقتصاد والزراعة والصناعة .. وغيرها، كما يستخدم أيضا لدى الأحزاب السياسية عند إجراء الانتخابات أو استطلاعات الرأى العام.

وللمسوح الاجتماعية أنواع متعددة، وتصنيفات كثيرة نشير إلى بعضها فيما يلى:

(١) التصنيف وفقًا لمجال البحث، هناك نوعان:

- **مسح عام :** وهو المسح الذى يجرى على مجتمع بأكمله.
- **مسح خاص :** وهو المسح الذى يجرى على قطاع معين من قطاعات المجتمع مثل: الإسكان أو التعليم أو الصحة ... إلخ.

(٢) التصنيف وفقًا لمدى التعمق فى البحث، هناك نوعان:

- **مسح وصفى :** وهو المسح الذى يهتم بوصف الظاهرة فقط.
- **مسح تفسيرى وتحليلى :** وهو المسح الذى يهتم بالتفسير والتحليل فى ضوء نظرية معينة تحدد أسباب حدوث ظاهرة ما.

(٣) التصنيف وفقًا لحجم جمهور البحث ، هناك نوعان :

- **المسح بالحصر الشامل :** وهو المسح الذى يشمل جميع أفراد مجتمع البحث.
- **المسح بالعينة :** وهو المسح الذى يتناول جزءا فقط من أفراد مجتمع البحث.

وتتضح عيوب منهج المسح الاجتماعى فيما يلى :

- احتمال حدوث خطأ عند اختيار العينة.
- صعوبة الاعتماد على ثبات نتائج البحث، وخاصة وأن المسح يسعى إلى وصف ظواهر فى فترة زمنية يعيشها الباحث، لذلك فإنه لا يناسب الدراسات التى تستهدف معرفة التطور التاريخى لمجتمع ما، أو ظاهرة معينة.

د. منهج دراسة الحالة:

يقوم هذا المنهج على أساس التعمق (وعدم الاكتفاء بالوصف الخارجى) فى دراسة عينة صغيرة جدا (قد تكون فردا، وقد تكون مجموعة محدودة العدد) من أفراد مجتمع البحث، وذلك بهدف تحديد العوامل المؤثرة فى الظاهرة المراد بحثها، أو الكشف عن العلاقات السببية بين عناصرها.

وُيستخدم هذا المنهج فى دراسة الظواهر والحالات التى يصعب فيها استخدام المناهج الأخرى كالمنهج التاريخى أو المسح الاجتماعى أو غيرها، كحالات الانحراف الأخلاقى، أو دراسة نزلاء المؤسسات الإصلاحية كمؤسسات الأحداث والسجون، ومستشفيات الأمراض العقلية وغيرها، ويعنى هذا أن منهج دراسة الحالة يقتصر على حالات فريدة أو خاصة وليست شائعة.

وتُستخدم أدوات بحث عديدة لجمع المعلومات عند استخدام منهج دراسة الحالة مثل: الملاحظة، والمقابلة الشخصية، والسجلات الرسمية، والمذكرات الشخصية، وتقارير الأطباء، وملاحظات المسئولين عن المؤسسة الإصلاحية، وهوايات المبحوثين، وغيرها من الأدوات التى تُمكن الباحث من الإحاطة بكل جوانب حياة المبحوث.

الوحدة الثانية

المجتمع والوحدات المكونة للبناء الاجتماعى

المقدمة

تهتم هذه الوحدة بدراسة المجتمع الإنسانى، وبنائه، ووظائفه، ونظمه، وعوامل تغيره، والعلاقات بين أفراده، والتفاعل بين جماعاته، ونظمه المختلفة، حيث تزايد الاهتمام فى كل أنحاء العالم بالعلوم التى تركز على دراسة المجتمع، وفى مقدمتها علم الاجتماع، حيث تأكد للجميع أهمية مثل هذه العلوم التى لا تقل فى أهميتها عن العلوم الطبيعية، كما تأكدت أيضا أهمية الاستنارة والاسترشاد بالعلم عند معالجة شئون الحياة الاجتماعية، وأن الإصلاح الاجتماعى لن يحقق فاعليته، إلا إذا تم على أساس فهم علمى للمجتمع الإنسانى .

أهداف الوحدة

عزيزى الطالب بعد دراستك لهذه الوحدة ينبغى أن تكون قادرًا على أن:

- تتعرف المفاهيم الواردة بالوحدة (المجتمع ، البناء الاجتماعى ، الجماعة الاجتماعية ، النظم الاجتماعية ، التغير الاجتماعى).
- تعدد العناصر التى يتكون منها المجتمع .
- تحدد موضوع الدراسة فى علم الاجتماع بشكل موجز .
- تعدد مجالات الدراسة في علم الاجتماع .
- تحدد جوانب البناء الاجتماعى (الخصائص ، المكونات ، التصنيفات) .
- تشرح كيفية ظهور النظم الاجتماعية .
- تلخص نماذج من النظم الاجتماعية (النظام التربوي ، النظام الاقتصادى ، النظام السياسى) .
- تشرح جوانب التغير الاجتماعى (مصادر التغير ، عوامل التغير ، أنواع التغير ، معوقات التغير).

الموضوع الأول

البناء الاجتماعى

الأهداف

عزيزى الطالب متوقع بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادرًا على أن:

- تحدد مفهوم البناء الاجتماعى.
- تحلل البناء الاجتماعى إلى مكوناتة الاساسية .
- تشرح خصائص البناء الاجتماعى .
- تدلل على أهمية البناء الاجتماعى .
- تميز بين المكانة الاجتماعية والدور الاجتماعي.
- تربط بين الدور الاجتماعى والمكانة الاجتماعية .
- تصنف المجتمعات والأبنية الاجتماعية فى ضوء معايير معينة .
- تفاضل بين التصنيفات المختلفة للمجتمعات والأبنية الاجتماعية.
- تقيم نماذج تصنيف الأبنية الاجتماعية.

أولا : الطبيعة الاجتماعية للانسان:

الإنسان مهيأ بطبيعته للحياة فى المجتمع، فهو يستمد إنسانيته من المجتمع، ولا يستطيع الحياة بغير مجتمع، وكما لا يتحقق وجود الجماعة الاجتماعية، إلا بوجود أفراد يتعامل بعضهم مع بعض، وتنشأ بينهم علاقات اجتماعية مختلفة، كالتعاون أو التنافس أو الصراع أو الحب أو الكراهية أو الغيرة، فكذلك لا يستطيع الفرد أن يعيش كإنسان، إلا إذا نشأ فى جماعة من الناس، وتعامل فيها مع غيره من الأفراد، وتعلم منهم، ونقل عنهم، وتأثر بهم، وأثر فيهم، حتى يصبح واحداً منهم ، و يعنى هذا أن الإنسان كائن اجتماعي.

ويدرس علم الاجتماع الإنسان كفرد فى جماعة اجتماعية، كما يدرس الجماعة الاجتماعية كوحدة فى مجتمع، ويدرس المجتمع كمركب كبير من هذه الجماعات، بمعنى أنه يتدرج فى الدراسة من الجماعات الصغيرة، إلى الجموع المتوسطة، إلى أن ينتهى أخيراً بدراسة المجتمع. ولكن ماذا نعنى بالمجتمع؟.

ثانيًا : تعريف المجتمع:

يمكن تعريف المجتمع بأنه: « جماعات من البشر تعيش على قطعة محددة من الأرض، لفترة طويلة من الزمن، تسمح بإقامة علاقات مستمرة ومستقرة، مع تحقيق درجة من الاستقلال والاكتفاء الذاتى» .

ولا يوجد مجتمع إنسانى، أو جماعة اجتماعية بدون بناء هيكلى يقوم عليه المجتمع، ويحدد به مصالحه، ويربط به مؤسساته وتنظيماته وجماعاته الاجتماعية، كما لا يوجد بناء اجتماعى بدون نظم اجتماعية

تتضمن معاييره، وقوانينه وضوابطه التى توجه أفراد المجتمع لما يحقق مصالحه ومصالحهم.

ينصب الدور الأساسى لعلماء الاجتماع على دراسة البناء الاجتماعى للمجتمع ككل، وما يشمله من ظواهر ومكونات، وما يحدث بين هذه المكونات من علاقات وتناقضات، وما يطرأ على البناء نفسه من تطورات وتغيرات، فالمفهوم الأساسى فى علم الاجتماع هو البناء الاجتماعى، ومن هذا المفهوم صدر اهتمام علم الاجتماع بجوانب الحياة الاجتماعية المختلفة : كالأسرة والدين والأخلاق والتدرج الاجتماعى، والحياة الحضارية...إلخ، ولكن ماذا نعنى بالبناء الاجتماعى؟

١. تعريف البناء الاجتماعى:

بالرغم من عدم وجود تعريف للبناء الاجتماعى يحظى بإجماع علماء الاجتماع عليه، فإن من أكثر تعريفاته أهمية وفائدة وقبولا، تعريفه بأنه: « كل مركب ، يشتمل على النظم الأساسية السائدة فى المجتمع، والجماعات المختلفة التى يتألف منها ».

٢. مكونات البناء الاجتماعى:

يتكون البناء الاجتماعى من مجموعة من الأنساق المترابطة والمتفاعلة فيما بينها داخل هذا البناء، وهى بمثابة أتساق أو نظم اجتماعية أساسية، تعد ضرورية لبقاء المجتمع واستمراره، مثل: (نظام العائلة أو القرابة، والنظام السياسى، نظام المعتقدات، نظام اقتصادى، نظام تربوى، نظام ثقافى ... إلخ) و تتألف النظم الاجتماعية الأساسية بدورها من مجموعة نظم فرعية.

٣. خصائص البناء الاجتماعى:

يمكن تحديد خصائص البناء الاجتماعى، حيث إنه:

أ. كلّ متكامل أو نسيج متشابك الأجزاء، تتداخل عناصره مع بعضها البعض.

ب. لا يلاحظ بشكل مباشر: فهو يستدل عليه من خلال الصورة المحسوسة للعلاقات الاجتماعية بين الأفراد أو الجماعات، فى مجتمع معيّن .

جـ. مستقرّ وثابت نسبيّاً، إذ إنّ من أهمّ شروطه، الحفاظ على تماسكه واستمراريته فترات طويلة من الزمن، والاستمرار هنا ليس استاتيكيا جامدا، كاستمرار مبنى من المبانى مثلاً، بل هو الاستمرار الدينامى المتغيّر، ويشبه استمرار البناء العضوى للكائن الحى، والذى يتجدد باستمرار ما دام حياً.

٤. أهمية دراسة البناء الاحتماعى:

تحقق هذه الدراسة مجموعة من الفوائد منها :

أ . تساعد فى الكشف عن عناصر القوة داخل المجتمع، فيتم العمل على تقويتها وتشجيعها، والكشف عن عناصر الضعف فيه، فتحشد الجهود لمقاومتها.

ب. تساعد فى توجيه الجهود المبذولة لتنمية المجتمع، ورفاهية أفراده.

جـ- توفر دراسة البناء الاجتماعى المعلومات الدقيقة عن تاريخ المجتمع وأحواله، ومشكلاته، وهى معلومات يمكن استثمارها عند التخطيط للتنمية.

٥-المكانة الاجتماعية (المركز الاجتماعى) والدور الاجتماعى كمتطلبات لفهم البناء الاجتماعى:

أ - المكانة الاجتماعية أو المركز الاجتماعى:

هى الوضع الاجتماعى لفرد ما بالنسبة لغيره من أفراد المجتمع، أو هى المركز الذى يشغله الفرد فى المجتمع، مثل مركز الأب فى الأسرة ، ومركز العامل فى الوحدة الإنتاجية . ويرتبط مركز الشخص فى الجماعة بقيامه بدور محدد فى نشاطاتها فى ضوء المعايير السائدة فى المجتمع ، والمراكز نوعان:



ب . الدور الاجتماعى:

هو مجموعة من أنماط السلوك المتعارف عليها، والمصاحبة لمركز محدد، أو هو ما يجب أن يقوم به الفرد فى مركزه الاجتماعى من أفعال، لتحقيق مكانته الاجتماعية، ويرتبط بمركز اجتماعى معين، ، ويتحدد الدور فى ضوء التوقعات التى تحددها المعايير الاجتماعية، وهو يمثل الجانب السلوكى للمكانة أو المركز الاجتماعى.

٦. تصنيف الأبنية الاجتماعية والمجتمعات:

إن أول مهمة تواجه علم الاجتماع – شأنه فى ذلك شأن أى علم آخر – هى إقامة تصنيف منظم للظواهر التى يتناولها بالدراسة، ولما كان اهتمام علم الاجتماع الأساسى ينصب على البناء الاجتماعى ككل، وما يحويه هذا البناء من مكونات، وما يحدث بينها من علاقات وتناقضات، وما يطرأ على البناء نفسه من تطورات وتغيرات، لذلك فقد ظهرت محاولات عديدة من جانب علماء الاجتماع، لتصنيف المجتمعات أو الأبنية الاجتماعية، والتمييز بينها، وقد استخدموا فى محاولاتهم معايير أو أسس متباينة، ومن أبرز المعايير التى صُنفت على أساسها المجتمعات، معايير:

أ- حجم المجتمع أو نطاقه:

وعلى أساس هذا المعيار، برزت ثنائية « فرديناند تونيز» والتى ميز فيها بين نوعين من المجتمعات هما: (المجتمع المحلى والمجتمع العام).

ب- التضامن الاجتماعى (البساطة أو التعقيد):

وعلى أساس هذا المعيار، برزت ثنائية « إميل دوركايم» والتى ميز فيها بين نوعين من المجتمعات هما: (مجتمع التضامن الآلى البسيط، مجتمع التضامن العضوى المعقد)، ويوضح الجدول التالى أهم الفروق بينهما:

مجتمع التضامن الآلى البسيط(القرية أو البادية)	المجتمع التضامن العضوى المعقد(المدينة المعاصرة)
البناء الاجتماعى بسيط	البناء الاجتماعى معقد أو مركب
تقسيم العمل غائب	تقسيم العمل سائد
التخصص غائب، حيث تغلب الزراعة	التخصص قائم وفقا للوظائف
الاحتكام يكون للدين والعادات والتقاليد	الاحتكام يكون للقوانين الرسمية التى تصدرها الدولة
وحدة البناء الاجتماعى هى العائلة والقبيلة	وحدة البناء الاجتماعى هى المؤسسات والمنظمات الرسمية

جـ- نمط التفكير السائد فى المجتمع:

على أساس هذا المعيار يرى « أوجيست كونت » أن المجتمعات الإنسانية قد مرت فى تطورها بثلاثة أنماط من التفكير، هى:

- مرحلة التفكير الدينى (البدائى واللاهوتى) .
- مرحلة التفكير الفلسفى الميتافيزيقى .
- مرحلة التفكير العلمى الوضعى التجريبى .

د. شكل النظام الاقتصادى وأسلوب الإنتاج السائد:

وعلى أساس هذا المعيار ميز « كارل ماركس» بين خمسة أنماط أساسية من المجتمعات، ومنها:

- **المجتمع البدائى:** وهو الذى يسوده نمط الإنتاج البدائى المشاعى.
- **المجتمع الإقطاعى:** كان هذا المجتمع سائدا فى أوروبا فى العصور الوسطى.
- **المجتمع الرأسمالى:** هو المجتمع الذى تسوده الملكية الخاصة ووسائل الإنتاج.

ويؤخذ على تصنيف " ماركس " للمجتمعات أنه : تجاهل احتمالية أن يتفرع أى نمط من هذه الأنماط إلى

أنماط فرعية، والدليل أنه يمكن الآن التمييز بين أنماط فرعية للمجتمع الرأسمالى مثلا(فهناك المجتمع الليبرالى القديم، والمجتمع القائم على المنافسة، والمجتمع الاحتكارى القائم على سيطرة الشركات الكبرى).

هـ- مدى القرب أو البعد من نموذج مجتمع مثالى:

صنف "روبرت ريدفيلد" المجتمعات إلى نمطين أساسيين ، على أساس مدى قربها من نموذجين مثاليين لا وجود لهما تقريباً فى الواقع، أو مدى بعدها عنهما، وهما:

- نموذج المجتمع الريفى الخالص (البدوى): وهو نموذج لا يعرف أى أثر من آثار التحضر والتصنيع.
- نموذج المجتمع الحضرى الخالص: وهو نموذج لا يعرف أى أثر من آثار الريفية والزراعة.

٧. تقييم عام لمحاولات تصنيف المجتمعات:

لم تتوصل المحاولات السابقة إلى تصنيف مقنع للمجتمعات، يحظى بالقبول العام، حيث يؤخذ عليها أنها:

- استمدت معناها من نظريات التطور الاجتماعى، والتى انطلقت من نظرية التطور، وفلسفة التاريخ، مع أن تصنيف المجتمعات ليس مجرد وصف لعملية تطورية، وإنما يجب أن يسمح بصياغة قوانين عامة، يمكن استخدامها فى تحليل ودراسة المجتمعات الواقعية.
- قاصرة أو عاجزة عن استيعاب مختلف أنماط المجتمعات الإنسانية التى توجد بالفعل، باستثناء تصنيف "توينز "، وتصنيف " ريدفيلد " إلى حد ما.

الموضوع الثانى

الجماعات الاجتماعية

الأهداف

عزيزى الطالب متوقع بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادرًا على أن:

- تحدد مفهوم الجماعة الاجتماعية.
- تدلل على أهمية الجماعة الاجتماعية للفرد.
- تعدد الشروط الواجب توافرها فى الجماعة الاجتماعية.
- تميز بين الجماعات الاجتماعية وأشباه المجتمعات.
- تصنف المجتمعات وفق معايير معينة.
- تقارن بين المجتمع المحلى والمجتمع العام.
- تميز بين الجماعة الأولية والجماعة الثانوية.
- تشرح العلاقة بين الجماعة الأولية و الجماعة الثانوية.

إن فهم طبيعة الحياة الاجتماعية لا يكون إلا من خلال فهم الجماعات المختلفة التى يتكون منها المجتمع، فالمجتمع الحديث يتكون من جماعات اجتماعية مختلفة، نشأت بسبب تزايد حاجات الأفراد، وتبعا لتعقد الحياة الاجتماعية، وتختلف هذه الجماعات فى عدد أفرادها، ويكون لكل جماعة منها أهداف واضحة، ووسائل معينة، لتحقيق هذه الأهداف، والفرد فى معظم الأحيان لا يتعامل مباشرة مع المجتمع الكبير(أو المجتمع العام)، بل هو يتعامل مع هذا المجتمع من خلال انتمائه إلى أشكال عديدة ومتنوعة من التجمعات المحدودة النطاق نسبياً: كالأسرة، والعائلة والجيران، والقرية، والرابطة المهنية، والنقابة، والحزب السياسى...إلخ، ويطلق على هذه التجمعات اسم « الجماعات الاجتماعية ». ولكن ماذا يُقصد بمفهوم الجماعة الاجتماعية؟.

أولا : تعريف الجماعة الاجتماعية:

يمكن تعريفها بأنها: تجمع من فردين أو أكثر (وإن كان البعض يرى أنه لا يقل عن ثلاثة أفراد)، ينشأ بينهم تفاعل اجتماعى، وعلاقات اجتماعية، وتأثير انفعالى، ونشاط متبادل، تتحدد على أساسه الأدوار والمكانة الاجتماعية لأفراد الجماعة، وفق معاييرها وقيمها؛ إشباعا لحاجات أفرادها ورغباتهم، وسعيا لتحقيق أهداف الجماعة.

ثانيا : الشروط الواجب توافرها فى الجماعة الاجتماعية:

اهتم علماء الاجتماع بتحديد الشروط الواجب توافرها لقيام جماعة اجتماعية، وهى:

١. وجود بناء أو هيكل تنظيمى، يتضمن القواعد التى تنظم العلاقات بين أعضاء الجماعة، والطقوس التى تمارس فى الظروف المختلفة.

٢. وجود درجة من التفاعل بين أعضائها.

٣. وجود مصالح مشتركة بين أعضائها.

٤. وجود عدد من الأهداف والمعايير والقيم المشتركة.

٥. توافر الشعور بالانتماء للجماعة، والارتباط بها لدى الأعضاء.

وبهذا المعنى تصبح الأسرة، والعائلة، والجيران، والقرية، والمصنع، والرابطة المهنية، والنقابة، والحزب السياسى، والأمة، جماعات اجتماعية حقيقية.

ثالثًا : تصنيف الجماعات الاجتماعية:

يرى " موريس جينزبرج " أن دراسة البناء الاجتماعى تتمثل فى وصف وتصنيف النماذج الأساسية للجماعات الاجتماعية، والنظم الاجتماعية، ومع الاعتراف بصعوبة إقامة فصل حاسم بين دراسة الجماعات الاجتماعية، ودراسة النظم الاجتماعية، لأنهما متداخلان معا، ويمثلان معا إطارا عاما للبناء الاجتماعى، أو للمجتمع الكبير (المجتمع العام)، هذا بالإضافة إلى أن النظم بوصفها أنماط السلوك شبه الدائمة، تنشأ عن نشاط الجماعات الاجتماعية، إلا أنه من الملائم - لغرض يتعلق بتبسيط العرض النظرى، وتسهيل الدراسة - أن نبدأ باستعراض النماذج الأساسية للتجمعات والجماعات الاجتماعية، يليه استعراضا للنماذج الأساسية للنظم الاجتماعية، ثم استعراضا لأهم ما يطرأ على البناء نفسه من تطورات وتغيرات(وذلك من خلال عرض موضوع التغير الاجتماعى).

رابعًا : نماذج الجماعات الاجتماعية:

هناك عدة معايير يمكن تطبيقها فى تصنيف الجماعات الاجتماعية، والتمييز بينها، ومن هذه المعايير:

- طبيعة العلاقة بين أعضائها(عاطفية انفعالية أم عقلية فكرية – شخصية أم لا شخصية).
- الهدف الذى توجد الجماعة الاجتماعية من أجله.
- حجم الجماعة الاجتماعية.
- استمرار الجماعة الاجتماعية
- التخصص وتقسيم العمل.

وقد حاول علماء الاجتماع تصنيف الجماعات الاجتماعية فى ضوء هذه المعايير، ومن هذه المحاولات:

١. التمييز بين المجتمع المحلى والمجتمع العام:

إذا كان "توينز" قد حاول تطبيق تميزه بين المجتمع المحلى، والمجتمع العام، على المجتمعات ذاتها، أو على الأبنية الاجتماعية لها، فقد حاول أيضا تطبيقه على الجماعات الاجتماعية التى يتكون منها المجتمع، معتمدا فى ذلك على طبيعة العلاقة بين أعضاء الجماعة، ويوضح الجدول التالى أهم الفروق بينهما:

المجتمع المحلي	المجتمع العام
* صغير الحجم، فهو نموذج للحياة الشخصية المشتركة القائمة على العادات والأعراف والتقاليد.	* كبير الحجم، فهو نموذج للحياة العامة الرسمية، القائمة على سلطة القانون الرسمي.
* العضوية فيه تكون تلقائية، حيث يندمج الأفراد فيه كأشخاص بصورة كلية وتلقائية، حتى يمكنهم إشباع رغباتهم.	* العضوية فيه تكون واعية متعمدة ومقصودة، فالأفراد يشاركون فيه بالقدر الذى يحقق مصالحهم الشخصية.
* تمثله جماعات كالأسرة، وجماعة القرابة والجوار، والقرية، وجماعات الأصدقاء.	* تمثله الجماعات التى تهتم أساساً بالمصالح الاقتصادية، كالمساهمين فى البورصة أو البنوك.

٢. التمييز بين الجماعة الأولية والجماعة الثانوية:

ميز " كولى " بين نوعين من الجماعات هما:

الجماعة الأولية	الجماعة الثانوية
* صغيرة الحجم	* كبيرة الحجم نسبيا
* تجمع بين أفرادها العلاقات الشخصية، والاتصال الشخصى المباشر (الاتصال وجها لوجه)، والروابط العاطفية (كروابط الدم والقرابة والجيرة والنسب أو المصاهرة)، ، وينصهر الجميع فى وحدة مشتركة، يتم التعبير عنها بكلمة " نحن"	* تجمع بعض المصالح أو الأهداف العملية الخاصة، والعلاقات الرسمية غير المباشرة بين أفرادها، فالأفراد يشاركون فيها بالقدر الذى يحقق مصالحهم الشخصية.
* من أمثلتها الأسرة، والأقارب والجيران، والقرية، وجماعات الأصدقاء.	* من أمثلتها التنظيمات: كالنقابات، والمصانع، والمصارف، والنوادى الرياضية، والأحزاب السياسية..إلخ.

٣. العلاقة بين الجماعة الأولية والجماعة الثانوية:

العلاقة بينهما تبادلية، بمعنى أن كل جماعة منهما تؤثر فى الأخرى، وتتأثر بها، ونوضح ذلك فيما يلى:

- تؤثر الجماعة الثانوية فى شكل ووظيفة الجماعة الأولية؛ فدور الأب مثلا فى الأسرة، يتأثر بدوره فى العمل، من حيث الدخل، ومن حيث الوقت الذى يقضيه مع أسرته.
- تؤثر الجماعة الأولية فى الجماعة الثانوية؛ فدور الأب مثلا فى الأسرة، يؤثر على دوره فى العمل، فوجود مشكلة ما فى الأسرة، يؤثر سلبا على دور أفرادها فى العمل مثلا.

الموضوع الثالث

النظم الاجتماعية

الأهداف

عزيزى الطالب متوقع بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادرًا على أن:

- تتعرف مفهوم النظم الاجتماعية
- تحلل علاقة النظم الاجتماعية بالبناء الاجتماعي.
- تعدد خصائص النظم الاجتماعية .
- تبرهن على أهمية دراسة النظم الاجتماعية .
- تعدد وظائف النظم الاجتماعية.
- تصنف النظم الاجتماعية وفق معايير معينة.
- توضح وظائف الأسرة فى المجتمع.
- تقارن بين الأسرة النووية والاسرة المتمدة .
- تحدد مفاهيم النظام التربوى والنظام الاقتصادى والنظام السياسى.
- تبرهن على وظائف النظام التربوي.
- تحلل وظائف النظام الاقتصادى.
- تعدد العوامل التى أدت إلى ظهور النظام السياسي.
- تقارن بين أشكال التنظيمات السياسية المختلفة .
- تحلل تنظيم الدولة إلى سلطاتها الثلاثة .

إذا كان البناء الاجتماعى بما يتضمنه من نظم اجتماعية رئيسية وفرعية، يرتبط بالظواهر التى تتأثر بالسلوك الإنسانى فى المجتمع، فإن النظم الاجتماعية تمثل فى حد ذاتها مجموعة مترابطة من الظواهر الاجتماعية المتصلة بالسلوك الإنسانى، فعن طريق الترابط بين الظواهر الاجتماعية ينشأ النظام الاجتماعى، ثم عن طريق الترابط بين النظم الاجتماعية ينشأ البناء الاجتماعى.

وقد سبق أن أشرنا عند تعريف المجتمع إلى أنه لا يوجد مجتمع إنسانى، أو جماعة اجتماعية بدون بناء هيكلى يقوم عليه المجتمع، ويحدد به مصالحه، ويربط به مؤسساته وتنظيماته وجماعاته الاجتماعية، كما لا يوجد بناء اجتماعى بدون نظم اجتماعية تتضمن معاييره، وقوانينه وضوابطه التى توجه أفراد المجتمع لما يحقق مصالحه ومصالحهم. فما المقصود بالنظم الاجتماعية أو النظام الاجتماعى؟.

أولا : تعريف النظام الاجتماعى أو النظم الاجتماعية:

يمكن تعريف النظام الاجتماعى بأنه: مجموعة أنماط السلوك التى يسلكها معظم أفراد مجتمع ما، لتحقيق هدف معين، وتلقى هذه الأنماط قبولاً عاماً فى المجتمع، وتخضع لعدة قواعد ومعايير جمعية، ويكون السلوك عادة متعلقاً بظروف خاصة، ويتكرر إذا ما تكررت هذه الظروف.

مثال : لكى يتزوج الفرد، ويكون أسرة، ينبغى له أن يتبع عادات وأعراف وتقاليد معينة، تحظى بقبول عام فى المجتمع، وأن يسلك أنماط السلوك المرتبطة بالزواج مثل: الخطوبة والشبكة والمهر وعقد القران...إلخ .

ثانيًا : خصائص النظم الاجتماعية:

تتميز النظم الاجتماعية بعدد من الخصائص منها:

- وضوح الهدف أو الوظيفة التى يؤديها كل نظام من النظم، فنظام الزواج مثلا يهدف إلى تكوين أسرة؛ لإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية، وإنجاب الأطفال، والمشاركة فى المسئوليات..إلخ.
- أن النظام الاجتماعى ليس مجرد سلوك معين، وإنما يتضمن أيضا القواعد التى تحكم هذا السلوك.
- الاستمرار النسبى، فالنظام الاجتماعى بوصفه يمثل السلوك المتعارف عليه فى المجتمع، يتميز بدرجة عالية من التعقيد، مما يصعب عملية تغييره ، ويجعله يستمر لفترة زمنية طويلة.
- الترابط الوظيفى بين النظم الاجتماعية، حيث يصعب على أى نظام أن يعمل بمعزل عن النظم الأخرى، فهناك نظم معينة تتداخل مع عدة نظم مختلفة، فمثلا نجد أن نظام الميراث فى الإسلام ينفذ أساسا فى النظام الأسرى بين الأقارب، وفى الوقت نفسه يشترك مع نظام الملكية والحقوق الاقتصادية فى النظام الاقتصادى، أما ما يحدد أسلوب توزيعه فهو النظام الدينى.

ثالثًا : وظائف النظم الاجتماعية:

تتفاعل النظم الاجتماعية فيما بينها لإشباع حاجة الإنسان إلى:

١. العمل، والإنتاج، والتملك، وتوزيع الثروة، والاستهلاك، وذلك من خلال النظام الاقتصادى.

٢. المحافظة على النوع، واستمرار العلاقات التى تقوم على المحبة والتعاون، وتحقيق إنسانيته، وذلك من خلال النظام الأسرى.

٣. الاعتقاد بوجود قوة عليا منظمة للكون، وهذا ما يمنحه الثقة، والطمأنينة النفسية، وذلك من خلال النظام الدينى.

٤. الأمن والحماية الاجتماعية، وضمان الحقوق الأساسية كحقوق: الملكية والعمل والتعبير عن الرأى، وذلك من خلال النظام السياسى.

٥. التعليم، والاندماج فى جماعات يتفهم أساليبها وأنظمتها، ويتكيف مع ما تحدده من معايير، وذلك من خلال النظام التربوى.

٦. الاستمتاع بوقت الفراغ، وتجديد الحيوية، والتنفيس عن الضغوط، وذلك من خلال النظام الترويحى.

٧. الامتثال للمعايير والقيم المرغوبة فى المجتمع، وذلك من خلال النظام الأخلاقى.

٨. معرفة الأساليب المشروعة والمتحضرة،للحصول على حقوقه، وذلك من خلال النظام القضائى.

رابعًا : تصنيف النظم الاجتماعية:

استخدم علماء الاجتماع العديد من المعايير فى تصنيف النظم الاجتماعية، ومنها:

١. التصنيف من حيث البساطة والتركيب: فهناك نظم اجتماعية مركبة، وأخرى بسيطة، فالنظام المركب هو الذى يتألف من مجموعة من النظم التى تتشابه فى هدفها، ومثال ذلك النظام الأسرى يعد نظاما مركبا.

٢. التصنيف من حيث العمومية والخصوصية: فهناك نظم عامة، لا يخلو مجتمع منها، مثل النظام الأسرى، والنظام الدينى، والنظام الاقتصادى، والنظام السياسى، وهناك نظم خاصة بمجتمعات معينة، مثل نظام التمييز العنصرى.

٣. التصنيف من حيث ما هو مستمر من نظم، وما هو وقتى أو موسمى منها: فهناك نظم مستمرة ، وشبه دائمة، كالنظام الأسرى، والنظام الاقتصادى، والنظام السياسى، فى حين أن هناك نظم موسمية، ترتبط بمناسبات، أو توقيتات معينة مثل نظام الصوم ونظام الحج ونظام الأعياد...الخ.

٤. التصنيف من حيث التلقائية والتقنين: فهناك نظم نشأت بشكل تلقائى دون تدبير منظم، مثل النظام الدينى والأسرى، وذلك استجابة للفطرة الإنسانية، فى حين أن هناك نظم أنشئت بقصد وبجهد منظم ومقنن، مثل نظام التربية، ونظام البنوك.

٥. التصنيف من حيث ما هو أساسى من نظم، وما هو فرعى منها: فهناك أربعة نظم أساسية توجد فى كل المجتمعات وهى: النظام الدينى، والنظام الأسرى، والنظام السياسى، والنظام الاقتصادى، وهناك نظم فرعية تتفاوت فى أهميتها من مجتمع لآخر، وفقا للمستوى الثقافى والاقتصادى، مثل نظام الترفيه ونظام الفن..إلخ .

٦. التصنيف من حيث ما هو إجبارى من نظم، وما هو اختيارى منها: فنظام الأسرة مثلا نظام إجبارى، لأن أفرادها ليس لهم حق الاختيار فى الانضمام لها، أما النظام الترفيهى كالاشتراك فى رحلة، أو الخروج فى نزهة، فيعد من النظم الاختيارية.

خامسًا : نماذج من النظم الاجتماعية الأساسية:

١. النظام التربوى:

أ- مفهومه : هو مجموعة من العمليات والجهود التى توجه لنقل المعرفة والمهارات والقيم، بطريقة رسمية نظامية (كما يحدث فى التعليم)، وبطريقة غير رسمية وغير نظامية، بهدف إعداد الأفراد كى يصبحوا مواطنين صالحين، وأعضاء مشاركين بإيجابية فى المجتمع.

ب- وظائف النظام التربوى : لاغنى لأى مجتمع عن عملية التربية، فهى أداته فى تحقيق المهام التالية:

- نقل التراث الثقافى من الأجيال الماضية إلى الأجيال الحاضرة.
- تنمية القيم والاتجاهات المرغوبة اجتماعياً.
- صياغة شخصية المواطن بما يتفق مع أهداف المجتمع وتطلعاته.
- توجيه ميول الأفراد، وتنمية قدراتهم بما يخدم قضايا المجتمع.
- مواجهة مشكلات المجتمع المتعددة.
- غرس الفضيلة والقيم الأخلاقية فى الأبناء

٢. النظام الاقتصادى:

أ- مفهومه: هو جملة الوسائل المستخدمة، والعادات والتقاليد والأفكار المتفاعلة مع بعضها، من أجل استغلال الموارد البيئية، بهدف إشباع الحاجات الأساسية لأبناء المجتمع.

ب- وظائف النظام الاقتصادى: يؤدى النظام الاقتصادى دوره فى المجتمع من خلال ثلاث عمليات هى:

- عملية الإنتاج: وهى تعنى الحصول على الموارد، أو تحويلها إلى سلع نافعة (أى جمع واستغلال الموارد البشرية والطبيعية فى إنتاج السلع والخدمات)، وهى تشمل ثلاثة عناصر أساسية هى: الأرض، العمل، رأس المال، ويضاف إليها أحياناً تنظيم الإنتاج والاستثمار.

- عملية التوزيع: وهى تعنى توزيع حاصل الإنتاج على المواطنين، وترتبط هذه العملية بالملكية وأنواعها، وتتضمن نقل المنتجات من الهيئات الإنتاجية إلى الهيئات الاستهلاكية.
- عملية الاستهلاك: وهى تعنى استخدام حاصل عملية الإنتاج من سلع وخدمات فى إشباع حاجات الأفراد، وترتبط هذه العملية بالقوة الشرائية وبعلاقة الفرد بالإنتاج والتوزيع.

جـ- العلاقة بين النظام الاقتصادى والنظم الأخرى: النظام الاقتصادى هو جزء من أجزاء النظام الاجتماعى العام، تربطه علاقة وثيقة مع بقية النظم الاجتماعية الأخرى فى شبكة من العلاقات القائمة على التأثر والتأثير المتبادل، والأدلة على ذلك كثيرة، ومنها:

- أن النظام الاقتصادى يرتبط بعلاقة قوية مع النظام السياسى، فهو يستهدف تحقيق الأهداف الاقتصادية التى تحددها المؤسسة السياسية (الحكومة).
- أن النظام الاقتصادى يرتبط بعلاقة قوية مع النظام الأسرى، حيث يسهم توفير الأسرة لاحتياجاتها المعيشية على تنشيط حركة الشراء، وتحصل على السلع والخدمات التى تقدمها المؤسسات الاقتصادية (المزارع والمصانع والمتاجر)، وهى بذلك توفر عائداً اقتصادياً يمكن استثماره فى تحسين آلات الإنتاج فى هذه المؤسسات، ورفع أجور العاملين بها.

٣. النظام السياسى:

أ- تعريفه: هو مجموعة الظواهر والأنماط والنصوص القانونية المتصلة بظاهرة السلطة، وطريقة الحكم فى المجتمع، وتحديد العلاقة بين الحكام والمحكومين، وتحديد الإجراءات التى تضبط العلاقة بين أبناء المجتمع، وتعمل على توفير احتياجات المجتمع الأساسية، والتى من بينها توفير الأمن والحماية والعدل والرعاية لأفراد المجتمع وللمجتمع نفسه.

ب- العوامل التى أدت إلى ظهور النظام السياسى: فرضت عدة عوامل ظهور هذا النظام، ومنها:

- إشباع الحاجات الأساسية لأبناء المجتمع.
- تقنين توزيع ثروات المجتمع توزيعاً عادلاً، وتخفيف ظاهرة التكالب والصراع على الثروة، واحتكار الموارد.
- تسخير الموارد الاقتصادية لخدمة الأهداف العليا للمجتمع.
- تحديد علاقة الدولة بمواطنيها، وتنظيم عملية تدرج السلطة، وخاصة فى ظل الزيادة السكانية، وتعقد شئون الحكم.

جـ- أشكال التنظيمات السياسية : للتنظيمات السياسية أشكال عديدة منها:

- التجمع السياسى: هو تجمع مؤقت يقوم على تحرك مشترك لعدة قوى سياسية، بهدف تحقيق مطلب ما.
التيار السياسى: هو تنظيم له قاعدة جماهيرية، تلتزم اتجاه سياسيا معينا ، أو قضية معينة، أو تتبنى فكر قائد أو زعيم له مواقف سياسية معينة.

- الحزب السياسى: هو تنظيم له برامج وآليات محددة، هدفه الحصول على دعم الشعب وتأييده، للوصول إلى السلطة، أو المشاركة فيها.

د - تنظيم الدولة: يقصد بتنظيم الدولة: تحديد العلاقات بينها وبين المواطنين، فى إطار القانون، وقد يشترك المواطنون فى وضع القوانين، إما بشكل مباشر من خلال الاستفتاءات، أو من خلال ممثليهم فى المجالس النيابية، وفى هذه الحالة يكون نظام الحكم فى الدولة نظامًا ديمقراطيًا ، وقد تفرض عليهم هذه القوانين فرضا من الحاكم، ملكًا كان أو رئيسًا أو أميرًا....إلخ، وفى هذه الحالة يكون نظام الحكم فى الدولة أوتوقراطيًا أو استبداديًا أو دكتاتوريًا قائمًا على الطغيان، ويقتضى تنظيم الدولة وجود ثلاث سلطات مستقلة هى:

- السلطة التشريعية (وتتمثل فى البرلمان والمجالس النيابية): وتختص هذه السلطة بتشريع وسن القوانين، كما تتولى الرقابة على أعمال السلطة التنفيذية.
- السلطة التنفيذية (وتتمثل فى الحكومة ومن يعاونها من محافظين، ورجال الإدارة المحلية): وتختص هذه السلطة بتنفيذ القوانين، بما يحقق الصالح العام للوطن.
- السلطة القضائية: وتختص هذه السلطة بحماية الحقوق والواجبات، والفصل فى الخلافات التى قد تنشأ بين السلطتين: التشريعية والتنفيذية، أو بين الدولة ومواطنيها، أو بين المواطنين بعضهم مع بعض، وكل ذلك فى إطار حكم الدستور والقانون.

وبقاء الدولة (أى دولة) مرهون بتحقيق سيادتها، والسيادة تعنى: سلطة الدولة الكاملة والدائمة على جميع مواطنيها، وهى مقوم أساسى من مقومات الدولة.

الموضوع الرابع

التغير الاجتماعى

الأهداف

عزيزى الطالب متوقع بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادرًا على أن:

- تحدد مفهوم التغير الاجتماعى.
- تميز مفهوم التغير عن غيره من المفاهيم التى استخدمت للدلالة على عمليات التغير (مثل: التطور، والنمو، والتقدم، والتنمية).
- تحلل العوامل التى تسهم فى إحداث التغير الاجتماعى.
- توضح الآثار الإيجابية للتغير الاجتماعى.
- تفسر الآثار السلبية للتغير الاجتماعى.
- تميز بين نمطى التغير الاجتماعى.
- تطبق مهارات التفكير الناقد على بعض المواقف الحياتية.
- تطبق خطوات الحل الإبداعى على بعض المشكلات الحياتية .
- تمارس المسئولية الاجتماعية فى المواقف الحياتية المختلفة.

يمكن لأى فرد ، من خلال استقراء مجريات حياته الشخصية أو بيئته الاجتماعية، ومجريات الأحداث المحلية، والإقليمية والدولية ملاحظة ، أن كل شيء يتغير ويتبدل.

فمن الصعب تصور بقاء ظواهر الكون ثابتة على ما هى عليه إلى الأبد، حتى أن الجماد ذاته لا يبقى على حاله، بل يتغير بفعل الرياح والأمطار وسواها من عوامل الطبيعة الأخرى، وقد عبر عن هذه الحقيقة الفيلسوف اليونانى القديم "هيراقليطس" ، عندما أكد على: " أن كل شيئ يسيل ولا شيئ يبقى، وأن الإنسان لا ينزل النهر مرتين، لأن مياهه تتجدد باستمرار".

وإذا كان التغير واضحا حتى فى الحجر، فإنه يكون أشد وضوحا وأكثر عمقا فى الظواهر الاجتماعية، التى تتشكل أساسا من البشر الذين يخضعون باستمرار للتغير فى أوضاعهم العضوية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية.

وتحتاج هذه العملية الاجتماعية المستمرة، منا إلى محاولة فهمها، حتى نستطيع التعايش معها، وحتى نستطيع الاستجابة بشكل علمى لما يحدث، وحتى نستطيع التنبؤ بما هو آت، وإمكانية ضبطه لما هو فى صالحنا وصالح الإنسان بوجه عام ، والتخطيط لما نريد أن يكون.

أولاً : معنى مفهوم التغير الاجتماعى:

كثيراً ما يختلط مفهوم التغير الاجتماعى، بمفاهيم متقاربة فى معناها واستخداماتها، مثل مفاهيم: التطور والنمو والتقدم والتنمية، إلى جانب مفاهيم ذات مدلولات خاصة، ومن أكثرها أهمية وانتشارا مفاهيم: كالتحديث والتحضر والتصنيع والثورة، الأمر الذى يدفعنا إلى محاولة توضيح الفروق والاختلاف بين مفهوم التغير الاجتماعى، وغيره من المفاهيم التى استخدمت للدلالة على عمليات التغير ومعانيها، وبيان ذلك فيما يلى:

١ - **التطور الاجتماعى :** وهو مفهوم يشير إلى: « انتقال وتبدُل المجتمع (أو النظم الاجتماعية) تدريجيا دون قفزات أو طفرات من حالة إلى حالة، أو من مرحلة إلى أخرى »، كأن ينتقل من مجتمع بسيط إلى مجتمع مركب أو معقد، أى من الأدنى إلى الأعلى، أو ينتقل من العصور القديمة إلى العصور الوسطى إلى العصور الحديثة، وقد، أُستعير مفهوم التطور من علم الأحياء، حيث تصور البعض أن قانون التطور ينطبق على المجتمع الإنسانى، كما ينطبق على الكائن الحى، على أساس أن المجتمع الإنسانى فى تطوره، يشبه الكائن الحى فى تطوره.

٢ - **التقدُم:** وهو مفهوم يشير إلى : « تحوُل أو تبدُل نحو الأفضل فى خصائص المجتمعات، فهو ارتقاء مستمر لنظم المجتمع، وازدياد اعتماده على الأساليب والوسائل العلمية فى مواجهة مشكلاته ”، مثل تحول المجتمع من الأمية إلى التعليم، أو من استخدام أساليب بدائية فى التنقل والإتصال، إلى أساليب حديثة ومعاصرة.

٣- **التنمية :** وتعنى توظيف الموارد الطبيعية والبشرية، والوسائل العلمية والتكنولوجية فى برامج مدروسة ومخططة، بهدف تحسين المستويات المادية والمعنوية فى المجتمع، فالتنمية إذن تقوم على إرادة الإنسان وعلى التخطيط الذى يعنى تنظيم التغير وتوجيهه، بدلا من أن يترك على أساس عفوى.

٤ - **التغيُر الاجتماعى:** تؤكد الشواهد التاريخية والاجتماعية أن تحوُل أو تبدُل المجتمع أو نظُمه الاجتماعية، أو شبكة علاقاته الاجتماعية من حالة إلى حالة، يمكن أن يكون تقدُماً نحو الأمام، أو تراجُعاً إلى الخلف، ولذلك ظهرت الحاجة إلى مفهوم عام ومحايد؛ لوصف حالة التحول هذه، ومن هنا أُستخدم مفهوم التغير الاجتماعى، والذى يشير إلى: « **مختلف صور وأشكال التحوُل والتبدُل التى تطرأ على كل جوانب الحياة فى المجتمع خلال فترة زمنية معينة** ».

ثانيًا : عوامل التغير الاجتماعى:

على الرغم من أهمية التغيرات الاجتماعية التى شهدتها الحياة الإنسانية على مر العصور، إلا أن معظم هذه التغيرات قد حدثت فى المائة سنة الأخيرة، وأصبحت هذه التغيرات، من القضايا التى يحاول الإنسان دراستها وفهمها، حتى يتمكن من ضبطها، وتوجيه أحداثها، والتنبؤ بما يمكن أن تكون عليه مستقبلا، أما بالنسبة للعوامل التى تؤدى إلى هذه التغيرات، فمن الصعب ردها إلى عامل واحد فقط، حيث إن هناك كثيرًا من العوامل المادية والفكرية (والتى يصعب الإحاطة بها) تسهم فى إحداث أشكال التغير المختلفة، ويمكن الإشارة إلى بعض هذه العوامل، فيما يلى:



١. **العوامل الطبيعية :** فالطبيعة لها أثرها الملموس فى إحداث التغير ، فكل ما تجود به الطبيعة على الإنسان من خيراتها تدفع بالإنسان إلى التغير الاجتماعى، كما أن قسوة الطبيعة بما فيها زلازل وعواصف وأعاصير وأمطار تحولت لسيول .. قد دمرت مدنا ، وأبادت أقوامًا ، وكل هذا من العوامل المسببة للتغير الاجتماعى.



٢. **العوامل الديموجرافية (السكانية):** فهناك علاقة بين عدد السكان، وبين مستوى المعيشة، والعمالة والبطالة ومستوى الأجور، فأهمية العوامل الديموغرافية تأتى كنتيجة للحركة السكانية زيادة أو نقصانا، وكثافة السكان وتوزيعهم داخل المجتمع، وعليه فإن التقدم والتخلف مرهونان بالحركة السكانية، ولهذا صار العامل السكانى حاسمًا فى عملية التغير الاجتماعى.



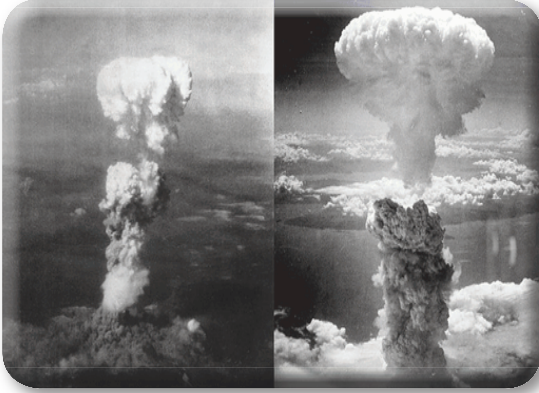
٣. **العوامل الثقافية:** فكلما حدث تغير ثقافى سواء أكان هذا التغير ماديا أو معنويا ، كلما أدى إلى إحداث تغيرات اجتماعية فى العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية.

٤. **العوامل الاقتصادية:** تؤدى العوامل الاقتصادية دورًا بارزًا في تحقيق الرفاهية للإنسان، من خلال توفير إسكان مناسب، مواصلات ميسرة ، ودور الثقافة، والمتاحف، فازدهار الفنون والآداب والعلوم يرتبط بالاقتصاد حيث تحتاج إلى إمكانات مادية؛ لكي تزدهر، وكل ذلك مما يمكن أن يسهم في إحداث التغير الاجتماعي المنشود.



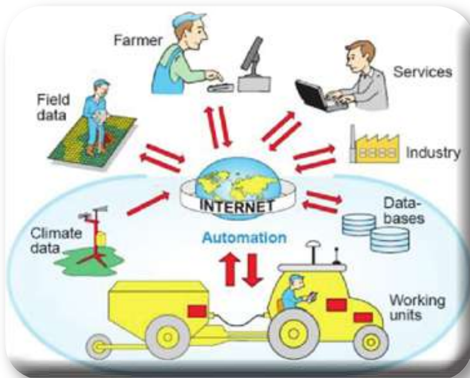
٥. **العوامل السياسية:** فالحكم الديمقراطي يمكن أن يسهم في إحداث التغير نحو الأفضل في المجتمع، وذلك من خلال ما يتيحه للمواطنين من حريات مسئولة، وما يوفره لهم من أمن وأمان ، وصيانة للحقوق والممتلكات العامة والخاصة، وردع كل من تسول له نفسه ترويع المواطنين، أو تهديد حرياتهم، وإقامة العدل الاجتماعي بينهم، واستثمار موارد المجتمع بما يعود بالنفع على الجميع.

٦. الحروب : فالحروب لها أثر واضح في إحداث التغير الاجتماعى، سواء أكان هذا التغير سلبياً أم إيجابيًا ، فهى تؤثر فى طبيعة العلاقات الاجتماعية، وفى الأخلاق والقيم السائدة، وفى مظاهر العمران التي يطرأ عليها الدمار وفي حركة السكان من خلال ما تخلفه الحرب من قتل وتشريد وتهجير، وخير مثال على ذلك ما حدث في المجتمع المصري أثناء حرب العبور في أكتوبر ١٩٧٣م، حيث انخفضت معدلات الجريمة في المجتمع إلى أدنى مستوى لها، وهذا يجسد التغير الإيجابي للحرب ، أما ما يمثل التغير السلبي لها فهو ذلك الهجوم النووى الذي تعرضت ل مدينتى هيروشيما وناجازاكى باليابان فى نهاية الحرب العالمية الثانية، وترتب عليه دمار شامل أتى على الأخضر واليابس، أو على الحجر والشجر والبشر.





٧. الزعماء والقادة والمصلحون: فالقادة والزعماء لهم دور بارز فى إحداث التغير الاجتماعى، ومن أمثلة هؤلاء جمال عبد الناصر فى مصر ، وغاندى في الهند، و «نيلسون مانديلا» الذى قاد حركة التحرر في جنوب أفريقيا ضد التمييز العنصرى . . وغير هؤلاء الكثير والكثير.



٨ . العوامل العلمية والتكنولوجية: فالاختراعات والابتكارات والاكتشافات العلمية والتقدم فى وسائل الاتصالات والمواصلات، كالكهرباء والقطار والسيارة والطائرة والحاسوب والإنترنيت والهاتف المحمول...إلخ، كلها ذات أثر فى التغير الاجتماعى، وأثرت بلا شك فى تغيير ملامح حياتنا المعاصرة، إذ تنعكس آثارها على سلوك الناس، وأساليب تفكيرهم، وعلاقاتهم الاجتماعية.

ثالثًا : مظاهر التغير الاجتماعى وآثاره :

تصاحب عملية التغير الاجتماعى العديد من المظاهر بعضها إيجابية، والأخرى سلبية، ونوضح ذلك فيما يلى :

المظاهر والآثار الإيجابية للتغير الاجتماعي	المظاهر والآثار السلبية للتغير الاجتماعية
* تقدم العلم فى مجالات واسعة أدى إلى رفاهية الفرد والمجتمع، كنتيجة لتقدم التكنولوجيا. * تحسن وسائل الاتصال والتواصل، واعتماد الأفراد والجماعات الاجتماعية بعضهم على بعض. * ظهور مفاهيم جديدة مثل حقوق الإنسان والديمقراطية. * تطور أدوار المرأة. * الهجرة من القرى والأرياف إلى المدن. * ظهور قوة الطبقة العاملة. * جذب العمال والعاملات من العمل فى البيوت، إلى المراكز الصناعية. * تقدم برامج الرعاية الاجتماعية. * النمو الحضارى والعمرانى.	* التركيز على الجانب المادى فى الحياة، وإهمال الجانب المعنوى. * الميل إلى الأنانية الفردية. * انتشار العبث والتمرد واللامبالاة. * ضعف الترابط الأسرى. * ظهور الكثير من الانحرافات السلوكية والاجتماعية. * زيادة الضغوط النفسية. * تزايد أوجه الاستهلاك غير الرشيد.

رابعًا : أنماط التغير الاجتماعى :

للتغير الاجتماعى نمطان أساسيان من حيث مصادره هما:

التغير الداخلى

وهو التغير الذى يحدث نتيجة تفاعلات تتم داخل المجتمع نفسه ، مثل : الثورات ، والأخذ بنظم اقتصادية جديدة .. الخ.

التغير الخارجى

وهو التغير الاجتماعى الذى يأتى من خارج المجتمع، نتيجة اتصال هذا المجتمع بغيره من المجتمعات الأخرى، وذلك بفعل عوامل كثيرة: كالعولمة، والتكنولوجيا، والحروب.... وغيرها.

الوحدة الثالثة

نماذج من العمليات الاجتماعية

المقدمة

تستهدف هذه الوحدة تعريفك بعمليتين من أهم العمليات الاجتماعية التى تؤدى دورا أساسيا فى بقاء المجتمع، واستمراره، واستقراره، هما: التنشئة الاجتماعية، والضبط الاجتماعى، فكلتاهما أصبحتا ضرورة اجتماعية،حيث تؤدى كل منهما دورا مهما فى استقرار النظم والمؤسسات الاجتماعية، واستمرار فاعليتها ووظيفتها فى حفظ الشكل البنائى، والهيكل الوظيفى للجماعة الاجتماعية والمجتمع .

أهداف الوحدة

عزيزى الطالب بعد دراستك لهذه الوحدة ينبغي أن تكون قادرًا على أن:

- تحدد مفهوم التنشئة الاجتماعية، وأهم مؤسساتها، وأدوار كل مؤسسة منها.
- تعدد أهداف عملية التنشئة الاجتماعية.
- تميز بين التنشئة المقصودة والتنشئة غير المقصودة.
- تشرح نماذج لأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة فى الأسرة.
- تبرهن على خطورة أساليب التنشئة الاجتماعية السلبية: على الفرد والمجتمع.
- يقترح نموذجا للأسرة المثالية.
- تحدد مفهوم الضبط الاجتماعي .
- تحدد المواقف التي يجب فيها وجود الضبط الاجتماعي .
- تبرهن على أهمية الضبط الاجتماعي .
- تعدد أساليب الضبط الاجتماعي .
- تقارن بين بعض أساليب الضبط غير الرسمية ، وأساليبه الرسمية .
- تميز بين أساليب الضبط غير الرسمية .
- تشرح العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعى.
- تعدد مؤسسات الضبط الرسمية، ودور كل منها فى الضبط الاجتماعى.

الموضوع الأول

التنشئة الاجتماعية

الأهداف

عزيزى الطالب متوقع بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادرًا على أن:

- تتعرف مفهوم التنشئة الاجتماعية.
- توضح أهداف التنشئة الاجتماعية.
- تميز بين شكلى التنشئة الاجتماعية.
- تبرهن على أهمية دور الأسرة فى التنشئة الاجتماعية.
- تحلل أساليب التنشئة الاجتماعية السوية فى الأسرة.
- تفسر الآثار الايجابية المترتبة على أساليب التنشئة الاجتماعية السوية فى الأسرة.
- تحلل أساليب التنشئة الاجتماعية السلبية فى الأسرة.
- تفسر الآثار السلبية المترتبة على أساليب التنشئة الاجتماعية السلبية فى الأسرة.
- ترغب فى تجنب أساليب التنشئة الاجتماعية السلبية فى الأسرة.
- تقترح حلولًا لتجنب أساليب التنشئة الاجتماعية السلبية فى الأسرة.
- تحدد مواصفات الأسرة المثالية.
- تمارس المسئولية الاجتماعية فى المواقف الحياتية المختلفة.

تُعد التنشئة الاجتماعية من أكثر العمليات الاجتماعية تأثيراً على الفرد فى مختلف مراحل حياته، ولها دور أساسى فى تشكيل شخصيته، كما أنها تعد من أهم عمليات التعلم التى يتم عن طريقها تكوين اتجاهات الفرد وميوله، ونظرته للحياة.

وقد حظى موضوع التنشئة الاجتماعية باهتمام العلماء والمفكرين فى كل العصور، فمثلاً نجد الإمام (الغزالى) ينصح فى كتابه (إحياء علوم الدين) بمراعاة الاعتدال فى تأديب الطفل، وإبعاده عن أصحاب السوء، وعدم تدليله أو التساهل معه فى المعاملة، كما ينصح بشغل وقت فراغه فيما يفيد، أما (ابن خلدون) فيرى أن استخدام العقاب والشدة فى معاملة الطفل يكسبه عادات ضارة، ربما تترك آثاراً سلبيةً فى حياته الاجتماعية فيما بعد.

أولاً: تعريف التنشئة الاجتماعية:

كان مفهوم التنشئة مرتبطاً فى الماضى بتعليم وتربية الصغار، أما حديثاً فقد اتسع المفهوم فشمل الصغار والكبار معاً، ويُطلق على هذه العملية أحياناً عملية التطبيع الاجتماعى، أو عملية الاندماج الاجتماعى.

ويمكن تعريف التنشئة الاجتماعية بأنها :

عملية يتم فيها ، ومن خلالها تحويل الفرد (الوليد البشرى) من مجرد كائن عضوى بيولوجى، إلى كائن اجتماعى عن طريق التفاعل الاجتماعى، ليكتسب عن طريق التقليد والتعلم سلوكيات ومعاييرًا واتجاهات وقيما، تدخل فى بناء شخصيته، لتسّهل له الاندماج فى الحياة الاجتماعية، مما يطبع سلوكه وشخصيته بالطابع الاجتماعى.

فالتنشئة فى أساسها هى عملية تعلم؛ لأن الفرد يتعلم من خلالها طرقا وقيما وأنماط السلوك الاجتماعى لمجتمع ما، أو جماعة اجتماعية معينة، حتى يتمكن من العيش فى ذلك المجتمع، أو وسط هذه الجماعة.

ثانيًا : أهداف التنشئة الاجتماعية:

تتفق معظم المجتمعات المعاصرة على عددٍ من الأهداف لعملية التنشئة الاجتماعية وهى أنها تساعد الفرد على :

- التكيف الاجتماعى ، والتآلف مع الآخرين.
- الاستقلال الذاتى ، والاعتماد على النفس.
- اكتساب المعارف والاتجاهات، والقيم الروحية والخلقية والاجتماعية والوجدانية.
- اكتساب المعايير الاجتماعية التى تحكم سلوكه وتوجهه.
- تعلم الأدوار الاجتماعية.

ثالثًا : أشكال التنشئة الاجتماعية:

تأخذ التنشئة الاجتماعية شكلين أساسيين هما:

١. **تنشئة مقصودة :** وهى التى تتم فى الأسرة والمدرسة.

٢. **تنشئة غير مقصودة :** وهى التى تتم من خلال دور العبادة، ووسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية ، والمؤسسات السياسية، والاقتصادية، والعسكرية، وغيرها.

رابعًا : مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

يُنشئ المجتمع من أجل تحقيق أهدافه عددًا من المؤسسات الاجتماعية، وذلك لتلبية احتياجاته الأساسية المتصلة بإعداد الأفراد لمتطلبات المواطنة الصالحة، ومن هذه المؤسسات (الأسرة ، المدرسة ، دور العبادة ، جماعة الرفاق أو الزملاء ، وسائل الإعلام ، مجال العمل ، الأحزاب السياسية ، دور الثقافة)، وسوف نلقى الضوء فيما يلى على دور الأسرة فى عملية التنشئة الاجتماعية بشكل خاص:

١ . الأسرة :

يمكن تعريف الأسرة على أنها بناء اجتماعى، أو جماعة اجتماعية صغيرة، تتكون من الأب والأم والأبناء، يتبادلون الحب، ويتقاسمون المسئولية، وتربية الأبناء؛ ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية سليمة.

أ. أهمية الأسرة فى عملية التنشئة الاجتماعية :

تُعد الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية، إن لم تكن أهمها على الإطلاق ، فتأثيرها فى شخصية الفرد أقوى وأعمق من تأثير أى مؤسسة اجتماعية أخرى؛ ذلك لأن الفرد كلما كان صغير السن كانت شخصيته أكثر استعداداً للتأثر بمن يتصلون به، ويتعاملون معه، ومن هنا يتضح أهمية دور الأسرة فى تنشئة الفرد؛ فالأسرة تشبع له حاجاته الأساسية، وتعلمه اللغة وكثيراً من آداب السلوك، وتعرفه شيئاً عن الدين والعادات ، ويمكن إبراز دور الأسرة فى هذه العملية فيما يلى:

- إنها المؤسسة الاجتماعية الأولى التى ينشأ فيها الطفل من البداية، ويشبع حاجاته الأساسية التى لا يستطيع العيش بدونها.
- يتلقى الفرد عن الأسرة مختلف المهارات والمعارف الأولية.
- إنها تُعد بمثابة الرقيب على ممارسات مؤسسات التنشئة الأخرى مع الأبناء.
- إنها الوسط الذى يتعلم الفرد فى إطاره الأنماط السلوكية التى تحدد ما سيكتسبه فيما بعد فى المؤسسات الأخرى، حيث إن الطريقة التى يتفاعل فيها الفرد مع أعضاء أسرته، عادة ماتمثل النموذج الذى ستتشكل وفقا له تفاعلاته وعلاقاته الاجتماعية مع الأخرين.

ب. نماذج من أساليب التنشئة الاجتماعية السوية والسليمة فى الأسرة:

م	الأسلوب	وصفه	آثاره الإيجابية على الأبناء
١	أسلوب التقبل والاهتمام	يعتمد هذا الأسلوب على إظهار الوالدين مشاعر الحب والاهتمام والتقبل للابن، حتى عند معالجة أخطائه، حيث يتم مناقشته فى أسباب حدوث الخطأ، وكيفية تصحيحه، ويتم توجيهه إلى ما يجب أن يقوم به، أو ما ينبغى عليه تجنبه، ومكافأته على إنجازاته، والإجابة عن تساؤلاته، ومشاركته أفراحه ومناسباته الخاصة، كما تتميز مطالب الوالدين من الطفل بالواقعية وعلى قدر إمكانياته.	غالبا ما يترك هذا الأسلوب فى التعامل مع الطفلٍ آثاراً طيبة فى شخصيته، ويجعله أكثر تعاونا وإخلاصاً ووفاء، وأكثر قدرة على تكوين علاقات إيجابية داخل المنزل، وخارجه عند اتصاله بالآخرين، كما يجعله قادرا على الأخذ والعطاء، وأكثر إحساساً بالأمن والثقة بالنفس بعيداً عن الشعور بالتهديد والخوف والقلق.
٢	أسلوب الحزم والديمقراطية	يعتمد هذا الأسلوب على التزام الوالدين الجدية والحـزم والحـوار والمناقشة فـى ضبط وتقويم السلوكيات غير المرغوبة من الإبن، وبيان أسبابها، وتشجيع السلوكيات المرغوبة التى تصدر عنه، كما يوضح الوالدين فى هذا الأسلوب الأسباب الكامنة وراء مطالبهما من الأبناء، ويقوم هذا الأسلوب أساساً على احترام آراء الأبناء، وتقديرها بعيداً عن التسلط والرفض، ومشاركتهم فى عملية اتخاذ القرار فى مختلف الجوانب الهامة التى تخص الأسرة.	يوفر اتباع هذا الأسلوب فى تنشئة الأبناء بيئة نفسية صالحة للاستقرار الانفعالى، ويسهم فى بناء شخصيات تتسم بقدر عال من الاتزان، والبعد عن التعصب للرأى، والثقة الزائدة بالنفس، والاستقلالية فى الفكر.
٣	المساواة فى المعاملة بين الأبناء	يقوم هذا الأسلوب تعامل الوالدين مع جميع الأبناء بنفس الفرص المتكافئة فى المعاملة والعطاء والرعاية والتوجيه والاهتمام الموجه إليهم، وكذلك عدم التمييز بينهم بناء على نوع الولد، أو سنه، أو ترتيبه بين أخوته، أو أى سبب عرضى آخر.	تؤدى المساواة فى التعامل مع الأبناء - غالبا - إلى تكوين شخصيات عادلة متزنة، متمتعة بخصائص الصحة النفسية، وقادرة على التكيف مع مختلف المواقف داخل الأسرة وخارجها .
٤	الأسلوب المتوازن	يقوم هذا الأسلوب على التشجيع والنصح والإرشاد، ويقصد بالتشجيع الإثابة المعنوية والمادية للأبناء، بينما يقصد بالنصح والإرشاد مناقشة الأخطاء، وتوضيح أسباب السلوك الخاطئ، وإرشاد الأبناء لاتباع السلوك السوى، ومناقشتهم وإقناعهم بعدم الخروج عن الإطار العام لثقافة مجتمعهم.	يؤدى الأسلوب المتوازن فى تربية الأبناء إلى تنمية الشعور بالمسئولية لديهم، والاعتماد على الذات، والقدرة على اتخاذ القرار، والمشاركة فى حل المشكلات، والتسامح وتقبل الآخر، والالتزام بالإطار العام لثقافة المجتمع.

جـ - نماذج من أساليب التنشئة الاجتماعية السلبية فى الأسرة:

م	الأسلوب	وصفه	آثاره السلبية على الأبناء
١	أسلوب الرفض	يعتمد هذا الأسلوب على قيام الوالدين برفض أقوال وأفعال الابن، حيث يحرص الوالدان على أن تكون الأقوال والأفعال صادرة منهم، بحيث يتم ضبط سلوك الابن.	يؤدى هذا الأسلوب فى التعامل مع الطفل إلى التمرد على سلطة الوالدين، وسلطة المعلمين فيما بعد، والخروج على قيم المجتمع ومعاييره.
٢	أسلوب التجاهل والتساهل والإهمال	يعتمد هذا الأسلوب على تجاهل وإهمال الوالدين للإبن، وعدم إبداء مشاعر الود نحوه، أو الاهتمام بحاجاته ورغباته، والاستهانة بما يمر به من مشكلات أو مواقف ضاغطة، وتركه دون توجيه واهتمام، حيث لا يتم تشجيعه على السلوك المرغوب، أو مراجعته ومناقشته فى السلوك غير المرغوب.	يؤدى هذا الأسلوب فى التعامل مع الطفل إلى تباعد المسافة بينه وبين والديه، بل ويتكون لديه إحساس بأنه غير مرغوب فيه من الأسرة، مما يجعله ناقمًا عليها، وعلى مجتمعه فيما بعد.
٣	أسلوب التسلط والتشدد:	يعتمد هذا الأسلوب على قيام الوالدين بالضبط التام لسلوك الابن عن طريق وضع القواعد الصارمة التى تحكم سلوكياته وتصرفاته، وفرض الطاعة المطلقة عليه، دون السماح له بالمناقشة، بل واستخدام التهديد والوعيد لضبط سلوكه، والرفض التام لآرائه وأفكاره، حيث يرى الوالدان بأنهما أعلم من الأبناء بما ينفعهم ومايضرهم، ولذلك يلجأ الوالدين إلى الإفراط فى عقاب الإبن: إما بالضرب (عقاب مادى أو بدنى)، أو بالتوبيخ والتأنيب (عقاب نفسى أو معنوى).	يؤدى هذا الأسلوب - غالبا – إلى تمرد الطفل، وإنحرافه وميله إلى التخريب، أو للإنطواء، والخوف، وفقدان ثقته فى نفسه، وغياب روح المبادأة والإنجاز لديه.
٤	أسلوب التدليل والحماية الزائدة:	يعتمد هذا الأسلوب على قيام الوالدين بالإشباع الفورى لحاجات الإبن ومطالبه، والإذعان لمطالبه مهما كان نوعها، والقيام بالمسئوليات التى يفترض أن يقوم هو بها، وعدم توجيهه إلى تحمل المسئولية، أو أداء الأدوار الاجتماعية، وإبعاده عن أداء المهام والواجبات الصعبة بدعوى حمايته.	يؤصل هذا الأسلوب فى المعاملة مع الطفل روح التواكل لديه، والاعتماد على غيره باستمرار، وإلى عجزه فيما بعد عن تحمل مواقف الإحباط والصراع التى تعترضه، وفشله فى مواجهة أحداث الحياة الضاغطة والمتغيرة، وسرعان ما ينهار أمام أبسط أزماتها.
٥	التأرجح والتذبذب والتضارب فى أسلوب المعاملة	يقوم هذا الأسلوب على عدم تبنى الوالدين لأسلوب ثابت ومستقر فى التعامل مع الطفل، حيث يستخدمان أسلوبًا فى المعاملة يتأرجح مع الموقف الواحد بين الثواب والعقاب، أو بين المدح والذم، أو بين الاستجابة للموقف مرة، ورفضه مرة أخرى.	يؤدى استخدام هذا الأسلوب إلى وقوع الطفل فى حيرة وتناقض، وتتأصل لديه الإزدواجية فى التفكير، والمعايير المزدوجة، فلا يستطيع التمييز بين ما هو صواب وما هو خطأ فى مواقف التنشئة، أو ما بين ما هو مقبول، وما هو مرفوض من المواقف، الأمر الذى يؤدى فى النهاية إلى إيجاد شخصيات سهلة الإنقياد من جانب الآخرين.

	مقارنة الطفل بغيره فى كل الأحوال	فمقارنة الطفل بغيره بشكل مستمر، من شأنها أن تؤدى إلى نشوء فكرة القولبة (أو النمطية) أى وجود قالب واحد ثابت، يعد مرجعية للجميع فى الصواب والخطأ فى أمور يفترض فيها تعدد الميول والاهتمامات والتوجهات.	وهذا يؤدى بدوره إلى إضعاف قدرة الطفل على تأمل الصواب والخطأ، وإهمال نمو تفرده وتميزه كإنسان، وقد ينتهى هذا الأسلوب به، إلى السير ضمن تقاليد تجعل الفرد صورة كربونية من الآخر.
	التمييز فى التعامل مع الأبناء	يقوم هذا الأسلوب على التمييز والتفرقة فى معاملة الأبناء، حيث يتم التمييز بينهم بناءً على نوع الابن، أو عمره، وترتيبه بين أخوته، مع عدم وجود معيار ثابت للتعامل مع الجميع بنفس الفرص المتكافئة.	تؤدى التفرقة والتمييز فى المعاملة بين الأبناء إلى ضعف الترابط والتماسك الأسرى، وشيوع الغيرة والحقد والأنانية والكراهية بين الأخوة، بدلا من الحب والتعاطف والتراحم والاحترام المتبادل بينهم.

د. مواصفات الأسرة المثالية:

بعد استعراض نماذج للتنشئة الاجتماعية السليمة فى الأسرة، ونماذج للتنشئة الخاطئة، فما الذى نريده من الأسرة؟ الحقيقة أن ما نريده هو الأسرة المنفتحة على جميع أفرادها، وعلى المجتمع عمومًا، الأسرة ذات العلاقات التفاعلية التى تتصف بما يلى :

- السلطة فيها ليست سلطة بمقدار ما هى قيادة وتوجيه.
- يتربى فيها الفرد على احترام الذات، والتفكير الإيجابى، بمعنى أن يفعل الخير؛ لأنه جيد له، ويترك الشر؛ لأنه يهينه، ويضعه فى موقف المساءلة.
- تتوزع فيها الأدوار، فالأب له دور، والأم كذلك، والابن والبنت، بحيث تتفاعل هذه الأدوار فيما بينها بشكل تعاونى، يحقق الخير للجميع.
- تسود فيها علاقة الحب واحترام الآخر.

الموضوع الثانى

الضبط الاجتماعى

الأهداف

عزيزى الطالب متوقع بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادرًا على أن:

- تحدد مفهوم الضبط الاجتماعى.
- تحدد المواقف التى يجب فيها وجود الضبط الاجتماعى.
- تبرهن على أهمية الضبط الاجتماعى .
- تعدد أساليب الضبط الاجتماعى .
- تميز بعض أساليب الضبط غير الرسمية، وأساليبه الرسمية.
- تميز الطالب بين أساليب الضبط غير الرسمية .
- تشرح العلاقة بين التنشئة والضبط الاجتماعي.
- تعرف مفهوم النظم الاجتماعية.
- تبرز الوظائف التى تؤديها النظم الاجتماعية.
- تعدد مؤسسات الضبط الرسمية .

يُعد الضبط الاجتماعى من أهم مقومات المجتمع الإنسانى، وسمة ملازمة لكل المجتمعات على اختلاف درجة تحضرها وتقدمها، وقد وجد الضبط الاجتماعى مع وجود أول تنظيم اجتماعى فى الجماعات الأولية، فلا يوجد تنظيم اجتماعى دون معايير ضابطة للسلوك الإنسانى، وهو بهذا» الضمان والدرع الواقى، حيث يؤدى دورًا مهمًا فى استقرار النظم والمؤسسات الاجتماعية، والهيكل الوظيفى للجماعة والمجتمع.

أولا: مفهوم الضبط الاجتماعى:

تعنى كلمة ضبط الشيء : حفظه بالحزم، ويوجه الضبط الاجتماعى بالطبع لسلوك الأفراد، لكى يكونوا متوافقِين مع المعايير والقيم المرغوبة فى المجتمع، ويمكن تعريفه بأنه : القوة التى يمارسها المجتمع على أفراده، والطريقة التى يسلكها للهيمنة والإشراف على سلوكهم، وأساليبهم فى التفكير والعمل، وذلك لضمان سلامة البناء الاجتماعى والحرص على أوضاعه ونظمه، والبعد عن عوامل الانحراف.

ثانيًا: التنشئة الاجتماعية ودورها فى الضبط الاجتماعى:

يكتسب الفرد عملية الضبط الاجتماعى من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، والتى تبدأ بالأسرة ثم المدرسة وتنظيمات العمل .. ويمكن اعتبار عملية التنشئة الاجتماعية، المصدر اللازم للضبط الإيجابى الذى يعتمد على دافعية الفرد الإيجابية نحو الامتثال للقيمٍ والمعايير والضوابط الاجتماعية، وهنا يصبح الضبط الاجتماعى ضبطًا داخليًا، إذ يعمل الضمير كرقيب داخلى، أو قوة داخلية ضابطة توجه الفرد فيتصرف فى المواقف المختلفة متوافقًا مع القيم والمعايير الاجتماعية للشعور بالذنب، فمقومات شخصية الفرد تتبلور من خلال عملية التنشئة، فيصبح قادرا على التفاعل مع المحيط الاجتماعى الذى يحتويه، ومنضبطًا بضوابطه.

ثالثًا: أهداف الضبط الاجتماعى:

يسعى الضبط الاجتماعى إلى تحقيق عدد من الأهداف، أهمها:

١. العمل على تحقيق الامتثال لمعايير وقيم الجماعة الاجتماعية، والمحافظة على التضامن بين أفرادها؛ لضمان تماسكها، وبقائها واستمرارها.

٢. إلزام الأفراد باحترام الحقوق العامة والخاصة والنظام الاجتماعى، ومنع التجاوزات المخالفة للقانون، ومعاقبة أصحابها، باستخدام أدوات الضبط المعروفة.

٣. الارتقاء بالسلوك الاجتماعى للأفراد، وتحقيق الأمن الاجتماعى داخل المجتمع.

٤. إقامة العدالة بين جميع أفراد المجتمع فى الحقوق والواجبات والالتزامات.

رابعًا: أنواع الضبط الاجتماعى:

يقسم علماء الاجتماع أنواع الضبط الاجتماعى إلى نوعين :

١. الضبط الداخلى : وهو الذى ينبع من داخل الإنسان كالقيم، والعادات، والتقاليد ، والمعايير الأخلاقية، التى اكتسبها من الثقافة السائدة فى مجتمعه، وتتولى المؤسسات الاجتماعية المختلفة كالأسرة والمدرسة والدين ووسائل الإعلام تدعيم هذا الضبط، ويتعرض من يخالفها إلى ألوان مختلفة من العقوبات: كالامتعاض أو الاستنكار، أو الاستهجان ، أو التوبيخ ، أو الطرد أو الضرب .. إلخ.

٢. الضبط الخارجى : ويتمثل فى القوانين واللوائح والتشريعات التى تضعها المجتمعات الحديثة لتنظيم العلاقة بين الأفراد والجماعات، وتتولى الجهات الرسمية للدولة (كالحكومة والقضاء والشرطة) مهمة تطبيق هذه القوانين واللوائح، ويتعرض من يخالفها للعقاب.

خامسًا: أساليب الضبط الاجتماعى:

لكل مجتمع آلياته وأساليبه فى تحقيق الضبط الاجتماعى، ومواجهة الانحرافات، وحسم النزاعات، وتستمد هذه الأساليب فاعليتها من منظومة القواعد السلوكية المرتبطة بالعادات والتقاليد والأعراف والقانون والمعتقدات الدينية والأخلاقية السائدة ، فتصبح بمثابة قانون متعارف عليه يتصدى لمواجهة من ينحرف عنها، أو يخرج عليها.

وعادة ما تصنف أساليب الضبط الاجتماعى تصنيفًا ثنائيًا، وهى: أساليب الضبط غير الرسمية، ومن أبرزها العادات والتقاليد والأعراف والدين والرأى العام، فى حين يعد القانون من أبرز أساليب الضبط الرسمية، ويمكن تحديد أبرز وسائل الضبط الاجتماعى فيما يلى :

١. التشريع (القانون) :

أ. تعريف التشريع (القانون): مجموعة القواعد أو الأوامر والنواهى العامة المجردة المكتوبة، الصادرة من المجتمع ممثلا فى سلطاته.



ب. أهميته التشريع (القانون): يعد القانون أو التشريع الوسيلة الرسمية التى يستطيع المجتمع من خلالها أن يحكم ويضبط سلوك أفراده، لما ينطوى عليه من عنصرى الإلزام والجزاء، وما يتميز به من الوضوح والعمومية، غير أن التشريع أو (القانون) وحده لا يكفى لضبط السلوك الإنسانى؛ لأن سلطاته تتعامل مع الظاهر فقط، ولا تحاسب على الباطن، ومهمته أن يعاقب المسيء، دون أن يستطيع مكافأة المحسن.

٢. الدين:

يعد الدين من أهم أساليب الضبط الاجتماعى، وأكثرها تأثيرًا فى حياة الأفراد، لما يؤديه من وظائف هامة تعمل على تدعيم واستقرار النظم الاجتماعية فى المجتمع، فالدين ينظم:

- حياة كل فرد، ويحدد له قواعد سلوكه، وكيفية معيشته فى أسرته، وكيفية إقامة علاقاته مع الآخرين.
- سلوك الأفراد والجماعات ويضبطه؛ لأنه يقوم على فكرة الثواب والعقاب، ليس فى الدنيا فقط، بل فى الآخرة أيضًا، فلا شك أن فعل الخيرات التى أمر الله تعالى بفعلها(كطاعة الله، وطاعة الوالدين ، واحترام الكبير، والتواضع ... إلخ) ، وتجنب المعاصى التى نهى الله عن فعلها (كتجنب الاعتداء على النفس وعلى الغير، والسرقة، والزنا، والربا، والغش ... إلخ) كل ذلك من شأنه أن يحقق الثواب للعبد الطائع، ويلحق العقاب بالعبد العاصى.

٣. العادات الاجتماعية:

أ. تعريف العادات: تعرف بأنها: مجموعة من الأفعال والأعمال وألوان من السلوك المتكرر التى تفرضها الجماعة الاجتماعية على أفرادها، وتتوقع منهم أن يسلكوها، وإلا تعرضوا لاستياء الجماعة وسخطها وانتقامها.

ب. أهمية العادات: تسهم العادات في تحقيق التزام أفراد المجتمع بضوابطه ومعاييره، حيث إنها:

- تمثل جزءا مهما من الدستور غير المكتوب المتفق عليه بين أفراد المجتمع، وهى مدونة فى صدور الأفراد، وراسخة فى تكوينهم.
- تسهم في استقرار المجتمع، والمحافظة على كيانه ووحدته.
- تمثل ضرورة اجتماعية، وتستمد قوتها من هذه الضرورة، لذلك لا يملك الأفراد مخالفتها، وتتكون العادة بأساليب عدة منها القدوة، والتشجيع، والتلقين، والتقليد، وعن طريق الإلزام باللطف أو الشدة.

ومن أبرز الأمثلة على تكون العادات المرغوبة والحسنة، شعائر العبادة (وفى مقدمتها الصلاة)، فهى تتحول بالتعود إلى عادة لصيقة بالإنسان يقوم بها دون جهد أو مقاومة، بل إنه لا يستريح حتى يؤديها، وكذلك كل الآداب وأنماط السلوك الدينى، مثل آداب المشى، الجلوس، التحية، والحديث ... إلخ.



٤. التربية:

يرى علماء الاجتماع أن التربية تعد من أبرز الوسائل الفعالة فى تحقيق الضبط الاجتماعى بعد الدين، وذلك من خلال وسائط التربية عامة، والتعليم الرسمى خاصة، ويبرز دور التربية فى عملية الضبط الاجتماعى فيما يلى:

- تعمل على ترويض الأفراد اجتماعيًا، وتؤثر فى سلوكهم، وتهذبه.
- تغرس فيهم القيم والمعايير والآداب والأخلاق والقواعد العامة للسلوك .
- تعمل على تزويدهم بأنماط السلوك المرغوب فيها، وحثهم على الابتعاد عما هو غير مرغوب فيه من السلوك.
- تسهم فى تكوين الشخصية الإنسانية السوية، وتجعل من الفرد إنسانًا واعيًا ومدركًا لحقوقه وواجباته.

٥. الرأى العام:

أ. تعريف الرأى العام: يمكن تعريفه بأنه: مجموعة الآراء والأحكام السائدة فى المجتمع، والتى تكتسب صفة الاستقرار، وتكون صادرة عن اتفاق متبادل بين غالبية الناس، فالرأى العام هو الرأى الغالب فى رأى الأغلبية.

ب. أهمية الرأى العام: للرأى العام أهمية واضحة في تحقيق الضبط الاجتماعي، حيث إنه يمثل:

- منبع للقانون، وقوة لها وزنها فى الحفاظ على المجتمع، وصيانة قيمه ، وحمايتها من الانهيار.
- قوة ضابطة وفعالة لسلوك أفراد الجماعة الاجتماعية ومواقفهم، وكل فرد فى الجماعة الاجتماعية يعمل حسابًا لهذه القوة، ويخشى بطشها.

٦. الأعراف الاجتماعية:

أ. تعريف العرف: يمكن تعريفه بأنه: مجموعة من الأفكار والآراء والمعتقدات التى تنشأ فى إطار الجماعة الاجتماعية، وتظهر فيما يقوم به الأفراد من أعمال، وما يلجأون إليه فى كثير من مظاهر سلوكهم الجمعى.

ب. أهمية العرف: يستمد العرف قوته وفاعليته في الضبط الاجتماعي من فكر المجتمع ومعتقداته مما يلزم الأفراد بالخضوع لهذه المعتقدات.

سادسًا: مؤسسات الضبط الاجتماعى:

يعد الضبط الاجتماعي مسؤولية مشتركة بين الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام، ودور العبادة، وسائر مؤسسات الضبط الاجتماعى، باعتبار أن كل واحدة مسؤولة عن التنشئة الاجتماعية للفرد، وعن تنمية شخصيته بكافة جوانبها.

المـــراجـــع

أولا : علم النفس

١. أحمد بلقيس وتوفيق مرعى : الميسر فى علم النفس التربوى . الأردن : عمان ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ،ط ٢ ، ١٩٩٦م.

٢. أحمد زكى صالح: علم النفس التربوى، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ط ٩، ١٩٦٦م.

٣. أحمد عزت راجح: أصول علم النفس. القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٧م.

٤. أحمد عكاشة: علم النفس الفسيولوجى. القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٧م.

٥. أرنو ف. ويتيج: مقدمة فى علم النفس، ترجمة عادل عز الدين الأشول وآخرون، مراجعة عبد السلام عبد القادر عبد الغفار. القاهرة: دار ماكجروهيل للنشر، ١٩٨٣م.

٦. أنور محمد الشرقاوى: التعلم (نظريات وتطبيقات). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٧م.

٧. جابر عبد الحميد جابر و صفاء الأعسر و إبراهيم قشقوش: مقدمة فى علم النفس، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٥م.

٨. حامد عبد السلام زهران: الصحة النفسية والعلاج النفسى، القاهرة: عالم الكتب، ط٣، ١٩٩٧م.

٩. حامد عبد السلام زهران: علم النفس الاجتماعى، القاهرة: عالم الكتب، ط٦، ٢٠٠٠م.

١٠.حلمى المليجى: علم النفس المعاصر ، الإسكندرية ، بدون ناشر ، ط٧ ، ١٩٨٥م.

١١. دينيس تشايلد : علم النفس والمعلم. ترجمة: عبد الحليم محمود السيد وآخرون ، القاهرة : مؤسسة الأهرام ، ١٩٨٣م.

١٢.سعد جلال: المرجع فى علم النفس. القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٨٥م.

١٣.سليمان الخضرى الشيخ: الفروق الفردية فى الذكاء. القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٨٩ / ١٩٩٠م

١٤.سيد خير الله: علم النفس التعليمى. القاهرة: مكتبة الأنجاو المصرية، ١٩٨٨م.

١٥.طلعت منصور وآخرون: أسس علم النفس العام. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٤م.

١٦.عباس محمود عوض: علم النفس العام. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٨م.

١٧.عبد الحميد محمد الهاشمى: أصول علم النفس العام، المملكة العربية السعودية جدة: دار الشروق، ١٩٨٤م.

١٨.عبد الرحمن محمد عيسوى: فى علم النفس البيئى، الإسكندرية: منشأة المعارف، ١٩٩٧م.



١٩.عبد الستار إبراهيم : الإنسان وعلم النفس . الكويت : المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد ٨٦ ، فبراير ١٩٨٥م.

٢٠.عبد الستار إبراهيم، بالتعاون مع رضوى إبراهيم: علم النفس: أسسه ومعالم دراساته، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط٣، ٢٠٠٣م.

٢١.فرانسيس ت. ماك أندرو: علم النفس البيئى، ترجمة: عبد اللطيف محمد خليفة وجمعة سيد يوسف، الكويت: مطبوعات جامعة الكويت، ٢٠٠٠م.

٢٢.فرج عبد القادر طه : علم النفس وقضايا العصر ، القاهرة : دار المعارف ، ط٦ ، ١٩٩٣م.

٢٣.فرج عبد القادر طه: أصول علم النفس الحديث، القاهرة: دار المعارف، ط٢، ١٩٩٤م.

٢٤.فرج عبد القادر طه: علم النفس الصناعى والتنظيمى. القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٣م.

٢٥.فؤاد أبو حطب، آمال صادق: علم النفس التربوى. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية،ط٤، ١٩٩٤م.

٢٦.فؤاد أبو حطب، عبد الحليم محمود السيد: علم النفس والاجتماع للثانوية العامة. القاهرة: وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥م.

٢٧.فؤاد البهى السيد: الذكاء. القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٧٦م.

٢٨.محمد أبو العلا أحمد : علم النفس. القاهرة : مكتبة عين شمس ، ١٩٨١م.

٢٩.محمد أبو العلا أحمد، حامد عبد السلام زهران، وهيب مرقس عوض الله: علم النفس للصف الثالث الثانوى (أدبى). القاهرة: وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٠ / ١٩٩١م.

٣٠.محمد عثمان نجاتى: علم النفس فى حياتنا اليومية، القاهرة: دار النهضة العربية،ط٤، ١٩٦٤م.

٣١.محمود عبد الحليم منسى: علم النفس التربوى للمعلمين. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٠م.

٣٢.مختار حمزة: مبادئ علم النفس، جدة: دار المجمع العربى،ط٢، ١٩٨٠م.

٣٣.يوسف مراد: مبادئ علم النفس العام، القاهرة: دار المعارف،ط٥، ١٩٦٦م.

٣٤.المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم: علم النفس للصف الثانى الثانوى أدبى بنات، الفصل الدراسى الثانى،٢٠١٢ - ٢٠١٣م.

٣٥.الجمهورية العربية السورية، وزارة التربية: المدخل إلى: (الفلسفة - علم الاجتماع - علم النفس)، الصف الأول الثانوى، كتاب الطالب، دمشق: المؤسسة العامة للطباعة، ٢٠١٠ / ٢٠١١م.

٣٦.الجمهورية العربية السورية، وزارة التربية: علم النفس والأخلاق (الثالث الثانوى أدبى)، دمشق: المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب، ١٩٩٦ / ١٩٩٧ .

٣٧.الجمهورية العربية السورية، وزارة التربية: قضايا فلسفية واجتماعية ونفسية، الصف الثالث الثانوى الأدبى - الجزء الأول، كتاب الطالب، دمشق: المؤسسة العامة للطباعة، ٢٠١٢ / ٢٠١٣م.

٣٨.الجمهورية العربية السورية، وزارة التربية: قضايا فلسفية ونفسية واجتماعية، الصف الثانى الثانوى الأدبى، دمشق: المؤسسة العامة للطباعة، ٢٠١٢ / ٢٠١٣م.

٣٩. الجمهورية العربية السورية، وزارة التربية: قضايا فلسفية ونفسية واجتماعية، الصف الثالث الثانوى الأدبى - الجزء الثانى، كتاب الطالب، دمشق: المؤسسة العامة للطباعة، ٢٠١٣ / ٢٠١٤م.

٤٠. الجمهورية اليمنية، وزارة التربية والتعليم: علم النفس للصف الثالث الثانوى، القسم الأدبى، تأليف محمد عبد الله الصوفى وآخرون، ٢٠٠٦م.

٤١. المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم: علم النفس للصف الثانى الثانوى بنين، قسم العلوم الشرعية والعربية والإدارية والاجتماعية، الفصل الدراسى الأول، ٢٠١٢ - ٢٠١٣م.

٤٢. المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم: علم النفس للصف الثانى الثانوى بنين، قسم العلوم الشرعية والعربية والإدارية والاجتماعية، الفصل الدراسى الثانى، ٢٠١٢ - ٢٠١٣م.

٤٣. جمهورية العراق، وزارة التربية: مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الأدبى بالعراق، تأليف خليل إبراهيم رسول وآخرون، ط٥، ٢٠١٣م.

ثانيا : علم الاجتماع

١. أحمد رأفت عبد الجواد: مبادئ علم الإجتماع. القاهرة: مكتبة نهضة الشرق، ١٩٨٢م.

٢. أليكس إنكلز: مقدمة فى علم الاجتماع. ترجمة محمد الجوهرى وآخـرون، القاهرة: دار المعارف، ط٦، ١٩٨٣م.

٣. أنتوني غدنز: علم الاجتماع مع مدخلات عربية. ترجمة وتقديم فايز الصياغ، بيروت: المنظمة العربية للترجمة ، ط٤، ٢٠٠٥م.

٤. بوتومور: تمهيد فى علم الإجتماع، ترجمة: محمد الجوهرى وآخرون، القاهرة: دار المعارف، ط٤، ١٩٨٠م.

٥. بيير بورديو: مسائل في علم الاجتماع، ترجمة: هناء صبحى، أبو ظبى: هيئة أبوظبى للسياحة والثقافة، ٢٠١٢م.

٦. تيودور فون أدرنو: محاضرات فى علم الاجتماع، ترجمة: جورج كتورة . بيروت : مركز الإنماء القومى، (بدون تاريخ).

٧. جاستون بوتول: تاريخ علم الاجتماع. ترجمة: غنيم عبدون. القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر،(بدون تاريخ).

٨. جمال مجدى حسنين: مبادئ علم الاجتماع، القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر ١٩٨٠م.

٩. جوردون مارشال: موسوعة علم الاجتماع، المجلد الأول ، ترجمة: محمد الجوهرى وآخرون. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومى للترجمة ، ط٢، ٢٠٠٧م.

١٠. جون سكوت(محرر): علم الاجتماع - المفاهيم الأساسية، ترجمة محمد عثمان، بيروت: الشبكة العربية للأبحاث والنشر ، ط١، ٢٠٠٩م.

١١. حسن الساعاتى وآخرون: مبادئ علم الاجتماع. الجزء الأول، القاهرة: المكتبة النموذجية، ١٩٦٠م.



١٢.حسن حنفى: التقرير النهائى للمرحلة الأولى من تقارير بحث التراث والتغير الاجتماعى ٢٠٠٠ – ٢٠٠٣م، كلية الآداب - جامعة القاهرة: مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، الكتاب السابع والعشرون، ٢٠٠٤م.

١٣.حسين صديق: " الاتجاهات النظرية التقليدية لدراسة التنظيمات الاجتماعية - عرض وتقويم»، بحث منشور فى مجلة جامعة دمشق، المجلد٢٧، العدد الثالث+الرابع، ٢٠١١م .

١٤.زينب إبراهيم العزبى: علم الاجتماع العائلى، كلية الآداب – جامعة بنها: برنامج دراسة المجتمع، المستوى الأول، الفصل الدراسى الأول، (بدون تاريخ).

١٥.صابر عبد الباقى: مبادئ علم الاجتماع، المملكة العربية السعودية: جامعة الملك فيصل، نظام التعليم المطور للانتساب، ١٤٣٣هـ.

١٦.عبد الباسط عبد المعطى: اتجاهات نظرية فى علم الاجتماع. الكويت: سلسلة عالم المعرفة، العدد٤٤، أغسطس١٩٨١م.

١٧.عبد المجيد عبد الرحيم: علم الاجتماع العام. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٠م.

١٨.عدلى السمرى: الثابت والمتغير فى آليات الضبط الاجتماعى، الكتاب الرابع عشر من تقارير بحث التراث والتغير الاجتماعى. كلية الآداب - جامعة القاهرة: مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، ٢٠٠٣م.

١٩.عزة أحمد صيام: تاريخ الفكر الاجتماعى، كلية الآداب – جامعة بنها: برنامج دراسة المجتمع، المستوى الأول، الفصل الدراسى الأول، ٢٠١٢م.

٢٠.غريب عبد السميع غريب: علم الاجتماع - مفهومات - موضوعات – دراسات. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، ٢٠٠٩م.

٢١.فيليب كابان وجان فرانسوا دورتيه: علم الاجتماع من النظريات الكبرى إلى الشؤون اليومية، ترجمة: إياس حسن. دمشق: دار الفرقد، ٢٠١٠م.

٢٢.كمال التابعى و على المكاوى: علم الاجتماع العام. القاهرة: دار النشر الإلكترونى، (بدون تاريخ).

٢٣.محمد الجوهرى و عبدالله الخريجى: طرق البحث الاجتماعى، ط٥، (بدون ناشر)، ٢٠٠٨م.

٢٤.محمد الجوهرى وآخرون: الطفل والتنشئة الاجتماعية. القاهرة: (بدون ناشر)، ٢٠٠٨م.

٢٥.محمد الجوهرى: المدخل إلى علم الاجتماع. القاهرة: سلسلة علم الاجتماع المعاصر، الكتاب الثالث والستون (بدون ناشر)، ٢٠٠٧م.

٢٦.محمد الجوهرى: علم الاجتماع: النظرية . الموضوع . المنهج، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ط١، ١٩٩٢م.

٢٧.محمد سعيد فرج: ماعلم الاجتماع. الإسكندرية: منشأة المعارف، ١٩٨٧م.

٢٨.محمود عودة: أسس علم الإجتماع، لبنان -بيروت: دار النهضة العربية، (بدون تاريخ).

٢٩.مصطفى الخشاب: علم الاجتماع ومدارسه، القاهرة: مطبعة لجنة البيان العربى، ط١، ١٩٥٤م.

٣٠.ميشيل فوكو: يجب الدفاع عن المجتمع. ترجمة: الزواوى بغوره، لبنان - بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، ط١، ٢٠٠٣م.

٣١.نجلاء عبد الحميد راتب: مدخل إلى علم الاجتماع، كلية الآداب – جامعة بنها: برنامج دراسة المجتمع، المستوى الأول، الفصل الدراسى الأول، (بدوت تاريخ).

٣٢.الييزابس وليكينز: مبادئ العلوم الإجتماعية. تعريب: لجنة متخصصة. مراجعة الترجمة: فادية عمر الجولانى، القاهرة: المكتبة المصرية للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م.

٣٣.الجماهيرية العربية الليبية، اللجنة الشعبية العامة للتعليم: مدخل إلى العلوم الاجتماعية، للسنة الأولى بمرحلة التعليم الثانوى، شعبة العلوم الاجتماعية، ٢٠٠٨م.

٣٤.الجمهورية العربية السورية، وزارة التربية: المدخل إلى: (الفلسفة - علم الاجتماع - علم النفس)، الصف الأول الثانوى، كتاب الطالب، دمشق: المؤسسة العامة للطباعة، ٢٠١٠ / ٢٠١١م.

٣٥.الجمهورية العربية السورية، وزارة التربية: قضايا فلسفية واجتماعية ونفسية، الصف الثالث الثانوى الأدبى - الجزء الأول، كتاب الطالب، دمشق: المؤسسة العامة للطباعة، ٢٠١٢ / ٢٠١٣م.

٣٦.الجمهورية العربية السورية، وزارة التربية: قضايا فلسفية ونفسية واجتماعية، الصف الثانى الثانوى الأدبى، دمشق: المؤسسة العامة للطباعة، ٢٠١٢ / ٢٠١٣م.

٣٧.الجمهورية العربية السورية، وزارة التربية: قضايا فلسفية ونفسية واجتماعية، الصف الثالث الثانوى الأدبى - الجزء الثانى، كتاب الطالب، دمشق: المؤسسة العامة للطباعة، ٢٠١٣ / ٢٠١٤م.

٣٨.المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم: علم الاجتماع للصف الثانى الثانوى بنين، قسم العلوم الإدارية والاجتماعية، الفصل الدراسى الأول، ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨م.

٣٩.المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم: علم الاجتماع للصف الثانى الثانوى بنين، قسم العلوم الإدارية والاجتماعية، الفصل الدراسى الثانى، ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨م.

٤٠.المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم: علم الاجتماع للصف الثالث الثانوى أدبى بنات، الفصل الدراسى الثانى، ٢٠١٢ - ٢٠١٣م.

٤١.المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم: علم الاجتماع للصف الثالث الثانوى بنين، قسم العلوم الشرعية والعربية، ٢٠١٢ - ٢٠١٣م.

٤٢.المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم: علم الاجتماع للصف الثالث الثانوى بنين، قسم العلوم الشرعية والعربية، الفصل الدراسى الأول، ٢٠٠٧ / ٢٠٠٨م.

٤٣.جمهورية العراق، وزارة التربية: علم الاجتماع للصف الرابع الأدبى، ط٤، تأليف عبد المنعم على نجرس الحسنى وآخران، ٢٠١١م.

الأنشطة والتدريبات

الوحدة الأولى

أســـــاســـــيـــات فـــهـــم علم النفس

نشأة علم النفس وتطوره

أولا : الأنشطة

◄ ابحث .. أكمل:

تعاون مع زملائك وبإشراف معلمك في كتابة نبذه مختصرة عن حياة كل من "ابن سينا »، الإمام «الغزالى»، «ولهلم فونت»، وإسهاماتهم في نشأة وتطوير علم النفس مستعينًا في ذلك بالكتب الموجودة بمكتبة مدرستك وشبكة المعلومات، وكما جاء بالجدول التالي:

م	اسم العالم	نبذه عم حياته	اسهاماته في نشأة علم النفس وتطوره
١	«ابن سينا »	....	....
٢	الإمام «الغزالى»	....	....
٣	«ولهلم فونت»	....	....

◄ ابحث .. أكمل:

لقد كان للفلسفة اليونانية القديمة دور بارز في نشأة وتطور كل من علم النفس وأيضًا تطور الفكر الاجتماعي (علم الاجتماع)، تعاون مع زملائك وبإشراف معلمك في استكمال الجدول التالي:

م	الفيلسوف	إسهامات	
		نشاة وتطور علم النفس	نشأة وتطور الفكر الاجتماعي
١	أفلاطون (٤٢٧ - ٣٤٧ق.م)	....	....

٢	أرسطو (٣٨٤ – ٣٢٢ ق.م)	....	....

◄ فكر .. اكتب:

اكتب كلمة للإذاعة المدرسية بعنوان: "إسهامات فلاسفة وعلماء العرب في نشأة علم الاجتماع وتطوره".

....

....

....

....

◄ ابحث .. اكتب:

تعاون مع زملائك في كتابة بحث مختصر عن أول معمل (ولهلم فونت) لعلم النفس التجريبى فى جامعة (ليبزج) بألمانيا عام (١٨٧٩م)، مستعينًا في ذلك بالكتب الموجودة بمكتبة مدرستك وشبكة المعلومات.

....

....

....

....

◄ فكر .. اكتب:

تعاون مع زملائك في كتابة مقال لمجلة علم النفس والاجتماع بعنوان: "رحلة نشأة وتطور علم النفس عبر العصور" مستعينًا في ذلك بالكتب الموجودة بمكتبة مدرستك وشبكة المعلومات.

....

....

....

....

◄ فكر .. صمم:

تعاون مع زملائك في تصميم خريطة ذهنية تجسد محتوى موضوع نشأة علم النفس وتطوره.

....

....

....

....

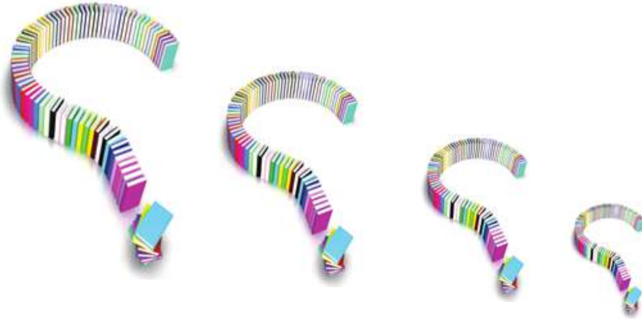
بستان المعرفة النفسية

قراءة إثرائية

المدرسة المتغيرات	المدرسة البنائية	المدرسة الوظيفية أو الاتجاه الوظيفى	المدرسة السلوكية
مكان ظهورها	ألمانيا	الولايات المتحدة الأمريكية	الولايات المتحدة الأمريكية - روسيا
أبرز أعلامها	«فونت» وتلميذه «تتشنر»	وليم جيمس - جون ديوى	«واطسون - سكينر - بافلوف ... الخ"
أهم إسهاماتها فى تفسير السلوك	✷ تحديد موضوع علم النفس، فى دراسة الخبرة الداخلية الشعورية المباشرة للفرد. ✷ التأكيد على أن منهج الاستبطان أو التأمل الباطنى، هو المنهج المناسب لدراسة الخبرة الداخلية الشعورية المباشرة، وتحليلها إلى عناصرها الأولية. ✷ دراسة الوعى (الشعور) من وجهة نظر بنائية، ونعنى بكلمة بنائية هنا تجزئة الوعى (أو الشعور أو الخبرة الشعورية) إلى عناصره الأولية، أى تحليل الكل (أو الخبرة الشعورية الكلية) إلى عناصره الأولية وهى: الوعى والتفكير والمعرفة. ✷ تفسير عملية الفهم (والتى تشمل التفكير) بأنها نشاط معرفى، للربط بين المحتويات العقلية (المدركات الحسية و المشاعر). ✷ انتهت المدرسة البنائية بموت تتشنر .	✷ ظهر هذا الاتجاه كرد فعل على النظرة الآلية أو الميكانيكية للمدرسة البنائية التى تقوم على تجزئة الوعى أو الشعور (أو الخبرة الشعورية) إلى عناصره الأولية ✷ عارضت تقسيم الوعى إلى عناصره الأولية، وركزت على أدواره ووظائفه، حيث اتخذت من الوظائف النفسية موضوعاً لها، فإذا كان البناء العضوى(البدنى) للإنسان يتألف من عدد من الأجهزة التى يؤدى كل منها وظيفة محددة، كذلك يتحدث الوظيفيون عن جهاز للتفكير، وآخر للتذكر، وثالث للإدراك... وهكذا. ويحددون لكل جهاز وظيفة عليه أداؤها، محاولين الكشف عما يقوم به كل جهاز من وظائف داخل الإطار العام لسلوك الفرد. ✷ لم يميل مؤسسوها إلى استخدام طريقة فى البحث دون سواها، ولذلك فهم قد استخدموا الاستبطان والملاحظة وتحليل نتائج النشاط (كتحليل اللغة، والفن...)	✷ النظر إلى علم النفس على أنه علم السلوك الذى يمكن ملاحظته وقياسه (مثل الضحك والبكاء واللعب والكتابة ... الخ)، ويعنى هذا أنها ركزت على السلوك كموضوع لعلم النفس وليس الشعور، كما ركزت على الملاحظة الموضوعية الخارجية كمنهج أو طريقة لدراسة السلوك، بدلاً من الاستبطان الذى يعتمد على الملاحظة الذاتية الداخلية. ✷ أن السلوك عند هذه المدرسة يقوم على أساس وجود (منبه أو مثير) يؤدى إلى حدوث (استجابة)، مثال: يؤدى دافع الجوع إلى تناول الطعام، فالسلوك عند هذه المدرسة تحركه منبهات أو مثيرات فيزيائية حسية، قد تكون: داخلية (مثل تقلصات المعدة عند الجائع)، أو خارجية (مثل الطعام بالنسبة للجائع)، ويصدر عن هذه المنبهات أو المثيرات، استجابات أو ردود أفعال. ✷ أكدت على أثر البيئة فى عملية التعلم، وتجاهلت أثر الوراثة، فالبيئة عند السلوكية هى العامل الأساسى فى تشكيل سلوك الفرد، والدليل على ذلك عبارة "واطسون" الشهيرة، والتى يقول فيها: " أعطونى مجموعة من الأطفال الأصحاء، سليمى التكوين، وأنا أصنع منه ما تشاءون، وسأضمن لكم تدريب أى منهم لأن يصبح أخصائيا فى أى مجال تختارونه، سواء الطب أو المحاماة أو الفنون، وإذا أردتم تدريب أحدهم على الشحاذة (التسول) فسأضمن لكم ذلك " .

المدرسة المتغيرات	مدرسة التحليل النفسى	مدرسة الجشطلت	علم النفس الإنسانى
مكان ظهورها	النمسا - ألمانيا	ألمانيا	الولايات المتحدة الأمريكية
أبرز أعلامها	« فرويد - يونج - أدلر »	« فرتهيمر - كوفكا - كوهلر »	« أبراهام ماسلو - كارل روجرز »
أهم إسهاماتها فى تفسير السلوك	✷ قدم فرويد مفهوم العقل الباطن وشبه العقل بجبل من الجليد العائم معظمه تحت الماء. ✷ قال أن البشر محكومون بمحفزاتهم ودوافعهم المختبئة فى اللاشعور. ✷ التأكيد على أثر العوامل والدوافع اللاشعورية فى سلوك الفرد، حيث ترى أن ما يحكم السلوك الظاهرى للفرد ويوجهه هو قوى داخلية، وغرائز بدائية، ودوافع لا شعورية. ✷ التأكيد على الأثر الخطير لمرحلة الطفولة المبكرة فى تكوين وتشكيل شخصية الفرد. ✷ التأكيد على أثر الغرائز وخاصة الغريزة الجنسية وغريزة العدوان فى تكوين الشخصية، وظهور الاضطرابات النفسية. ✷ استخدمت أساليب متعددة لنقل الأسرار من اللاشعور إلى الشعور منها: التنويم المغناطيسى، والتداعى الحر، تفسير الأحلام، أخطاء الكتابة، فلتات اللسان.	✷ التركيز على دراسة الخبرة الذاتية كصيغة كلية أو كوحدة كلية متكاملة. ✷ التأكيد على أن إدراكنا للأشياء يبدأ بإدراك الصيغة الكلية، لا بإدراك الأجزاء أو العناصر الجزئية، فأنت تدرك الوجه مثلا ككل، لا كمجموعة أجزاء كالعين والأنف والأذن والفم ... إلخ. ✷ التأكيد على أن خصائص الصيغة الكلية تختلف عن خصائص العناصر الجزئية التى تكونها، ويعنى هذا أن الكل أكبر من مجموع الأجزاء، فالخبرة النفسية أو الشعورية كصيغة كلية تشبه المركب الكيميائى، الذى إذا تحلل إلى عناصره فقد خواصه، فالتغيير فى أحد الأجزاء يُغير من إدراكنا للصيغة الكلية، مثال: تغيير شكل الأنف أو حجمه فى وجه الإنسان، من شأنه أن يُغير من ملامح الوجه كله. ✷ قدمت بحوث مهمة فى مجال الإدراك، وحددت فيها قوانين المجال الإدراكى مثل: التنظيم، الثبات، الشكل والأرضية، التشابه، الإغلاق، التقارب، الاتصال، الاستمرار..إلخ). ✷ قدمت بحوث مهمة فى مجال التفكير والتعلم بالاستبصار، وأدت تجاربها فى التعلم إلى كثير من التطبيقات التربوية، كما مهدت لنظريات أخرى فى مجال التعلم وعلم النفس التربوى، ومنها التعلم بالاكتشاف وحل المشكلات.	✷ يسمى هذا الاتجاه بالقوة الثالثة في علم النفس، باعتبار أن السلوكية والتحليل النفسى يمثلان القوتان الأولى والثانية. ✷ يرى أن الإنسان بطبيعته مدفوع لفعل الخير، ويسعى إلى الارتقاء والإبداع وتحقيق الذات. ✷ يرى أن الإنسان حر، ولديه إرادة ووعى، وقدرة على الإبداع. ✷ يرى أنه لا يمكن فهم السلوك الإنسانى، إلا إذا درسنا الإدراك الذاتى لكل فرد، لأن العالم ليس واحداً لدى جميع الأفراد، فالفرد إذا أدرك العالم على أنه يتسم بالسعادة، شعر بالأمن، و إذا أدركه على أنه يتسم بالعدوان شعر بالقلق. ✷ ساهم فى تقديم أسلوب للعلاج النفسى قائم على هذا الاتجاه الإنسانى، هدفه الأساسى هو مساعدة الأفراد على تنمية طاقاتهم

ثانيا : التقويم



١ قارن بين إسهامات ابن سينا والإمام الغزالي في نشأة علم النفس وتطوره.

٢ وضح محاور البحوث التجريبية في معمل فونت.

٣ حلل جهود "ولهلم فونت" في تطوير علم النفس.

٤ ميز بين كل من (يمكنك عزيزي الطالب الاسترشاد بالقراءات الإثرائية السابقة):

أ. المدرسة البنائية والمدرسة السلوكية.

ب. مدرسة التحليل النفسى ومدرسة الجشطلت.

الموضوع الثاني

تعريف علم النفس وأهدافه

اولا : الأنشطة

ابحث .. فكر:

لعلم النفس تعريفات عديدة، منها : «هو الدراسة العلمية لكل جوانب السلوك الإنسانى (وأحيانا الحيوانى) ردا على مختلف المنبهات أو المثيرات».

المطلوب: اجمع اكبر عدد ممكن من التعريفات لعلم النفس، مستعينًا في ذلك بالكتب الموجودة بمكتبة مدرستك وشبكة المعلومات.

م	التعريفات	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف	تعريف مقترح
١	....	....	....	....
٢	....	....	....	....
٣	....	....	....	....
٤	....	....	....	....

ابحث .. فكر:

للسلوك تعريفات عديدة، منها : "كل ما يصدر عن الإنسان من استجابات بتأثير مختلف المثيرات، والسلوك الإنسانى يكون فى الغالب مجموعة من الاستجابات".

المطلوب: اجمع أكبر عدد ممكن من التعريفات للسلوك، مستعينًا في ذلك بالكتب الموجودة بمكتبة مدرستك وشبكة المعلومات.

م	التعريفات	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف	تعريف مقترح
١	....	....	....	....
٢	....	....	....	....
٣	....	....	....	....
٤	....	....	....	....

تأمل .. فكر:

عزيز الطالب لقد مررت بالعديد من المواقف الحياتية التي قد تفاعلت من خلالها مع بعض الأشخاص الذين تعرفهم جيدًا والبعض الآخر لا تعرفه؛ لأن طبيعة الموقف فرضت عليك ذلك.

المطلوب: ذكر اكبر عدد من السوكيات السلبية التي قد صدرت من بعض الأشخاص الآخرين والذين قد تفاعلت معهم، يمكنك الاسترشاد بالجدول التالي:

السلوكيات السلبية	ما النتائج المترتبة عليه	مقترحاتك لعلاج هذه السلوكيات
....	....	....
....	....	....
....	....	....
....	....	....

تأمل .. فكر:

أهداف علم النفس:

يستهدف علم النفس فهم السلوك الإنساني وتفسيره، وتوقعه والتنبؤ به، وضبطه والتحكم فيه وتوجيهه، عزيزي الطالب اقترح أكبر عدد من الأمثلة التي تفسر هذه الأهداف، كما في الجدول التالي:

م	الأهداف	الأمثلة
١	فهم السلوك الإنساني وتفسيره	....
٢	توقع السلوك والتنبؤ به	....
٣	ضبط السلوك والتحكم فيه وتوجيهه	....

ابحث .. اكتب:

اكتب كلمة للإذاعة المدرسية بعنوان: "أهمية دراسة علم النفس" مستعينًا في ذلك بالكتب الموجودة بمكتبة مدرستك وشبكة المعلومات.

....

....

....

....

◄ ابحث .. اكتب:

تعاون مع زملائك في كتابة مقال بمجلة علم النفس والاجتماع بعنوان: «مبررات وجود علم النفس وأهمية دراسته».

....

....

◄ فكر .. صمم:

صمم خريطة ذهنية تجسد محتوى موضوع تعريف علم النفس وأهدافه.

....

....

ثانيا : التقويم



١ عرف المفاهيم التالية:

أ.علم النفس . ب. السلوك.

جـ. الاستجابة . د. المنبه.

٢ تحدد موضوع علم النفس.

٣ برهن على:

أ. أهمية دراسة علم النفس.

ب. أن علم النفس يهدف إلى فهم السلوك الإنسانى وتفسيره.

جـ. أن علم النفس يهدف إلى توقع السلوك والتنبؤ به.

د. أن علم النفس يهدف ضبط السلوك والتحكم فيه وتوجيهه.

٤ وضح المقصود بالدراسة العلمية في مجال علم النفس.

٥ ميز بين المثيرات الخارجية والمثيرات الداخلية.

الموضوع الثالث

مجالات علم النفس وفروعه

اولا : الأنشطة

ابحث .. لخص:

ابحث في مكتبة مدرستك أو شبكة المعلومات للحصول على كتاب أو أكثر يتعلق بالمجالات الأساسية أو النظرية (علم النفس العام، علم النفس الفسيولوجى، علم نفس النمو والإرتقاء، علم النفس الاجتماعي، علم النفس الفارق).

المطلوب:

أ. لخص الكتاب في حدود صفحة واحدة.

ب. بين كيف يمكنك الاستفادة من هذا الكتاب في حياتك؟

....

....

ابحث .. لخص:

ابحث في مكتبة مدرستك أو شبكة المعلومات للحصول على كتاب أو أكثر يتعلق بالمجالات المجالات التطبيقية (علم النفس التربوى، علم النفس الصناعى، علم النفس التجارى، علم النفس الحربى أو العسكرى، علم النفس الكلينيكى أو العيادى، علم النفس البيئى).

المطلوب:

أ. لخص الكتاب في حدود صفحة واحدة.

ب. بين كيف يمكنك الاستفادة من هذا الكتاب في حياتك؟

....

....

ثانيا : التقويم



١ حدد أهداف المجالات الأساسية لعلم النفس.

٢ عدد المجالات الأساسية لعلم النفس.

٣ دلل على وجود علاقة بين أهداف علم النفس ومجالاته.

٤ ميز بين كل من:

أ. علم النفس التربوى وعلم النفس العام.

ب.علم النفس التجارى وعلم النفس العسكرى،

جـ.علم النفس العيادى وعلم النفس البيئى.

د.علم النفس الفسيولوجى، علم نفس النمو.

هـ. علم النفس الاجتماعي، علم النفس الفارق.

الموضوع الرابع

مناهج البحث فى علم النفس

أولا : الأنشطة

تأمل .. فكر:

هب أن شخصا ما استفسر منك عن منهج الاستبطان.

- فماذا أنت قائل ؟
- ضع تصور لما سوف تقوله متضمنًا العناصر الرئيسه والتفاصيل.

....

....

تأمل .. فكر:

وجهت لمنهج الاستبطان العديد من الانتقادات، ما مقترحاتك لعلاج هذه الانتقادات؟

....

....

تأمل .. فكر:

تعريف التجربة فى علم النفس: هى موقف أقرب إلى الواقع، يقوم فيه الباحث بالتحكم فى الظروف التى تحدث فيها الظاهرة المراد بحثها، وضبط متغيراتها، لمعرفة أثر متغير من متغيرات التجربة فى متغير أخر، أى لمعرفة أثر المتغير المستقل (أو العامل التجريبى) على المتغير التابع، حيث يتم تعريض مجموعة أفراد (تسمى المجموعة التجريبية) لهذا الموقف، ثم يقارن سلوكها أو أداءها، بسلوك أو أداء مجموعة أخرى لم تتعرض للموقف ذاته (وتسمى المجموعة الضابطة) ... اقترح أكبر عدد من الأمثلة التي تجسد التعريف السابق.

م	المثال	متغير مستقل	متغير تابع
١	....	....	....
٢	....	....	....

٣	....	....	....
٤	....	....	....

تأمل .. اقترح:

ويعرف المنهج شبه التجريبي بأنه: دراسة العلاقة بين متغيرين على ما هما عليه في الواقع دون التحكم في المتغيرات؛ لأن الظاهرة قد تكون من الظواهر التي لا يمكن التحكم فيها، أو لا يجوز أخلاقيًا التدخل باصطناعها.

اقترح اكبر عدد ممكن من الأمثلة التي توضح الظواهر التي يمكن دراستها من خلال المنهج شبة التجريبي، كما يوضحها الجدول الآتي:

أمثلة للظواهر التي لا يجوز أخلاقيًا التدخل باصطناعها	أمثلة للظواهر التي لا يمكن التحكم فيها
....	....
....	....
....	....
....	....
....	....
....	....
....	....
....	....

ثانيا : التقويم



١ عرف المفاهيم التالية:

أ. الاستبطان .

ب . التجربة فى علم النفس .

جـ . المتغير المستقل.

د. المتغير التابع.

٢ حدد مبررات استخدام منهج الاستبطان.

٣ وضح أوجه النقد الموجه لمنهج الاستبطان.

٤ قارن بين المنهج التجريبي والمنهج شبه التجريبي.

٥ ميز بين منهج الاستبطان والمنهج الإكلينكي.

٦ عند استخدام الاستبطان يجب مراعاة مجموعة من الاعتبارات .. دلل على صحة أو خطأ هذه العبارة.

٧ عرف المنهج شبه التجريبي، محددًا متي يتم استخدامه.

الوحدة الثانية

الدافعية والانفعالات فى حياتنا اليومية

الموضوع الأول

دوافع السلوك الإنسانى

اولا : الأنشطة

تعاون .. أكمل:

تعاون مع أقرانك في استكمال الجدول التالي:

المفهوم	التعريف	فسر المفهوم بمثال من واقع الحياة
الحاجة	هى شعور الفرد بافتقاده لشىء ما، مما يؤدى إلى توتره الذى يدفعه إلى القيام بنشاط معين، يؤدى إلى إشباع الحاجة، وكما هو واضح فإن مفهوم الحاجة يرتبط بمفهوم الدافع.	....
الرغبة	شعور الفرد بالميل نحو شئ مرغوب فيه؛ للحصول على اللذة.	....
الباعث	هو شىء خارجى (مادى أو اجتماعى) يستثير الدافع، الذى يدفع الفرد إلى القيام بسلوك ما للحصول على هذا الشىء.	....

فكر .. اكمل:

للدوافع تعريفات كثيرة، أهمها:

* حالة من التوتر أو عدم الاتزان التي يشعر بها الانسان، وعليه فإنه يسلك وينزع إلى عمل معين.
* الدافع هو حالة داخلية تؤثر على سلوك الفرد، وأن قوة الدافع تؤثر في كل من الطاقة المبذولة في السلوك والاستمرار والإصرار والتنوع في أساليب النشاط.
* حالة نفسية وفسيولوجية داخل الفرد تجعله ينزع إلى القيام بأنواع معينة من السلوك في اتجاه ما، وذلك لخفض التوترات لدى الفرد وتخليصه من حالة عدم الاتزان.

* ما النقاط المشتركة بين هذه التعريفات؟

....

....

* ما نقاط الاتفاق بين تلك تعريفات وتعريف الدافع بالكتاب المدرسة؟

....

....

* ما أوجه الاختلاف بين تلك التعريفات؟

....

....

* ما أوجه الاختلاف بين هذه التعريفات وتعريف الدافع بالكتاب المدرسي؟

....

....

* اقترح تعريفًا للدافع يتضمن نقاط الاتفاق بين هذه التعريفات والتعريف الموجود بكتاب المدرسة.

....

....

تخيل .. تعاون .. صمم:

تعاون مع زملائك في تصميم شكل يجسد العلاقة بين الحاجة والدافع والوصول للإشباع.

....

....

فكر .. تعاون .. أكمل:

تعاون مع زملائك وباشراف معلمك في تفسير كل خاصية من خصائص الدوافع بمثال، كما في الجدول التالي:

م	الخصائص	الوصف
١	أنها قوى أو حالات داخلية لا نلاحظها مباشرة.	
٢	أنها قوى محركة وموجهة للسلوك فى آن واحد.	
٣	تتناسب قوة الدافع طردياً مع الجهد المبذول لإرضاء الدافع.	
٤	طريقة إشباع الدافع تتسم بالمرونة.	
٥	الدافع الأقوى عند الفرد تكون له الأولوية فى الإشباع.	
٦	تحدث الدوافع الفطرية الفسيولوجية (كالجوع والعطش والجنس) بشكل دورى.	

تخيل .. فكر:

على الرغم من تحقيق الدوافع للعديد من الفوائد والوظائف، إلا أن إشباعها قد يعرض الفرد للخطر، ويضر بمصالح الآخرين .. إلى أي مدى تتفق أو تختلف مع هذه العبارة ؟ .. اذكر مبرراتك (دعم رأيك بأمثلة للعديد من الدوافع).

....

....

تخيل .. فكر:

تعاون مع زملائك وباشراف معلمك في استكمال الجدول التالي:

م	الدافع	الوصف	أمثلة	النتائج المترتبة على عدم إشباعها
١	دوافع فسيولوجية خالصة:			
٢	دوافع فسيولوجية ذات طابع اجتماعي:			
٣	دوافع اجتماعية عامة			
٤	دوافع شخصية أو فردية:			

تخيل .. فكر:

تعاون مع زملائك وباشراف معلمك في استكمال الجدول التالي:

م	الدافع	دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة، المدرسة، الإعلام .. إلخ) في اشباع هذه الدوافع
١	دوافع فسيولوجية خالصة:	الأسرة: المدرسة" الإعلام: أخرى:
٢	دوافع فسيولوجية ذات طابع اجتماعي:	الأسرة: المدرسة: الإعلام: أخرى:
٣	دوافع اجتماعية عامة	الأسرة: المدرسة: الإعلام: أخرى:
٤	دوافع شخصية أو فردية:	ا الأسرة: المدرسة: الإعلام: أخرى:

تخيل .. فكر:

تعاون مع زملائك وباشراف معلمك في تمثيل أنماط الدوافع المختلفة.

....

....

ابحث .. اكتب:

اكتب كلمة للإذاعة المدرسية بعنوان "أهمية الدوافع في حياة الإنسان".

....

....

تعاون .. خطط:

تعاون مع زملائك في التخطيط لعمل ندوة يحاضر فيها أحد اساتذه علم النفس للتحدث عن الدوافع وأهميتها في حياة الإنسان.

....

....

فكر .. صمم:

صمم خريطة ذهنية تجسد موضوع الدوافع.

....

....

ثانيا : التقويم



١ عرف المفاهيم التالية :

أ.الدافع .

ب.الحاجة.

٢ يترنبط مفهوم الدافع بالعديد من المفاهيم الأخرى مثل : الحاجة والرغبة والحافز والباعث... حلل هذه العبارة.

٣ أي من العبارات التالية صحيح وأيها خطأ مع التعليل:

أ. تحقق الدوافع العديد من الفوائد للإنسان.

ب. تسمى الدوافع العضوية بالدوافع الفسيولوجية.

جـ. تحدث الدوافع الفطرية الفسيولوجية بشكل دورى.

د. تتناسب قوة الدافع عكسيًا مع الجهد المبذول لإرضاء الدافع.

٤ ميز بين كل من:

أ. سمات الدوافع الفطرية سمات الدوافع الثانوية المكتسبة.

ب. الدوافع الفسيولوجية خالصة والدوافع الفسيولوجية ذات طابع اجتماعى.

جـ. الدوافع الاجتماعية العامة والدوافع الفردية.

د. الدوافع الشعورية والدوافع اللأشعورية.

٥ حلل عملية اكتساب الفرد للدوافع الثانوية.

الموضوع الثانى

الانفعالات

اولا :
الأنشطة

فكر.. تعاون:

تعاون مع زملائك في جمع تعريفات للانفعالات مستعينًا في ذلك بمكتبة مدرستك، وشبكة المعلومات.

تعريف أول:

....

....

تعريف ثان:

....

....

أخرى: ....

ما النقاط المشتركة بين هذا التعريفات وتعريف الانفعال بالكتاب المدرسي ؟

....

....

ما أوجه الاختلاف بين هذا التعريف وتعريف الانفعال بالكتاب المدرسي ؟

....

....

اقترح تعريفًا يتضمن أوجه الاتفاق، وتعريفًا آخرمن إبداعك.

....

....

فكر.. تعاون:

أكمل الجدول التالي:

الجانب الفسيولوجى للإنفعالات	إلى مدى تظهر بنود الجانب الفسيولوجي في حالة «الحزن والأسى» ؟
تغير ضغط الدم.	....
اضطراب معدل التنفس.	....
انقباض أو اتساع حدقة العين بحسب نوع الانفعال.	....
اضطراب ضربات القلب.	....
انقباض الأوعية الدموية (كما فى حالة الخوف) أو تمددها (كما فى حالة الغضب).	....
إثارة المعدة مما يؤدى أحياناً إلى الشعور بالغثيان.	....
زيادة إفراز الغدة الدرقية فيتدفق العرق فى بعض الانفعالات.	....
وجفاف الحلق نتيجة نقص اللعاب.	....

◄ ابحث .. اجمع:

اجمع اكبر عدد ممكن من الصور التي تجسد الانفعالات المختلفة، ثم اكتب تعليقًا على كل صورة.

◄ فكر .. أكمل:

أكمل الجدول التالي:

الانفعال	ما النتائج المترتبة على كل انفعال ؟	ما النصيحة التي تقدمها لصاحب كل انفعال؟
١. انفعال الألم.		
٢. انفعال الخوف.		
٣. انفعال الغضب.		
٤. انفعال السرور الشديد		
٥. انفعال الحزن.		

◄ ابحث .. اجمع:

يمر الإنسان في حياته بالعديد من المواقف، والتي من أهمها:

م	المواقف	الأمثلة	ما النتائج المترتبة على ذلك ؟
١	إشباع حاجات الفرد ودوافعه بصورة مفاجئة.		

٣	تعطيل السلوك الصادر عن الإنسان في تحقيق أهدافه		

تخيل .. فكر:

ما السلوكيات والتصرفات التي تتبعها حتى تتسم بالنضج الانفعالي؟

....

....

فكر .. اكتب:

أ. اكتب أكبر عدد من التصرفات والسوكيات التي قد تصدر عن بعض المحيطين بك في مجتمعك، والتي تجسد عدم النضج الانفعالي.

....

....

ب. ما النصيحة التي تقدمها لهؤلاء الأفراد ؟

....

....

فكر .. أكمل:

حدد أضرار الانفعالات وفوائدها مستكملاً الجدول التالي:

أضرار الانفعالات	فوائد الانفعالات
....	....
....	....
....	....
....	....

تعاون .. صمم:

تعاون مع زملائك في تصميم خريطة ذهنية تجسد محتوى موضوع الانفعالات.

....

....

....

....

ثانيا : التقويم



١ عرف مفهوم الانفعال، موضحًا جوانبه الأساسية.

٢ حدد التغييرات الفسيولوجية التى تصاحب الانفعال.

٣ ميز بين الجانب الشعوري والجانب الجسمي للانفعال.

٤ حدد الفئات الأربع لتصنيف الانفعالات.

٥ اشرح المواقف التي تؤدي إلى الانفعال.

٦ برهن على أهمية الانفعالات في حياة الإنسان.

٧ دَلِّلْ الآثار السلبية المترتبة على لإنفعال العنيف والشديد في المواقف المختلفة.

٨ أي من العبارات التالية صحيح وأيها خطأ مع التعليل:

أ. يَسهل الاستدلال على نوع الانفعال مباشرة من التغييرات الفسيولوجية المصاحبة له.

ب. فالحكم على الانفعال يجب أن يُقاس في ضوء أسبابه.

جـ. ينفعل الإنسان عندما تشبع دوافعه، وحاجاته، وأمانيه بصورة مفاجئة.

د. ينفعل الإنسان حينما تكون الدافعية عنده ضعيفة.

٩ رغم الفوائد التي تحققها الانفعالات للإنسان إلا أنها يترتب عليها الكثير من الآثار السلبية .. إلى أي مدى تتفق أو تختلف مع هذه العبارة؟ .. اذكر مبرراتك.

١٠ إلى أي مدى تتوافر خصائص الإنسان الناضج انفعاليًا في سلوكياتك وتصرفاتك ؟ .. دعم اجابتك بالأمثلة.

١١ ماذا تفعل في المواقف التالية:

أ. اتهمك زميلك بأنك تكلمت على معلمك بشكل غير لائق.

ب. وجه إليك شخص السباب أثناء سيرك في الشارع.

جـ. استيقظت في الصباح متأخرًا عن موعد الامتحان.

د. صفعك على وجهك شخص مختل عقليًا أثناء سيرك في الشارع.

هـ .يكذب أحد الزملاء أقوالك أثناء حديثك.

و. يستثير أحد الزملاء أعصابك بشكل استفزازي.

ز. أثناء توجهك لمكان ما توقفت السيارة التي تركبها لمدة تزيد عن ربع الساعة ؛ لحين عبور قطار البضائع.

الوحدة الثالثة

العمليات المعرفية

الموضوع الأول

الإحساس

أولا : الأنشطة

اجمع .. اقترح:

الإحساس كعملية معرفية له تعريفات عديدة، اجمع أكبر عدد ممكن من التعريفات مستعينًا في ذلك بالكتب الموجودة بمكتبة مدرستك، وشبكة المعلومات.

- التعريف الأول:

....

....

- التعريف الثاني:

....

....

- التعريف الثالث:

....

....

- ما نقاط الاتفاق بين هذه التعريفات ؟

....

....

- ما نقاط الاتفاق بين هذه التعريفات والتعريف الموجود بكتاب الطالب ؟

....

....

- اقترح تعريفًا للإحساس في ضوء التعريفات السابقة.

....

....

◄ ابحث .. اكتشف:

ابحث مستعينًا بشبكة المعلومات، ومعلم الأحياء بمدرستك عن تقسيمات أخرى للحواس المختلفة.

- حدد الاتفاق بين التقسيم الموجود بكتاب الطالب وما توصلت إليه من حواس أو عمليات حسية.

....

....

- حدد أوجه بين التقسيم الموجود بكتاب الطالب وما توصلت إليه من حواس أو عمليات حسية.

....

....

- صمم خريطة ذهنية للحواس أو العمليات الحسية من منظور جديد.

....

....

◄ فكر .. انقد:

عزيزي الطالب أمامك صورتان تتعلق كل منهما بحاسة السمع.



- ضع أكبر عدد من العناوين لهذا الصورة.

....

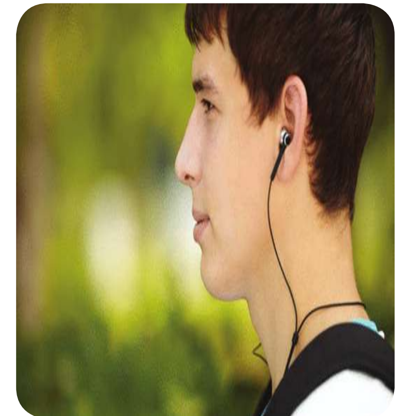
- إلى أي مدى تتفق أو تختلف مع مضمون الصورة ؟ اذكر مبرراتك.

....

- ما النصيحة التي تقدمها لوالد هذا الطفل؟

....

....



- إلى أي مدى تتفق أو تختلف مع مضمون الصورة ؟ اذكر مبرراتك.

....

- ما النصيحة التي تقدمها لهذا الشاب؟

....

....

فكر .. اجمع .. انقد:

اذكر اكبر عدد من السلوكيات والتصرفات السلبية التي قد تصدر من الإنسان وتؤثر على حواسه المحتلفة، محددًا النتائج المترتبة على هذه التصرفات، كما في الجدول التالي:

م	عضو الحس	السلوكيات التصرفات السلبية	النتائج المترتبة على هذه التصرفات
١	البصر	....	....
٢	السمع	....	....
٣	التذوق	....	....
٤	الشم	....	....

ابحث .. اكتب:

اكتب كلمة للإذاعة المدرسية بعنوان: "حافظ على حواسك" وذلك بالاستعانة بالكتب الموجودة بمكتبة مدرستك وشبكة المعلومات.

فكر .. اقترح:

ماذا تفعل للمحافظة على حواسك المختلفة.

....

....

فكر .. صمم:

صمم خريطة ذهنية تجسد محتوى موضوع الإحساس.

ثانيا : التقويم



١ عرف عملية الإحساس.

٢ فسر بمثال مفهوم كل من:

أ. العتبة.

ب. العتبة الفارقة.

٣ ميز بين كل من:

أ. العتبة المطلقة.

ب. العتبة القصوى.

٤ حدد العمليات الحسية المختلفة.

٥ أي من العبارات التالية صحيح وأيها خطأ مع التعليل:

أ. تعد عملية الإحساس عملية معرفية بسيطة. (..........)

ب. يتعامل المخ البشري مع كافة أنواع الطاقة. (..........)

جـ. تبدأ عملية الإدراك فور وصول الإشارات الكهربية الكيميائية إلى المخ البشري. (..........)

٦ قارن بين كل من مرحلة الاستقبال ومرحلة تحويل الطاقة بالنسبة لعملية الإحساس.

٧ اشرح شروط عملية الإحساس.

٨ ما رأيك في السلوكيات والتصرفات التالية:

أ. شخص ما يقوم بتنظيف أذنيه مستعينًا في ذلك بعود من الخشب.

ب. قيام بعض الأفراد بعرض الأغاني الصاخبة من خلال D G أثناء الحفلات في الشوارع الرئيسة.

جـ. شخص ما يرتدي نظارة شمسية مجهولة المصدر.

الموضوع الثانى

الانتبـاه

اولا :
الأنشطة

اجمع .. اقترح:

الانتباه كعملية معرفية له تعريفات عديدة، اجمع أكبر عدد ممكن من التعريفات مستعينًا في ذلك بالكتب الموجودة بمكتبة مدرستك، وشبكة المعلومات.

- التعريف الأول:

....

- التعريف الثاني:

....

- التعريف الثالث:

....

- ما نقاط الاتفاق بين هذه التعريفات ؟

....

- ما نقاط الاتفاق بين هذه التعريفات والتعريفات الموجود بكتاب الطالب ؟

....

- اقترح تعريفًا للانتباه في ضوء التعريفات السابقة.

....

فكر .. اكمل:

يوجد ثلاثة أنواع للانتباه، دلل على كل نوع بأكبر عدد من الأمثلة، كما في الجدول التالي:

م	نوع الانتباه	الأمثلة
١	الانتباه العفوى (التلقائى)	....
٢	الانتباه الإرادى	....
٣	الانتباه القسرى أو الإجبارى	....

فكر .. إبداع:

هب أنك كلفت بإلقاء محاضرة بعنوان: "الدوافع والانفعالات في حياة الإنسان". فماذا أنت فاعل لتجذب انتباه الحاضرين إليك؟ حدد الأنشطة التي يمكنك القيام بها بحيث تحقق العوامل الموضوعية / الخارجية التى تساعد على توجيه الانتباه إليك، وذلك من خلال الجدول التالي:

م	العوامل	الأنشطة التي يجب تنفيذها لجذب الانتباه
أ	شدة المثير	....
ب	تكرار المثير	....
ج	تغير المثير	....
د	اختلاف المثير	....
ه	حركة المثير	....
و	حجم المثير	....
ز	موضع المثير	....

تأمل .. إبداع:

هب أنك كنت مسئولا كبيرًا بشركة للإعلانات، فماذا تفعل لكي تحقق الإعلانات التي تنتجها شركتك أكبر مشاهدة من الجمهور ؟ يمكن الاسترشاد بكيفية مراعاة العوامل الداخلية الذاتية عند تصميم الإعلانات وعرضها على المستفيدين، وذلك من خلال الجدول الآتي:

م	العوامل الذاتية	الأنشطة التي يجب تنفيذها لجذب الانتباه
أ	الدوافع المهمة والحاجات العضوية	....
ب	التأهب أو التهيؤ الذهنى	....
جـ	الميول	....

تأمل .. أبداع:

كيف يمكنك كطالب أن تتجنب تشتت الانتباه أثناء استذكار دروسك ؟

حدد الأنشطة التي يمكنك القيام لكي تتجنب تشتت الانتباه، كما يجسدها الجدول التالي:

العوامل		الأنشطة التي يجب تنفيذها لتجنب تشتت الانتباه
العوامل ذاتية	أ. العوامل الجسمية	....
	ب. العوامل النفسية	....

العوامل خارجية موضوعية	أ. العوامل البيئية الاجتماعية:	....
	ب. العوامل البيئية المادية:	....

صور ا

حلل .. انقد:



من وجهة نظرك .. إلى أى مدى يرتبط جوهر هذه الصورة بموضوع الانتباه ؟ .. اذكر مبرراتك.

....

....

اكتب أكبر عدد ممكن من العناوين لهذه الصورة.

....

....

ثانيا : التقويم



١ اشرح مفهوم الانتباه مستعينًا في ذلك بمثال.

٢ ميز بين كل من :

الانتباه الإرادى والانتباه القسرى.

٣ قارن بين العوامل الذاتية والعوامل الخارجية التي تشتت الانتباه.

٤ أي من العبارات التالية صحيح وأيها خطأ مع التعليل:

أ. يقوم الانتباه بمهمة الفلتر بالنسبة للمثيرات.

ب. تعد شدة المثير وتكراره من العوامل الذاتية التي تؤثر في تركيز الانتباه على مثير معين.

٥ وضح كيف يمكنك الاستفادة من دراستك لموضوع الانتباه في حياتك الخاصة ؟

الموضوع الثالث

الإدراك

اولا : الأنشطة

تأمل .. فكر:



تأمل عزيزي الطالب صورة إشارة مرور، ثم :

- اقترح تعريفًا للإدراك في ضوء فهمك لمعاني الألوان الموجودة في الإشارة.

....

....

- استنتج العلاقة بين كل من عملية الإحساس والانتباه والإدراك.

....

....

فكر .. انقد .. اقترح:

تأمل الصورة التي أمامك.



- ما الفكرة التي تعبر عنها الصورة ؟

....

....

- ما رأيك في الأشخاص الذين لا يحترمون إشارات المرور؟

....

....

- ما مقترحاتك لحل مشكلة المرور في مصر ؟

....

....

- ضع اكبر عدد ممكن من العناوين لهذه الصورة.

....

....

فكر .. اقترح:

تمر عملية الإدراك فى مرحلتين هما : مرحلة التنظيم الحسي، مرحلة التأويل.

المطلوب: طبق هاتين المرحلتين على أكبر عدد من الأمثلة، كما في الجدول التالي:

الأمثلة / المرحلة	فرشة الأسنان	الكمبيوتر	زميلي	وردة	المدرسة	السيارة
١. مرحلة التنظيم الحسى	....	....	....	....	....	....
٢. مرحلة التأويل	....	....	....	....	....	....

تأمل .. فكر:

إن الأشياء التى يتألف منها العالم المحيط بنا، تنتظم وفق قوانين، لا تشتق من نشاط العقل، وإنما تشتق من طبيعة الأشياء ذاتها، وتعرف هذه القوانين باسم قوانين التنظيم الإدراكى .. كيف يمكنك كطالب أن تستفيد من هذه القوانين في حياتك ؟

م	القوانين	أوجه الاستفادة منها
١	قانون الصيغة الكلية	....
٢	قانون السياق	....
٣	قانون الاغلاق	....
٤	التنظيم إلى شكل وأرضية	....

تأمل .. فكر:

اجمع أكبر عدد ممكن من الصور التي تعبر عن ظاهرة الغموض الإدراكي، مستعينًا في ذلك بشبكة المعلومات.

....

....

تعاون .. صمم:

تعاون مع زملائك وبإشراف معلمك في عمل مجسم لقوانين الإدراك مستخدمًا الموارد المتوافرة في مدرستك وبيئتك.

....

....

فكر .. اقترح:

هناك عوامل عديدة تعمل على توجيه إدراكنا للعالم، والأشياء من حولنا وجهات معينة دون غيرها ، وفي مقدمة هذه العوامل عوامل نفسية شخصية ذاتية، لها تأثير كبير على كيفية إدراكنا للأشياء، وتحديد استجاباتنا لما ندركه .. كيف يمكنك كطالب أن تستفيد من مراعاة هذه العوامل في حياتك؟

م	العوامل	أوجه الاستفاد
١	الخبرة والتعلم السابق	....
٣	الحالة الانفعالية والمزاجية	....
٥	العواطف والميول والاهتمامات	....
٧	التعصب	....
٨	الكبت	....
٩	الصحة النفسية والاضطراب النفسي والعقلي	....

فكر .. صمم:

تعاون مع زملائك في تصميم خريطة ذهنية تجسد محتوى موضوع الإدراك.

ثانيا : التقويم



١ عرف الإدراك مستعينًا في ذلك بمثال.

٢ عرف الغموض الإدراكي مستعينًا في ذلك بمثال.

٣ أي من العبارات التالية صحيح وأيها خطأ مع التعليل:

أ. حدوث كل من الانتباه والإدراك يتوقفان على عملية الإحساس. (............)

ب. يعد الاحساس والانتباه والإدراك عمليات مستقلة ومنفصلة عن بعضها. (............)

٤ ميز بين كل من:

أ. مرحلة التنظيم الحسى ومرحلة التأويل.

ب. قانون الصيغة الكلية و قانون التنظيم إلى شكل وأرضية

ج. قانون السياق وقانون الإغلاق.

٥ تعد الصحة النفسية والاضطراب النفسى والعقلى من العوامل التي تؤثر في عملية الإدراك. دلل على صحة هذه العبارة.

٦ حددالعوامل المؤثرة فى الإدراك.

٧ توجد عوامل نفسية شخصية ذاتية، لها تأثير كبير على كيفية إدراكنا للأشياء .. تخير ثلاثة من هذه العوامل واشرحها بالتفصيل.

الموضوع الرابع

الذاكرة

أولا : الأنشطة

اجمع .. اقترح:

تعرف الذاكرة بأنها: عملية عقلية معرفية يمكن من خلالها تذكر أشياء أو خبرات حدثت في الماضي القريب أو البعيد، وسبق تخزينها في الذاكرة؛ لتكون جاهزة عندما نحتاجها.

المطلوب: أجمع أكبر عدد من التعريفات للذاكرة مستعينا في ذلك بالكتب الموجودة بمكتبة مدرستك وشبكة المعلومات.

التعريف الأول:

....

التعريف الثاني:

....

التعريف الثالث:

....

ما نقاط الاتفاق بين هذه التعريفات ؟

....

اقترح تعريفًا للذاكرة في ضوء التعريفات السابقة.

....

تخيل .. فكر:

هب أن لك ذاكرة فولاذية، فتخيل النتائج المترتبة على ذلك في: دراستك، علاقاتك مع زملائك، حياتك داخل الأسرة، مستعينًا بالجدول التالي:

المجال	النتائج المترتبة
دراستك	....

علاقاتك مع زملائك	....
حياتك داخل الأسرة	....

تخيل .. فكر:

تنتظم عملية التذكر فى أربع مراحل أساسية متتابعة، تُؤلف معاً نشاط الذاكرة، وهى مراحل تتكامل مع بعضها البعض، وبحيث يصعب الفصل بينها.

المطلوب: طبق هذه المراحل على عملية تسجيل رقم على هاتفك المحمول، أو ملف على جهاز الحاسب الخاص بك.

م	مراحل عملية التذكر	الوصف
١	مرحلة اكتساب	....
٢	مرحلة التخزين	....
٣	مرحلة الاسترجاع أو الاستعادة أو الاستدعاء	....

تخيل .. فكر:

وهناك مجموعة من العوامل ترتبط بتوظيف الذاكرة بفاعلية ويمكن اعتبارها - إذا أُحسن تطبيقها - معينات على التذكر؛ لأنها تساعد على التذكر، وتقاوم النسيان، ولا شك أن الطالب هو أكثر الناس احتياجاً لهذه المعينات.

المطلوب: كيفك يمكنك كطالب توظيف هذه العوامل عند استذكار دروسك؟

العوامل	الوصف
الفهم الجيد للموضوع	....
ربط الموضوع بأهداف لها معنى فى حياة الفرد	....
ربط الموضوع المراد تذكره بموضوع آخر أكثر ألفة	....
الإعادة والتكرار والحفظ	....
تنظيم المعلومات المراد تخزينها، وترميزها، ووضعها فى إطار مترابط ومنظم	....
التوظيف والتطبيق العملى للموضوع (ممارسة الموضوع عملياً)	....
هدوء الجو المحيط بالفرد، وخلوه من المشتتات	....

إنجاز الأعمال المهمة فى النهار	....
الممارسة الموزعة	....
حسن تنظيم الوقت، وتوزيعه على الأعمال الجادة والأنشطة الترفيهية	....
القراءة الجهرية وبصوت واضح	....
الانتباه واليقظة والحيوية	....
ربط العمل المراد تذكره بخبرة انفعالية سارة	....

◄ تخيل .. فكر:

تعاون مع زملائك في تصميم خريطة ذهنية تجسد محتوى موضوع الذاكرة.

....

....

ثانيا : التقويم



عرف الذاكرة مستعينًا بمثال.

٢ عرف التذكر مستعينًا بمثال.

٣ للذاكرة أهمية كبيرة في حياة الإنسان .. حلل هذه العبارة.

٤ اشرح بالتفصيل مراحل عمل الذاكرة.

قارن بين الذاكرة الحسية والذاكرة قصيرة المدى.

٦ ميز بين كل من الذاكرة قصيرة المدى والذاكرة طويلة المدى.

٧ حلل عوامل تحسين الذاكرة المرتبطة بالموضوعات المراد تذكرها.

٨ قارن بين العوامل الشخصية وعوامل البيئة الاجتماعية والتي تساعد على تحسين الذاكرة.

٩ أي من العبارات التالية صحيح وأيها خطأ مع التعليل:

أ. ترتبط الذاكرة قصيرة المدى بعملية الإدراك. (.....................)

ب. ترتبط الذاكرة طويلة المدى بعملية الإحساس. (.....................)

١٠ اشرح بأمثلة توضيحية العوامل التي تؤدى إلي النسيان .

الموضوع الأول

ظهور الفكر الاجتماعى وتطوره

أولا : الأنشطة

◄ ابحث .. اكتب :

بمشاركة زملائك وتحت إشراف معلمك ، استخدم شبكة المعلومات ومكتبة مدرستك في كتابة بحث مختصر بعنوان: الفكر الاجتماعى فى الحضارات القديمة (بلاد الرافدين، والهند ، والصين)، ثم حدد الأفكار المشتركة، والمختلفة بين هذه الحضارات والحضارة المصرية القديمة.

....

....

....

....

◄ فكر .. خطط:



إن أقدم عقد زواج، والموجود بالمتحف المصرى بالقاهرة، يرجع تاريخه إلى سنة (٣١٢ ق.م) وقد أبرم بين (أمحوتب) وزوجته (تاحاتر)، وقد تضمن هذا العقد ما يمكن وصفه بأنه (مقدم صداق) يظهر فى صورة تعهّد من الزوج، بإطعام زوجته وكسائها وحمايتها، ومايمكن وصفه أيضا بأنه (مؤخر صداق) يظهر فى صورة تعهد الزوج لزوجته بتعويض مادى فى حالة طردها، أو فى حالة الزواج بأخرى.

أ. خطط بمشاركة زملائك – وتحت إشراف معلمك – لعمل زيارة للمتحف المصرى بالتحرير للإطلاع على هذا العقد.

ب. ما المعانى والدلالات الاجتماعية، التى يمكنك استخلاصها مما تضمنه هذا العقد.

....

....

....

ابحث .. لخص :

استخدم شبكة المعلومات في البحث عن كتاب «الجمهورية» لأفلاطون ، ثم لخصه في نقاط محددًا أسس تكوين المجتمع ونظامه» ، ثم اكتب مقالاً في مجلة علم النفس والاجتماع عن هذه النقاط.

....

....

....

فكر .. اقترح :

تأمل مبادىء أفلاطون فى بناء المدينة الفاضلة ، ثم اقترح كيف يمكن تحقيق هذه الأفكار في الواقع.

....

....

....

حلل .. استنتج :

استنتج أهم الأفكار التي يلتقي فيها فكر كل من : «افلاطون» ، و«أرسطو» في تطوير الفكر الاجتماعي.

....

....

....

تأمل .. اقترح :

بمشاركة زملائك وتحت إشراف معلمك زاوج بين أفكار كل من : «أفلاطو»، و«أرسطو» واستخلص منها إسهامات الفلسفة اليونانية في تطور الفكر الاجتماعي ، ثم حدد نقاط الاتفاق والاختلاف بينها وبين إسهامات الحضارة المصرية القديمة.

....

....

....

ابحث .. اكتب:

اكتب مقالاً لمجلة علم النفس والاجتماع : بعنوان :«ابن خلدون هو المؤسس الأول لعلم الاجتماع».

....

....

....

....

ابحث .. اكتب:

تعاون مع زملائك فى استخلاص خمسة قوانين اجتماعية من كتاب (مقدمة ابن خلدون):

....

....

....

....

....

حلل .. أكمل :

عزيزي الطالب أمامك جدول يلخص تطور علم الاجتماع منذ الحضارة المصرية القديمة وحتى تبلورت أسسه المنهجية على يد «إميل دور كايم»، والمطلوب : استكمال الجدول التالي:

م	البيان / العصر	الإسهامات	أوجه الاتفاق	أوجه الاختلاف
١	الحضارة المصرية القديمة	....	....	....
٢	الحضارة اليونانية القديمة	....	....	....
٣	الفكر الاجتماعي عند ابن خلدون	....	....	....
٤	أوجست كونت	....	....	....
٥	إميل دوركايم	....	....	....

(٩)فكر .. أكمل :

عزيز الطالب أمامك جدول يلخص إسهامات "ابن خدون" وأوجست كونت" و"إميل دور كايم"، والمطلوب: استكمال الجدول التالي:

م	البيان	موضوع علم الاجتماع عند	منهج البحث عند	هدف علم الاجتماع عند
١	ابن خلدون	....	....	....
٢	أوجست كونت	....	....	....
٣	إميل دوركايم	....	....	....

◄ شارك .. مثّل :

بمشاركة زملائك وتحت إشراف معلمك ، مثّل (مسرحية موضوعها : ظهور الفكر الاجتماعي وتطوره) على أن تتناول المسرحية، تطور الفكر الاجتماعي منذ الحضارة المصرية القديمة، وحتى إرساء "أميل دور كايم" دور الأسس المنهجية لعلم الاجتماع.

◄ فكر .. اكتب:

يقول دوركايم: " عندما يتكلم الضمير فينا ، فإن المجتمع هو الذى يتكلم". اكتب مقالة علمية حول هذا الموضوع، مستعينا فى ذلك بقراءاتك الخارجية.

....

....

....

....

....

◄ فكر .. صمم :

بمشاركة زملائك صمم خريطة عقلية تجسد عناصر موضوع : تطور الفكر الاجتماعي منذ الحضارة المصرية القديمة.

....

....

....

....

....

◄ حلل .. انقد:

يقول عالم الاجتماع الفرنسى «إميل دوركايم»: توجد فى جميع المجتمعات مجموعة محددة من الظواهر نطلق عليها (الظواهر الاجتماعية) وهى تتميز عن الظواهر التى تدرسها العلوم الطبيعية بصفات جوهرية.

فأنا حين أؤدى واجبى كأخ أو زوج أو مواطن، وحين أنجز العهود التى أبرمتها أقوم بأداء واجبات حددها العرف والقانون، على الرغم من أنها لا تتعارض مع عواطفى الشخصية، وعلى الرغم من أننى أشعر بحقيقتها شعورا داخليا ، ومع ذلك تظل هذه الحقيقة خارجة عن شعورى بها ، وذلك لأنى لست أنا الذى ألزمت نفسى بها ، ولكننى تلقيتها عن طريق التربية، ومن جهة أخرى فنحن نجهل فى كثير من الأحيان تفاصيل الواجبات التى نلزم بأدائها ، ومن ثم فإننا نضطر إلى الرجوع إلى كتب القانون، وإلى الثقافات من مفسريه، لكى نقف على حقيقة هذه الواجبات، وهكذا فإن الأفكار التى أستخدمها للتعبير عن أفكارى، والنقود التى أستعين بها على قضاء ديونى، والوسائل الاقتصادية التى أستخدمها فى علاقاتى التجارية، والتقاليد التى يجرى بها العرف فى مهنتى، كل هذه ظواهر اجتماعية تؤدى وظيفة مستقلة عن طريقه استخدامى إياها .

فهذه ضروب من السلوك والشعور تمتاز بخاصية يمكن ملاحظتها بسهولة، وهى أنها توجد خارج شعور الأفراد، ليس هذا فقط، بل إنها تمتاز بقوة آمرة قاهرة، تجعلها تفرض نفسها على الفرد شاء ذلك أم أبى، حقا إننى لا أشعر بالقهر حين استسلم له بمحض اختيارى، ولكن ذلك لا يحول دون أن يكون القهر خاصة تتميز بها الظواهر الاجتماعية، بدليل أن هذا القهر يؤكد وجوده بقوة إن حاولت مقاومته، فإذا حاولت خرق القواعد القانونية، فإن قوة هذا القهر، تتصدى لمقاومتى بصور مختلفة.

حلل النص السابق تحليلا علميا.

....

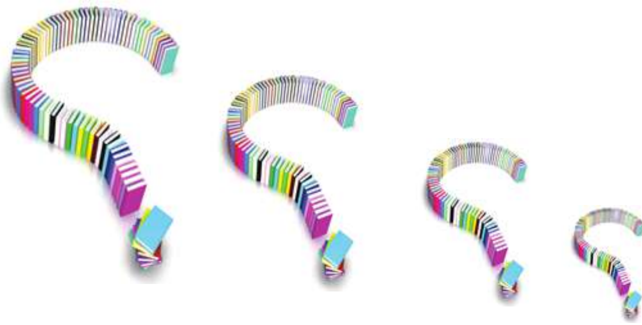
....

....

....

....

ثانيا : التقويم



١ يزخر التراث الأدبى للمصريين القدماء بالكثير من مظاهر التفكير فى شئون المجتمع. دلل على ذلك.

٢ يقال إن أرسطو كان أكثر واقعية من أستاذه أفلاطون فى آرائه عن الإنسان والمجتمع. كيف تبرهن على صحة هذه المقولة؟

٣ يقال إن أرسطو كان أكثر رجعية من أستاذه أفلاطون فى نظرته للمرأة، ولكنهما تساويا فى نظرتهما لطبقة العامة. كيف تبرهن على صحة هذه المقولة؟

٤ ماذا يعنى أرسطو بعبارته الشهيرة: " الإنسان بطبيعته كائن سياسى "؟

٥ دلل على صحة أو خطأ العبارات التالية:

أ. لم يطمح " ابن خلدون " أن يكون عالماً اجتماعياً، وإنما أراد أن يكون مؤرخاً.

ب. قسم " أوجيست كونت " موضوع علم الاجتماع إلى قسمين، يختص كل قسم منهما بدراسة المجتمع من زاوية معينة.

جـ. أكد «أرسطو» على أن «الإنسان بطبيعته كائن سياسى».

د. أكد «ابن خلدون» على أن المجتمع شئ طبيعى يخضع لقوانين عامة ثابتة.

٦ ميز بين كل من:

أ. موضوع علم الاجتماع عند كل من «أميل دور كايم» و »أوجست كونت».

ب. منهج البحث عند كل من «أميل دور كايم» و »أوجست كونت».

جـ. أهداف علم العمران عند ابن خلدون وأهداف علم الاجتماع عند «أوجست كونت»

٧ كيف اهتدى ابن خلدون إلى ضرورة قيام علم العمران؟

٨ بأي معنى يمكن القول: إن "ابن خلدون" هو المؤسس الحقيقى لعلم الاجتماع.

٩ إذا استحق أحد أن يشار إليه كمؤسس أول لعلم الإجتماع، فإن هذا الشخص يجب أن يكون (ابن خلدون) وليس (أوجيست كونت) وليس هذا ضربا من التعصب لواحد من أجدادنا العرب. أثبت بالأدلة صحة هذه الحقيقة.

١٠ أطلق " أوجيست كونت " على علمه الجديد اسم (علم الاجتماع)، فى حين أن « ابن خلدون» كان قد أطلق عليه قبل ذلك بنحو خمسة قرون اسم « علم العمران البشرى». فأى التسميتين أدق من الأخرى، ولماذا ؟

١١ لولا أن « ابن خلدون » كان عربيا، ولم تفهم لغته تماما فى الغرب، ولم يجد هناك من يبرزه كما يجب، لكان له شأن آخر فى تاريخ العلم. هل تؤيد هذا الرأى؟ علل لما تراه.

١٢ ما الأسباب التى دفعت " أوجيست كونت " للدعوة إلى قيام علم الاجتماع؟

١٣ أطلق "أوجيست كونت" على علم الاجتماع فى البداية اسم (علم الطبيعة الاجتماعية أو علم الفيزياء الاجتماعية). ما الأسباب التى دفعته إلى ذلك من وجهة نظرك؟

١٤ يرى الباحثون فى معرض التأريخ لعلم الاجتماع أن " أوجيست كونت " هو" أبو علم الاجتماع الحديث". ما الأسباب التى دفعتهم إلى هذا الوصف؟ وهل ترى أنه يستحق هذه التسمية؟ ولماذا؟.

١٥ ما الجديد الذى وافانا به "أوجيست كونت" ليؤهله ليكون مؤسس علم الاجتماع؟

١٦ فى (مجتمع التضامن الآلى) عند "دوركايم" يأتى تضامن أفراده، نتاجا لتجانسهم وتشابههم، وعلى النقيض من ذلك يأتى تضامن أفراد (مجتمع التضامن العضوى) نتاجا لتباينهم واختلافهم. كيف تفسر هذا اللغز من وجهة نظرك؟

١٧ ما الدور المميز الذى قام به " دوركايم " من أجل تطوير علم الاجتماع: مفهوما، وموضوعا، ووظائف؟

١٨ ما الجديد الذى وافانا به "دوركايم" ويميزه عن السابقين عليه؟

١٩ أشار" دوركايم " إلى أن التضامن العضوى يقوم على تباين الأفراد واختلافهم، بعد أن كانوا آلة واحدة فى مجتمع التضامن الآلي، وأرجع السبب فى ذلك إلى زيادة السكان. وضح بالأدلة كيف تدحض هذا التفسير.

٢٠ حدد جهود كل من:

أ. «ابن خلدون» في تأسيس علم العمران البشري.   ب. "دوركايم" في إرساء قواعد علم الاجتماع.

الموضوع الثاني

مناهج البحث فى علم الاجتماع

اولا :
الأنشطة

ابحث .. اقترح:

اجمع أكبر عدد من التعريفات للمنهج العلمي مستعينًا في ذلك بالكتب والمراجع الموجودة بمكتبة المدرسة وشبكة المعلومات، ثم :

أ. حدد نقاط الإتفاق بين هذه التعريفات:

....

....

....

ب. حدد نقاط الاختلاف بين هذه التعريفات :

....

....

....

جـ. اقترح تعريفًا للمنهج العلمي في ضوء التعريفات السابقة.

....

....

....

تأمل .. فكر:

إن استخدام المنهج العلمى يؤدى دورا أساسيا فى المعالجة العلمية للقضايا المجتمعية الجوهرية، وفى فهم الظواهر الاجتماعية، وتفسيرها، والتنبؤ بحدوثها، تمهيدا لضبطها، والتحكم فيها.

عزيزي الطالب أمامك العديد من المشكلات التي يعاني منها المجتمع المصري، مثل : مشكلة العنوسة «ارتفاع سن الزواج»، ومشكلة أطفال الشوارع، ومشكلة إسكان المقابر، ومشكلة الهجرة من الريف للحضر، ومشكلة الهجرة غير الشرعية، ومشكلة العشوائيات، ومشكلة ارتفاع تكاليف الزواج، ومشكلة ارتفاع نسبة الطلاق، مشكلة الدروس الخصوصية .. طبق خطوات المنهج العلمي على هذه المشكلات من خلال استكمال الجدول التالي:

م	المشكلة	خطوات المنهج العلمي		
		وصف المشكلة / الظاهرة	تفسير حدوث المشكلة / الظاهرة	التنبؤ بحدوث المشكلة / الظاهرة
١	العنوسة	....	....	....
٢	الهجرة من الريف للحضر	....	....	....
٣	إسكان العشوائيات	....	....	....
٤	ارتفاع تكاليف الزواج	....	....	....
٥	ارتفاع نسبة الطلاق	....	....	....
٦	الدروس الخصوصية	....	....	....

◄ ابحث .. اقترح:

عندما يحاول الباحث تفسير ظاهرة معينة، أو حل مشكلة ما، فعليه أن يضع فى البداية خطة لبحثه، ويجب أن تضع هذه الخطة فى اعتبارها عدة تساؤلات، ويلتزم المنهج العلمي فى دراسته للظواهر الاجتماعية اتباع العديد من الخطوات.

المطلوب: طبق خطوات المنهج العلمي على مشكلات : أطفال الشوارع، إسكان المقابر، الهجرة غير الشرعية.

م	الخطوات		أطفال الشوارع	إسكان المقابر	الهجرة غير الشرعية
١	الشعور بالمشكلة		....	....	....
٢	تحديد وصياغة المشكلة		....	....	....
٣	جمع البيانات والمعلومات	الملاحظة	....	....	....
		المقابلة	....	....	....
		الاستبانة	....	....	....
٤	صياغة الفروض		....	....	....

ابحث .. اقترح:

طبق خطوات المنهج العلمي على مشكلات : التسول، عمالة الأطفال، أزمة الإسكان.

م	الخطوات		التسول	عمالة الأطفال	أزمة الإسكان
١	الشعور بالمشكلة		....	....	....
٢	تحديد وصياغة المشكلة		....	....	....
٣	جمع البيانات والمعلومات	الملاحظة	....	....	....
		المقابلة	....	....	....
		الاستبانة	....	....	....
٤	صياغة الفروض		....	....	....

ابحث .. استكمل:

أمامك عزيزي الطالب جدول يتضمن مناهج البحث المختلفة بعلم الاجتماع، تعاون مع زملائك في استكمال الجدول التالي مستعيناً في ذلك بالكتب الموجودة بمكتبة مدرستك أو شبكة المعلومات.

م	البيان	المنهج الوصفى
١	المفهوم	....
٢	الإيجابيات	....
٣	السلبيات	....
٤	أمثلة تطبيقية	....

ابحث .. استكمل:

م	البيان	المنهج التجريبي
١	المفهوم	....
٢	الإيجابيات	....
٣	السلبيات	....
٤	أمثلة تطبيقية	....

◄ ابحث .. استكمل :

م	البيان	المنهج التاريخى
١	تعريفه	....
٢	الإيجابيات	....
٣	السلبيات	....
٤	مصادره	....
٥	خطواته	....
٦	أمثله تطبيقية	....

◄ ابحث .. استكمل:

م	البيان	منهج المسح الاجتماعى
١	تعريفه	....
٢	أنواعه	....
٣	إيجابياته	....
٤	سلبياته	....
٥	خطواته	....
٦	أمثلة تطبيقية	....

◄ ابحث .. استكمل:

م	البيان	منهج دراسة الحالة
١	تعريفه	....
٢	أهدافه	....
٣	إيجابياته	....
٤	سلبياته	....
٥	أمثلة تطبيقية	....

تعاون .. اقترح:

توجد فى جميع المناطق السكنية الكثير من المتغيرات والظواهر الاجتماعية، التى يمكن دراستها باستخدام منهج المسح الاجتماعى. تعاون مع أحد زملائك فى تحديد بعض الظواهر الاجتماعية الموجودة فى الحى الذى تسكنه.

....

....

....

تعاون .. نفذ:

تعاون مع بعض زملائك فى إجراء دراسة باستخدام منهج دراسة الحالة حول الحياة الاجتماعية لفصلك الدراسى .

....

....

....

تأمل .. فكر:

حدد الهدف الذى تحققه دراسة كل من الموضوعات الآتية:

الموضوع	الهدف
مدى انتشار ظاهرة زيادة تكاليف الزواج	
أسباب انتشار ظاهرة العنوسة	
التماسك الأسرى وعلاقته بالمستوى التعليمى للوالدين	

فكر.. حدد:

حدد منهج البحث المناسب لدراسة كل موضوع من الموضوعات الآتية:

الموضوع	المنهج المناسب
العوامل الاجتماعية فى ظاهرة الطلاق بالمجتمع المصرى	
أثر التليفزيون على مستوى الوعى الثقافى فى إحدى القرى	
دراسة الحياة الاجتماعية فى محافظة مطروح	
ظاهرة الزواج فى مجتمعنا قبل ١٠٠ عام	

ثانيا : التقويم



١ عرف المفاهيم التالية:

أ. المنهج العلمى. ب. منهج المسح الاجتماعى. جـ. المنهج التجريبي.

٢ دلل على صحة أو خطأ العبارات التالية :

أ. يقصد بالمنهج التاريخى فى بحث الظواهر الاجتماعية استشهاد الباحث فى بحثه بالمعطيات والحقائق والوقائع التاريخية.

ب. يهتم الباحث الاجتماعى بالتسلسل أو السرد الزمنى للأحداث التاريخية.

جـ. يستخدم منهج دراسة الحالة فى دراسة الظواهر والحالات التى يصعب فيها استخدام المناهج الأخرى.

د. يُعدّ منهج المسح الاجتماعى من أفضل المناهج فى استجلاء البيانات الوصفية.

٣ حدد خطوات المنهج العلمى فى دراسة الظواهر الاجتماعية.

٤ للمسوح الاجتماعية أنواع متعددة، وتصنيفات كثيرة .. وضح هذه العبارة.

٥ يتميز منهج دراسة الحالة عن منهج المسح الاجتماعى بالعديد من المزايا. وضح بالأدلة.

٦ طبق أهداف المنهج العلمى على إحدى الظواهر أو المشكلات الاجتماعية فى المجتمع المصرى.

٧ ميز بين كل من :

أ. المنهج الوصفى والمنهج التجريبي. ب. المنهج التاريخى ومنهج المسح الاجتماعى.

٨ إلى أى مدى تتفق مع الحقيقة القائلة: إن تفسير الظاهرة الاجتماعية، أعمق من مجرد وصفها. عزز ما تراه بالأمثلة والأدلة.

٩ التاريخ بالنسبة لعلم الاجتماع هو ميدان لملاحظة الظواهر الاجتماعية التى وقعت فى الماضى. حلل هذه الرأى، مبينًا وجه الصواب الذى فيه.

١٠ لا يكتمل فهم الظواهر الاجتماعية فى الحاضر إلا بمعرفة تاريخها، وكيفية تكونها، وتحولها. اذكر أمثلة تؤيد بها صحة هذا الرأى.

١١ أيهما أفضل فى جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة المراد بحثها؟ ولماذا؟ المقابلة أم الاستبيان.

١٢ وضح أهم عيوب منهج المسح الاجتماعى

١٣ حدد أداة البحث المناسبة لجمع المعلومات عن الفئات التالية: كبار السن، الأطفال الصغار، طلاب المرحلة الثانوية.

الوحدة الثانية

المجتمع والوحدات المكونة للبناء الاجتماعى

الموضوعات الثلاث الأولى

(البناء الاجتماعي ، الجماعات الاجتماعية، النظم الاجتماعية)

اولا : الأنشطة

حلل .. اقترح :

للبناء الاجتماعي تعريفات عدة أهمها :

- «كل مترابط ومتفاعل من أنماط الجماعات الاجتماعية والنظم الأساسية والأدوار التي يزاولها الأفراد والجماعات، وما يقوم بينهم من علاقات اجتماعية متبادلة».
- «هو الإطار التنظيمي العام الذي يندرج تحته كافة أوجه السلوك الإنساني ويتضمن مجموعة النظم الاجتماعية ذات القواعد السلوكية المستقرة التي تحكم الأنشطة الإنسانية المتعددة في مجتمع ما».
- «هو مجموعة الأطر التنظيمية التي تنتظم في إطارها كافة العلاقات الإنسانية، سواء تلك العلاقات البينية بين الأفراد أو الأشخاص داخل مجتمع ما،أو تلك العلاقات التبادلية بين الأفراد في مجتمع ما وغيره من المجتمعات، ويمكن القول إن البناء الاجتماعي هو النظام الاجتماعي العام».

أ) ما النقاط المشتركة بين هذه التعريفات ؟

....

....

....

ب) ما نقاط الاتفاق بين تلك التعريفات وتعريف البناء الاجتماعي بالكتاب المدرسي؟

....

....

....

جـ) ما أوجه الاختلاف بين تلك التعريفات ؟

....

....

....

د) ما أوجه الاختلاف بين هذه التعريفات وتعريف البناء الاجتماعي بالكتاب المدرسي ؟

....

....

....

هـ) اقترح تعريفًا للبناء الاجتماعي يتضمن نقاط الاتفاق بين هذه التعريفات والتعريف الموجود بكتاب المدرسة.

....

....

....

طبق .. حلل :

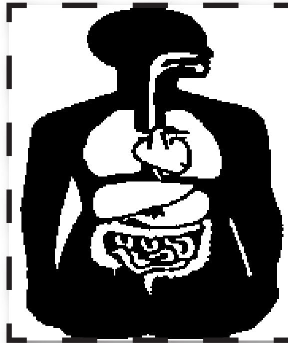
البناء الاجتماعي للمجتمع يشبه: (المدرسة - جسم الإنسان - المصنع).

المطلوب: حدد أى التشبيهات الثلاثة أفضل؟ ولماذا؟.

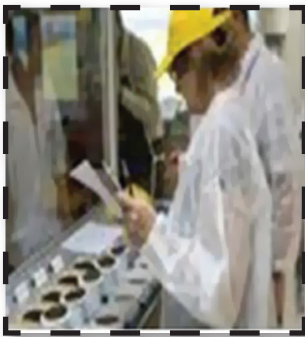
(١) المدرسة



(٢) جسم الإنسان



(٣)المصنع



....

....

....

فكر .. انقد:

تصنف المجتمعات بطرق متعددة حسب طبيعة البناء الاجتماعي السائد في هذه المجتمعات، وفقًا للمدخل الاقتصادي، والمدخل الثقافي ، ومدخل العمران البشري ، والمدخل السياسي.

إلى أي مدى تتفق أو تختلف مع هذا التصنيف ؟ .. اذكر مبرراتك.

....

....

....

....

....

فكر .. اكمل :

اذكر عددًا من الجماعات الاجتماعية (مثل : النقابة .. إلخ)، وحدد إلى أى مدى تتنطبق عليها أسس قيام الجماعات الاجتماعية.

م	الأسس	الجماعات الاجتماعية			
		نقابة	....	....	....
١	وجود نمط من أنماط التفاعل.	....	....	....	....
٢	توافر المصالح المشتركة بين أعضاء الجماعة الاجتماعية الواحدة.	....	....	....	....
٣	وجود مجموعة من المعايير والقيم التى تنظم العلاقة داخلها.	....	....	....	....
٤	أن يكون لها هيكل أو بناء خاص بها يتكون من وحدات.	....	....	....	....
٥	وجود توازن داخلى ونظام مستقر للعلاقات.	....	....	....	....
٦	ارتباط أفراد الجماعة الاجتماعية فيما بينهم، وبين الجماعة ذاتها.	....	....	....	....

ابحث .. أجمع :

تختلف مكانة الأفراد في المجتمع وفقًا للأدوار والواجبات التي يؤدونها ، والتضحيات التي يقدمونها.

بمشاركة زملائك اجمع أكبر عدد ممكن من التعريفات لكل من : المكانة الاجتماعية ، الدور الاجتماعي ، مستعينًا في ذلك بشبكة المعلومات والمراجع والكتب الموجودة بمكتبة مدرستك.

أ) حدد نقاط الاتفاق وأوجه الاختلاف فيما بينهما وبين تعريفهما بالكتاب المدرسي :

....

....

....

ب) اقترح تعريفًا للمكانة الاجتماعية في ضوء ما توصلت إليه.

....

....

....

جـ) اقترح تعريفًا للدور الاجتماعى في ضوء ما توصلت إليه.

....

....

....

فكر .. طبق

هناك صياغة أكثر شاعرية وإيجازاً ، وربما أكثر دقة أيضًا ، لتعريف النظام الاجتماعي قدمها الفيلسوف "جيمس فايبلمان" تقول النظم الاجتماعية هى عبارة عن إجابات عن بعض التساؤلات الأساسية التالية (استكمل النقاط في ضوء دور النظم الاجتماعية):

م	السؤال	دور النظم الاجتماعية
١	كيف نؤمّن أجيالاً جديدة للجماعة الاجتماعية التي ننتمي إليها ، بحيث تكون معدة إعدادًا سليمًا للأدوار والمهام التي سوف تضطلع بها ؟	....
٢	كيف نعمل على توفير كل ما يحتاج إليه أعضاء الجماعة وما هو الضروري لإعاشتهم ؟	....
٣	كيف نعمل على تسوية الصراعات التي لا مناص من وقوعها داخل الجماعة الاجتماعية وبين الجماعات الاجتماعية الأخرى بالمجتمع ؟	....
٤	كيف نحافظ على ما نملكه من معلومات ومعارف وننميها ؟	....
٥	كيف نتصرف حيال المجهول وما فوق الطبيعي الذي نشعر أنه يؤثر على جماعتنا ويمس حياتها ؟	....

فكر .. اقترح :

اقترح أمثلة من واقع الحياة تجسد العلاقة بين النظم الاجتماعية كما في الجدول التالي :

النظام	السياسى	التربوى
الأسري	....	....
النظام	الاقتصادى	التربوى
السياسى	....	....

فكر .. انقد:

مدرسة بلا أسوار، يدخل فيها الطلاب، ويخرجوا منها متى شاءوا. تعاون مع مجموعة من زملائك، لرصد أكبر عدد ممكن من الإيجابيات والسلبيات فى هذه الفكرة؟

....

....

....

فكر .. استنتج:

اربط بين الكلمات الآتية لتكون تعريفا علميا للأسرة: (يتفاعلون معا ـ يرتبطون بروابط ـ وفقا لأدوار محددة ـ يعيشون تحت سقف واحد ـ مجموعة من الأشخاص ـ يرتبطون بنمط ثقافي عام ـ بروابط الزواج أو الدم أو التبنى ـ ويحافظون عليه).

ماذا يحدث لو: لم توجد الأسرة؟

....

....

....

فكر .. اقترح:

علمت أن أسرة أحد زملائك تعانى من التفكك الأسرى. تعاون مع زميل لك فى اقتراح أكبر عدد ممكن من الأساليب العملية، لمساعدة زميلك فى عودة الوئام إلى أسرته.

....

....

....

فكر .. اقترح:

اشترك مع زملائك فى إعداد قائمة بالأساليب العلمية والتربوية، التى تكفل التماسك الأسرى، على أن توزع هذه القائمة بعد تنقيحها على طلاب المدرسة، وأولياء الأمور، حتى تعم الفائدة.

....

....

....

فكر .. اكتب:



بماذا توحى لك هذه الصورة ؟

....

....

ضع أكبر عدد ممكن من العناوين لهذه الصورة.

....

....

ما مقترحاتك لحل هذه المشكلة ؟

....

....



فكر .. اكتب:

اكتب أكبر عدد ممكن من العناوين لهذه الصورة.

....

....

علام تدل هذه الصورة؟

....

....

ما مقترحاتك لحل هذه المشكلة ؟

....

....



فكر .. اكتب:

اكتب أكبر عدد من العناوين لهذه الصورة

....

....

ما المخاطر البيئة التي تترتب على مضمون هذه الصورة ؟

....

....

تأمل .. فكر :

ماذا يحدث إذا :

لم توجد نظم اجتماعية في المجتمع ؟

....

....

اتسم البناء الاجتماعي بالتماسك والقوة بين مكوناته ؟

....

....

ثانيا : التقويم



١ عرف المفاهيم التالية:

أ. البناء الاجتماعي. ب. الجماعة الاجتماعية. جـ. الجماعة الأولية.

د. الجماعة الثانوية. هـ. المكانة الاجتماعية (المركز). و. الدور الاجتماعي.

ز. النظم الاجتماعية. ح. النظام الاقتصادي. ط. النظام التربوي.

ك. النظام السياسي.

٢ بين الصواب أو الخطأ فيما يلي مع التعليل:

أ. الدور الاجتماعي يمثل الجانب السلوكي للمكانة الاجتماعية.

ب. توصل علماء الاجتماع إلى تصنيف مقنع ويحظى بالقبول العام للمجتمعات.

جـ. تقوم الجماعة الأولية على التضامن العضوى.

د. اتفق علماء الاجتماع على تعريف عام للجماعة الاجتماعية.

هـ. تقوم الجماعة الثانوية على التضامن الآلي.

و. يمكن أن يوجد البناء الاجتماعي بدون نظم اجتماعية.

٣ ميز بين كل من :

أ. المجتمع المحلي والمجتمع العام.

ب. الجماعة الأولية والجماعة الثانوية.

جـ. أنماط المجتمعات عند «أوجست كونت».

د. الجماعات الاجتماعية وأشباه الجماعات.

هـ. الدور والمكانة الاجتماعية.

و. التجمع السياسي والتيار السياسي والحزب السياسي.

٤ حلل البناء الاجتماعي إلي مكوناته الأساسية

٥ اشرح خصائص البناء الاجتماعي.

٦ برهن على أهمية البناء الاجتماعي

٧ وضح العلاقة بين الدور الاجتماعي والمكانة الاجتماعية

٨ صنف المجتمعات والأبنية الاجتماعية في ضوء النظام الاقتصادي.

صنف المجتمعات والأبنية الاجتماعية في ضوء نمط التفكير السائد فيه.

١٠ بين أوجه القصور في نماذج تصنيف الأبنية الاجتماعية

١١ برهن على أهمية الجماعية الاجتماعية للفرد.

١٢ حدد الشروط الواجب توافرها في الجماعة الاجتماعية.

١٣ وضح العلاقة بين الجماعة الأولية والجماعة الثانوية.

١٤ حلل علاقة النظم الاجتماعية بالبناء الاجتماعي.

حدد خصائص النظم الاجتماعية.

١٦ برهن على أهمية دراسة النظم الاجتماعية.

١٧ وضح عدد ووظائف النظم الاجتماعية

١٨ وضح وظائف الأسرة في المجتمع.

١٩ قارن بين الأسرة النووية والأسرة المتمدة.

٢٠ برهن على وظائف النظام التربوى.

٢١ حدد وظائف النظام الاقتصادى

٢٢ حدد العوامل التي أدت إلي ظهور النظام السياسي.

٢٣ تنقسم الدولة إلى ثلاث سلطات .. حلل هذه العبارة.

الموضوع الرابع

التغير الاجتماعى

أولا : الأنشطة

فكر .. اقترح:

أمامك عزيزي الطالب جدول يتضمن تعريف بعض المفاهيم المرتبطة بمفهوم التغير الاجتماعي، كما جاء بكتاب الطالب، وتعريفات آخرى مستقاة من مراجع علم الاجتماع.

والمطلوب: اقترح تعريفًا لكل مفهوم مستفيدًا في ذلك بالتعريفات الموجودة بالجدول الآتي:

م	المفهوم	التعريف الموجود بكتاب الطالب	تعريف آخر	التعريف المقترح
١	التطور الاجتماعى	هو انتقال وتبدُل المجتمع تدريجيا دون قفزات أو طفرات من حالة إلى حالة، أو من مرحلة إلى أخرى.	العملية التي بموجبها تحقق المجتمعات الإنسانية نمواً مستمراً مروراً بمراحل متلاحقة مترابطة.	....
٢	النمو الاجتماعى	اكتمال النُضج لجزيئات شئ ما، كنمو حاجات الإنسان من مجرد حاجات المأكل والملبس والمسكن، إلى حاجات الرفاهية وتحصيل الثروات.	هو الزيادة في جانب واحد من جوانب الحياة، ويتصف بالثبات المستمر نسبيًا، ويكون بطيئاً وتدريجيًا، ويشير إلي الجوانب الكمية، ويتعلق غالباً بالجانب المادي من المجتمع.	....
٣	التقدُم	تحوُل أو تبدُل نحو الأفضل فى خصائص المجتمعات، فهو ارتقاء مستمر لنظم المجتمع، وازدياد اعتماده على الأساليب والوسائل العلمية فى مواجهة مشكلاته.	هو التحسّن الإيجابي المستمر الصاعد نحو الأمام، وينطوي على مراحل ارتقائية، أي أنّ كلّ مرحلة تالية أفضل من سابقتها من حيث الثقافة والقدرة الإنتاجية والسيطرة على الطبيعة.	....
٤	التنمية	وتعنى توظيف الموارد الطبيعية والبشرية، والوسائل العلمية والتكنولوجية فى برامج مدروسة ومخططة، بهدف تحسين المستويات المادية والمعنوية فى المجتمع،	هي نوع من التغيّر المقصود أو المخطط له؛ بغرض الانتقال من حال غير مرغوبة إلى حال أفضل، فهي السير في اتجاه موجب ومرغوب.	....

فكر .. اقترح:

أمامك عزيزي الطالب جدول يتضمن تعريف التغير الاجتماعي كما جاء بكتاب الطالب، وتعريفات آخرى مستقاةمن مراجع علم الاجتماع.

المطلوب: أكمل الجدول التالي، محددًا أوجه الاتفاق وأوجه الاختلاف بين التعريفات المختلفة، ثم اقترح تعريفًا للتغير الاجتماعي.

تعريف التغير الاجتماعي		أوجه		التعريف المقترح
بكتاب الطالب	بمراجع علم الاجتماع	الاتفاق	الاختلاف	
مختلف صور وأشكال التحوُل والتبدُل التى تطرأ على كل جوانب الحياة فى المجتمع خلال فترة زمنية معينة	○ هو الانتقال من نظام اجتماعي إلى آخر.	....	....	....
	○ هو التغيّر الذي يحدث داخل المجتمع أو التحول الذي يطرأ على أيّ من جوانب المجتمع خلال فترة زمنية محددة.	....	....	....
	○ هو كلّ تحول يطرأ على البناء الاجتماعي خلال فترة من الزمن، فيحدُث تغيّر في الوظائف والأدوار والقيم والأعراف وأنماط العلاقات السائدة في المجتمع.	....	....	....

فكر .. اقترح:

التغير الاجتماعي سنة حياتية تحدث في المجتمعات الإنسانية؛ نتيجة للعديد من العوامل، ومن بين هذه المجتمعات، والذي تعرض للتغير الاجتماعي مرات عديدة طوال تاريخه.

المطلوب: استكمل – عزيزي الطالب – الجدول التالي محددًا التغير الذي أحدثته عوامل التغير الاجتماعي.

العوامل	التغير الاجتماعي الذي أحدثته في المجتمع المصري
الطبيعية	....
الديموجرافية (السكانية)	....
الدينية	....
الثقافية	....
الاقتصادية	....
السياسية	....
الحروب	....
الزعماء والقادة والمصلحون	....
العلمية والتكنولوجية	....

ابحث .. اجمع:

أجمع أكبر عدد من الصور التى تجسد عوامل التغير الاجتماعى مستعينًا في ذلك بشبكة المعلومات.

....

....

....

....

....

تخيل .. فكر:

تخيل وصف أحول مجتمعين من المجتمعات أحدهما دائم التغير الاجتماعى، والآخر نادرًا ما يمر بهذا التغير، مستكملاً الجدول التالى محددًا الآثار المترتبة على ذلك.

مجتمع دائم التغير الاجتماعى		مجتمع لم يحدث به تغير اجتماعى إلا نادرًا	
....		....	
الآثار المترتبة		الآثار المترتبة	
الايجابية	السلبية	الإيجابية	السلبية
....	....	....	....

تخيل .. فكر:

تعاون مع زملائك في تمثيل عوامل التغير الاجتماعي.

ابحث .. اكتب :

اكتب كلمة للإذاعة المدرسية بعنوان: «أهمية التغير الاجتماعي في حياة الشعوب» .. مستعينًا في ذلك بالكتب الموجودة بمكتبة مدرستك وشبكة المعلومات.

....

....

....

....

....

تعاون .. صمم :

تعاون مع زملائك في تصميم نموذج يجسد عوامل التغير الاجتماعي، مستعينًا في ذلك بالموارد المتوافرة بالمدرسة.

....

....

....

....

....

فكر .. صمم :

تعاون مع زملائك وصمم خريطة ذهنية تجسد موضوع التغير الاجتماعى.

....

....

....

....

....

تعاون .. ارصد :

مما لا شك فيه أن مجتمعنا كغيره من المجتمعات، يتعرض للكثير من التغيرات والتحولات الاجتماعية، بعضها إيجابى، وبعضها سلبى. وعليك – عزيزى الطالب– أن تتعاون مع أحد زملائك، لرصد أكبر عدد ممكن من التغيرات الإيجابية والسلبية، واقتراح الأساليب المناسبة لمواجهة التغيرات السلبية.

....

....

....

تعاون .. ابحث :

تعاون مع أحد زملائك فى إجراء بحث قصير عن دور التقنية الحديثة، وشبكة المعلومات الدولية فى إحداث التغير الاجتماعى (إيجابا ، وسلبا)، واقتراح ما يلزم من أساليب للتخفيف من آثارها السلبية.

ثانيا : التقويم



١ عرف المفاهيم التالية :

أ . التطور الاجتماعى. ب. النمو الاجتماعى .

جـ. التقدُم . د . التنمية .

هـ. التغيُر الاجتماعى .

٢ تعد ثورة: يوليو١٩٥٢م، من أهم عوامل التغير الاجتماعي في المجتمع المصري .. حلل هذه العبارة.

٣ يصعب رد التغير الاجتماعي لعامل واحد فقط، بل هناك عوامل مادية وفكرية تسهم فى إحداث أشكال التغير المختلفة .. حلل هذه العبارة.

٤ للحروب أثر واضح في إحداث التغير الاجتماعى .. فسر هذه العبارة.

٥ يقول «هيراقليطس»: «أن كل شيئ يسيل ولا شيئ يبقى، وأن الإنسان لا ينزل النهر مرتين؛ لأن مياهه تتجدد باستمرار» .. وضح العلاقة بين مضمون هذه المقولة والتغير الاجتماعي.

٦ ميز بين كل من :

أ . الآثار الإيجابية والآثار السلبية للتغير الاجتماعي.

ب. أنماط التغير الاجتماعى.

جـ. التطور الاجتماعي والتغير الاجتماعي.

د . النمو الاجتماعي والتنمية.

٧ دلل على صحة أو خطأ العبارات التالية:

أ . يكافح الزعماء والقادة والمصلحون عوامل التغير الاجتماعي.

ب. يسهم الحكم الديمقراطي في إحداث التغير الاجتماعي.

جـ. تؤدى العوامل الاقتصادية دورًا بارزًا في تحقيق التغير الاجتماعى.

الوحدة الثالثة

نماذج من العمليات الاجتماعية

الموضوع الأول

التنشئة الاجتماعية

اولا : الأنشطة

ابحث .. استخلص:

في كتابه (إحياء علوم الدين) ينصح الإمام «الغزالي» بمراعاة الاعتدال فى تأديب الطفل، وإبعاده عن أصحاب السوء، وعدم تدليله أو التساهل معه فى المعاملة، كما ينصح بشغل وقت فراغه فيما يفيد .. إلخ.

تعاون مع زملائك في استخلاص أهم االأفكار التي ترتبط بالفكر الاجتماعي، من كتاب إحيا ء علوم الدين» للإمام «الغزالي» ،ثم كتابة مقالة في مجلة علم النفس والاجتماع عن هذه الأفكار.

يمكنك الحصول على كتاب (إحياء علوم الدين» من خلال الرابط التالي:

https://docs.google.com/file/d/0B8E9Z57shYOkYnlTdV85eU53TzQ/edit?pli=1

....

....

....

ابحث .. اقترح:

تعد التنشئة الاجتماعية التي شغلت اهتمام الكثير من الباحثين في مجال علم الاجتماع؛ لما لها من أهمية في إيجاد المواطن الصالح الذي يكون المدخل لتقدم مجتمعه ورفاهيته؛ ولهذا فقد تعددت التعريفات لعملية التنشئة الاجتماعية، وأهمها:

- ❑ عملية تفاعل يتم عن طريقها تعديل سلوك الشخص بحيث يتطابق مع توقعات أعضاء الجماعة التي ينتمي إليها. وهي العملية القائمة على التفاعل الاجتماعي التي يكتسب فيها الطفل أساليب ومعايير السلوك والقيم المتعارف عليها في جماعته، بحيث يستطيع أن يعيش فيها ويتعامل مع أعضائها بقدر مناسب من التناسق والنجاح
- ❑ عملية يقصد بها طبع المهارات والاتجاهات الضرورية التي تساعد علي أداء الأدوار الاجتماعية في المواقف المختلفة.

❑ عملية تعلم قائمة على تعديل أو تغير في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة خاصة ما يتعلق بالسلوك الاجتماعي لدى الإنسان .

في ضوء التعريفات السابقة لعملية التنشئة الاجتماعية :

أ.حدد نقاط الاتفاق بين هذه التعريفات وتعريف التنشئة الاجتماعية بكتاب الطالب.

....

....

....

ب. حدد نقاط الاختلاف بين هذه التعريفات وتعريف التنشئة الاجتماعية بكتاب الطالب.

....

....

....

ب. اقترح تعريفًا للتنشئة الاجتماعية في ضوء نقاط الاتفاق بين التعريفات السابقة.

....

....

....

◄ ابحث .. اجمع:

تعاون مع زملائك في جمع أكبر عدد من أهداف التنشئة الاجتماعية وذلك بالاستعانة بالمراجع الموجودة بمكتبة مدرستك أو شبكة المعلومات.

....

....

....

◄ تأمل .. اقترح:

عزيزي الطالب هب إنك دعيت للحديث في أحد البرامج التلفزيونية عن أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة.

أ.اقترح تصورًا بالأسئلة التي قد يطرحها عليك مقدم البرنامج.

ب. اقترح تصورًا بالإجابة المتوقعة منك عن كل سؤال.

م	الأسلوب	السؤال المتوقع من مقدم الحلقة	الإجابة المتوقعة من ضيف الحلقة
١	أسلوب التقبل والاهتمام	....	....
٢	أسلوب الحزم والديمقراطية	....	....
٣	المساواة فى المعاملة بين الأبناء	....	....
٤	الأسلوب المتوازن	....	....

تخيل .. تأمل:

ولد طفل في محيط عائلتك؛ فما النصائح التي تستطيع أن تقدمها لوالديه فيما يتعلق بأساليب التنشئة الاجتماعية السوية.

....

....

....

تأمل .. اقترح:

توجد أساليب سلبية لعملية التنشئة الاجتماعية يمارسها الآباء في تربية الأبناء، من وجهة نظرك .. ما مقترحاتك لتجنب الآباء لأساليب التنشئة الاجتماعية السلبية ؟

م	الأسلوب	المقترحات
١	أسلوب الرفض	....
٢	أسلوب التجاهل والتساهل والإهمال	....
٣	أسلوب التسلط والتشدد	....
٤	أسلوب التدليل والحماية الزائدة	....
٥	التأرجح والتذبذب والتضارب فى أسلوب المعاملة	....
٦	مقارنة الطفل بغيره فى كل الأحوال	....
٧	التمييز في التعامل مع الأبناء	....

فكر .. صمم:

صمم شكلا أو شعارًا يجسد :

أ. أساليب التنشئة الاجتماعية السوية.

....

....

ب. أساليب التنشئة الاجتماعية السلبية.

....

....

ابحث .. اجمع:

بمشاركة زملائك اكتب كلمة للإذاعة المدرسية بعنوان: «التنشئة الاجتماعية مدخل لبناء الشخصية السوية».

◄ تأمل .. تصور:

نعيش اليوم في عصر الانفجار والثورة المعرفية والتي تحدث تحولات وتغيرات في مناحي الحياة وفي كل المجالات .. ما تصورك للأسرة في المستقبل من حيث حجمها ، والعلاقات بين أفرادها ، وأنماط التربية فيها ؟

....

....

◄ فكر .. قيم:

طلب الوالد من ابنه الصغير ، أن يبلغ الأستاذ (س) في حالة اتصاله ، أو السؤال عن الوالد ، بأنه نائم ، على الرغم من جلوس الأب أمام جهاز الكمبيوتر ، وفي نفس الوقت تشدد الأم على الطفل ؛ لكي يفصح بالحقيقة.

أ. ضع أكبر عدد ممكن من العناوين لهذا الموقف.

....

....

ب. ما رأيك في تصرف الوالد ؟

....

....

....

جـ. ما أثر التضارب في أنماط القدوة على الطفل ؟

....

....

....

◄ حلل .. قيم:

سأل طفل أمه يوماً قائلاً :

الطفل : من أين أتيت إلى هذه الحياة ؟

الأم : وجدنا صرصارًا صغيرًا تحت السجادة ، فقمنا بوضعه في علبة كبريت حتى كبر ثم استخرجناه وها أنت الآن.

الطفل : معنى ذلك يا أمي أن أصل الإنسان صرصار . ضاقت الأم من تساؤلات الطفل.

الأم : نعم.

أخذ الطفل كلام الأم موضع الثقة ، ومرت الأيام، وفي ذات يوم - وأثناء تواجد الأم في عملها - قامت الخادمة بتنظيف الشقة ، وقتلت صرصارًا كان موجوداً تحت السجادة.

الطفل : ماذا قتلتي ؟

الخادمة : صرصارًا.

دخل الطفل حجرته وظل منزوياً حتى عادت الأم من عملها ، فأسرع الطفل نحوها.

الطفل : أماه (الخادمة) قتلت أخي الصغير.

وقفت الأم - بعدما استفسرت من الخادمة عن الحادثة - لعدة دقائق في حالة من شرود الذهن أمام الطفل ، ولم تستطع أن ترد عليه.

في ضوء الموقف السابق أجب عن الأسئلة التالية :

أ. اقترح أكبر عدد ممكن من العناوين لهذا الموقف.

....

....

....

ب. ما رأيك في تصرف الأم في إجابتها عن سؤال الطفل ؟

....

....

....

جـ. ما رأيك في رد فعل الطفل على ما فعلته الخادمة ؟

....

....

....

د. ماذا يحدث إذا لم يستجب الآباء والأمهات لتساؤلات أطفالهم ؟

....

....

....

هـ. تخيل نفسك في المستقبل ، ماذا تفعل عندما يطرح عليك أبناؤك تساؤلاتهم ؟

....

....

....

◄ تأمل .. قيم:

رزق أب وأم بأربعة أولاد ذكور ، وكان هناك اهتمام ورعاية خاصة من جانب الوالدين للطفل الصغير أكثر من أخوته. وفي أسرة أخرى كان الاهتمام الأكبر مركزاً على الابن الأكبر فقط ،وإهمال الأبناء الآخرين.

في ضوء الموقف السابق :

أ. ما رأيك في تصرف الوالدين في الموقف السابق ؟

....

....

....

ب. ما النتائج المترتبة على التمييز في المعاملة بين الأطفال ؟

....

....

....

جـ. اكتب نصيحة يمكن أن تقدمها للآباء والأمهات ؛ لتجنب التمييز في المعاملة بين الأطفال.

....

....

....

فكر .. انقد:

الأسلوب المتذبذب في التنشئة الاجتماعية له آثاره السلبية على الأولاد .

أ. اكتب الآثار السلبية من وجهة نظرك.

....

....

....

ب. ما النتائج المترتبة على هذا الأسلوب ؟

....

....

....

جـ. حدد العلاقة بين أسلوب التذبذب في التنشئة الاجتماعية ، والمشكلات النفسية للأطفال . ثم ضع تصوراً لخطة مواجهة تلك الأساليب.

....

....

....

....

....

فكر .. عدد :

فكر مع مجموعة من زملائك فى أكبر عدد ممكن من المعايير الواجب توافرها فى الصديق الحسن، ووزع هذه القائمة على طلاب المدرسة، للاستفادة منها فى اختيار الأصدقاء.

....

....

....

حلل .. اقترح :

تعاون مع زملائك فى وضع أساليب لزيادة الاستقرار الأسرى. ومن ثم يوزع على طلاب المدرسة.

....

....

....

حلل .. اقترح :

نشاط الطفلة الهندية كمالا (الطفلة الذئبة): اكتشفت هذه الطفلة عام ١٩٢٠م فى جحر ذئب، بالقرب من (ميدنابور) فى الهند، ووجدت مع أختها « أمالاً » التى كانت تصغرها فى السن، وقد ماتت «آمالاً» بعد العثور عليها بمدة قصيرة، أما « كمالا » فقد عاشت حتى سن السادسة عشرة وعندما عثر عليها لم يكن فى أحوالها ما يدل على مظاهر السلوك الإنسانى، ولم تكن لديها أى قدرة من القدرات البشرية، ولم تكن تتحدث بأية لغة، وكان سلوكها العام يشبه سلوك الحيوان، وكانت تأكل اللحم النيئ، وتعوى عواء الذئاب، وتمشي على أربع.



ما أهم الدلالات الاجتماعية التى يمكنك استخلاصها من دراسة حالة هذه الفتاة.

حلل .. اقترح :







أ.استخلص الدلالات والمعاني التي تراها في كل صورة من الصور الموجودة أمامك.

....

....

....

ب.اكتب أكبر عدد ممكن من العناوين التي تعبر عن كل صورة من الصور.

....

....

....

ثانيا : التقويم





١ عرف التنشئة الاجتماعية.

٢ عرف الأسرة.

٣ حدد أهداف التنشئة الاجتماعية.

٤ حدد دور الأسرة فى عملية التنشئة الاجتماعية.

٥ للتنشئة الاجتماعية شكلين أساسيين .. فسر هذه العبارة.

٦ تتم عملية التنشئة الاجتماعية من خلال عدة مؤسسات بالمجتمع .. حلل هذه العبارة.

٧ حدد مواصفات الأسرة المثالية.

٨ دلل على صحة أو خطأ العبارات التالية:

أ. تُعد الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية. (............)

ب. تُعد المدرسة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية على الإطلاق (............)

جـ. يعد أسلوب التقبل والاهتمام من أساليب التنشئة الاجتماعية السلبية فى الأسرة. (............)

د. يعد أسلوب التدليل والحماية الزائدة من أساليب التنشئة الاجتماعية السليمة فى الأسرة. (............)

هـ. التنشئة فى أساسها عملية تعلم. (............)

٩ استخدام الأسرة لأسلوب التقبل والاهتمام في التنشئة الاجتماعية له آثار إيجابية على الأبناء .. حلل هذه العبارة.

١٠ استخدام الأسرة لأسلوب الحزم والديمقراطية في التنشئة الاجتماعية له آثار إيجابية على الأبناء .. حلل هذه العبارة.

١١ استخدام الأسرة لأسلوب التجاهل والتساهل والإهمال في التنشئة الاجتماعية له آثار سلبية على الأبناء .. حلل هذه العبارة.

١٢ استخدام الأسرة لأسلوب الرفض في التنشئة الاجتماعية له آثار سلبية على الأبناء .. حلل هذه العبارة.

١٣ ميز بين كل من :

أ. أسلوب التسلط والتشدد وأسلوب التدليل والحماية الزائدة في التنشئة الاجتماعية.

ب. أسلوب التأرجح والتذبذب والتضارب فى أسلوب المعاملة والأسلوب المتوازن في التنشئة الاجتماعية.

جـ. أسلوب مقارنة الطفل بغيره فى كل الأحوال وأسلوب الحزم والديمقراطية في التنشئة الاجتماعية.

د. أسلوب التمييز في التعامل مع الأبناء وأسلوب المساواة فى المعاملة بين الأبناء في التنشئة الاجتماعية.

١٤ إلى أي مدى تتفق أو تختلف مع الآراء التالية ... اذكر مبرراتك.

أ. عدم الإجابة عن تساؤلات الأطفال يحميهم من تشويش أفكارهم.

ب. التدليل في تربية البنات مطلوب ، لكن القسوة مطلوبة في تربية الأولاد (الصبيان).

جـ. التمييز في المعاملة بين الأطفال مطلوب لاختلاف امكاناتهم وقدراتهم.

١٥ تخير الإجابة الصحيحة مما يلي :

أ. المؤسسة التي لها تأثير أقوى من المؤسسات الأخرى خاصة في المرحلة العمرية الأولى في عملية التنشئة الاجتماعية :

(١) المدرسة. (٢) دار العبادة. (٣) النادي. (٤) الأسرة.

ب. تتأثر المؤسسات التي تسهم في عملية التنشئة الاجتماعية بالإطار الثقافي العام في المجتمع. يستنتج من ذلك أن التنشئة الاجتماعية :

(١) عملية بسيطة. (٢) عملية نسبية.

(٣)واحدة في كل المجتمعات.

(٤) تحتاج إلى ممارسة طويلة.

جـ. تقوم الأم بتوبيخ ابنتها ؛ لأنها لا تأكل بيدها اليمنى أمام الضيوف ، ولكن لا تعطي أهمية لتصرفات ابنتها في عدم وجود الضيوف ، هذا الموقف ينطبق على نمط من أنماط التنشئة الاجتماعية ، وهو :

( ) الملاحظة والتقليد والمشاركة. ( ) القدوة.

( ) المواقف المربية. ( ) تضارب معاملة الأولاد.

١٦ فسر المواقف التالية في ضوء دراستك لموضوع التنشئة الاجتماعية :

أ. القسوة والحقد بين الأبناء.

ب. فشل بعض الأبناء في اتخاذ قراراتهم.

جـ. تهرب بعض الأولاد من تحمل المسئولية.

د. إصابة بعض الأولاد باضطرابات في الشخصية.

١٧ «وقف المعلم بين طلابه أثناء الفسحة في فناء المدرسة يحدثهم عن أضرار التدخين ، وأخطاره على صحة الإنسان، وأثناء ذلك أشعل سيجارة أمام طلابه ، فأصابهم بنوع من الدهشة والتعجب».

في ضوء هذا الموقف ، أجب عن الأسئلة التالية :

أ. اكتب أكبر عدد من العناوين لهذا الموقف.

ب. ما رأيك في النصيحة التي قدمها المعلم لطلابه ؟

جـ. ما رأيك في تصرف المعلم بإشعاله للسيجارة ؟

د. ما النصيحة التي يمكن أن تقدمها لزملائك في هذا الموقف ؟

١٨ إلى أي مدى تتفق أو تختلف مع الأمثال الشعبية التالية ... ؟ اذكر مبرراتك :

أ. «إللَّي يفكَّر يْتعَكَّرْ».

ب. «إللَّي يشْبَعْ بَعْد جُوعَهْ ادْعُو الهُ بثَبَات العَقْلْ».

جـ. «إنْ كان أللَّي بيتْكَّلم مَجْنُون يكوُنْ الْمسْتمعْ عَاقلْ».

١٩ هب أنك دُعيت لإلقاء محاضرة بعنوان : «مشكلات المجتمع المصري المعاصرة : أطفال الشوارع ، الطلاق ، العنوسة». فماذا أنت قائل ؟

٢٠ إذا كنت مربيًا .. ماذا تفعل في المواقف التالية :

أ. كان طفلك دائم التساؤل في أمور غيبية (الأسئلة العقائدية) ؟

ب. يميل طفلك إلى اتخاذ قراراته اعتمادا على نفسه؟

جـ. ينقل لك طفلك أخبار الجيران؟

٢١ ماذا تفعل في المواقف التالية :

أ. وجه إليك شخص – لا تعرفه – إساءة أثناء سيرك في الشارع؟

ب. فشلت في التوصل إلى معرفة حقيقة موضوع ما في المرة الأولى؟

جـ. تحدث زميلك داخل الفصل في موضوع ما وكنت أكثر دراية منه بهذا الموضوع؟

الموضوع الثانى

الضبط الاجتماعى

أولا : الأنشطة

ابحث .. اقترح:

يهدف الضبط الاجتماعي إلى تحقيق النظام والاستقرار وحفظ الحقوق والممتلكات ، والحريات وذلك بما يحمله من قوانين وقيم وعادات وأعراف ورموز حضارية وثقافية تشجع التماسك والتآلف بين الأفراد والجماعات الإنسانية، مع مراعاة التغير المستمر للمجتمعات، كما يسعى الضبط الاجتماعي إلى الإصلاح والتحسين في مجالات المجتمع ونشاطاته بحيث يحافظ على الإيجابيات ويدعمها ويعالج السلبيات .. لذا فقد اهتم علماء الاجتماع بدراسة الضبط الاجتماعي، وتعددت وفقًا لذلك تعريفاته، وأهمها:

هو الموجه لسلوك الأفراد لأن يكون متوافقًا مع المعايير والقيم المرغوبة في المجتمع.

هو سيطرة اجتماعية مقصودة وهادفة لها قوة دفاعية لا يستهان بها في إحداث الاستقرار في المجتمعات.

عملية هادفة وملازمة سواء كانت مقصودة أو غير مقصودة مخططة أو غير مخططة تقوم بها الجماعة أو المجتمع من خلال وسائل رسمية أو تلقائية لضبط سلوك الأفراد والجماعات بما يحقق الامتثال للقواعد والمعايير والأعراف العامة وقيم الحياة السائدة في المجتمع وبما يحقق النظام والاستقرار والتضامن الاجتماعي والأهداف العامة لمجتمع.

أ. اجمع تعريفات أخرى للضبط الاجتماعي مستعينًا في ذلك بالمراجع الموجودة بمكتبة مدرستك وشبكة المعلومات.

....

....

....

ب. حدد أوجه الاتفاق بين تعريفات الضبط الاجتماعي السابقة والتعريف الموجود بكتاب الطالب.

....

....

....

جـ. حدد أوجه الاختلاف بين تعريفات الضبط الاجتماعي السابقة والتعريف الموجود بكتاب الطالب.

....

....

....

د. اقترح تعريفًا - من وجهة نظرك - للضبط الاجتماعي في ضوء التعريفات السابقة.

....

....

....

◄ ابحث .. اكتب:

تعاون مع زملائك في كتابة كلمة للإذاعة المدرسية بعنوان: «التنشئة الاجتماعية ودورها فى الضبط الاجتماعى».

....

....

....

◄ ابحث .. نفذ:

تعاون مع زملائك وتحت إشراف معلمك في تنفيذ نموذج (مستخدمًا الموارد الموجودة في مدرستك) يجسد أهداف الضبط الاجتماعي.

....

....

....

◄ ابحث .. اقترح:

لقد تعرفت عزيزي الطالب أهداف الضبط الاجتماعي - كما جاء بكتاب الطالب - والتي تتمثل في العمل على تحقيق الامتثال لمعايير قيم الجماعة الاجتماعية .. والارتقاء بالسلوك الاجتماعى للأفراد، وتحقيق الأمن الاجتماعى داخل المجتمع .. إقامة العدالة بين جميع أفراد المجتمع فى الحقوق والواجبات والالتزامات.

أ. اجمع أكبر عدد ممكن من أهداف الضبط الاجتماعي مستعينًا في ذلك بالمراجع الموجودة بمكتبة مدرستك، وشبكة المعلومات.

....

....

....

ب. ادمج بين أهداف الضبط الاجتماعي السابقة، وأعد صياغتها بشكل جديد.

....

....

....

تعاون .. اجمع:

تعاون مع زملائك وتحت إشراف معلمك وإخصائي الوسائل التعليمية والتكنولوجية بمدرستك في :

جمع أكبر عدد ممكن من المشاهد الدرامية بالأفلام والمسلسلات والتي يجسد نوعا الضبط الاجتماعي (الداخلي والخارجي).

....

....

....

انقد كل مشهد نقدًا موضوعيًا.

....

....

....

فكر .. مثّل:

لكل مجتمع آلياته ووسائله في تحقيق الضبط ومواجهة الانحرافات وحسم النزاعات. وهذه الوسائل تستمد فاعليتها من منظومة القواعد والتي تملي على الأفراد كيف يتصرفون، وعلى أي نحو يكون سلوكهم. فتصبح بمثابة قانون متعارف عليه يتصدى لمواجهة ما يطرأ بينهم من مشكلات ونزاعات في معاملاتهم الحياتية.

تعاون مع زملائك في وضع سيناريو وحوار لوسائل الضبط الاجتماعي، وتمثيلها أمام باقي الزملاء.

....

....

....

فكر .. خطط:

خطط بمشاركة زملائك وتحت إشراف معلمك في وضع خطة؛ لنشر ثقافة الضبط الاجتماعي بمدرستك.

....

....

....

تأمل .. فكر:

وضح كيف يمكنك كطالب بالمرحلة الثانوية أن تكون قدوة في الضبط الاجتماعي لغيرك في المجتمع الذي تعيش فيه.

....

....

....

تخيل .. فكر:

تخيل طبيعة وخصائص مكونات البناء لمجتمع ما في حالة التزام أفراده بالضبط الاجتماعي، وفي حالة عدم التزامهم بالضبط الاجتماعي.

مكونات البناء الاجتماعي	التزام الأفراد بالضبط الاجتماعي	عدم التزام الأفراد بالضبط الاجتماعي
....	....	....
....	....	....
....	....	....
....	....	....
....	....	....
....	....	....
....	....	....

تأمل .. فكر:

تعتبر مشكلة أطفال الشوارع بمثابة قنبلة موقوتة قابلة للانفجار في وجه المجتمع في أي لحظة ، ومخاطرها جد خطيرة، وغير محسوبة حتى الآن.

عزيزي الطالب أمامك صورة تعبر عن حياة أطفال الشوارع، أمعن التفكير فيها، وحللها، وصف ما تعبر عنه هذه الصورة.

أ . ما أسباب مشكلة أطفال الشوارع (من وجهة نظرك)؟

....

....

....

....

ب . ما النتائج المترتبة على مشكلة أطفال الشوارع (من وجهة نظرك)؟

....

....

....

....

جـ . ما العلاقة بين هذه الصورة وموضوع التنشئة الاجتماعية وموضوع الضبط الاجتماعي؟

....

....

....

د . تعاون مع بعض زملائك في وضع خطة لعمل مقابلات مع بعض أطفال الشوارع ، ثم اكتب تقريراً عن هذه المقابلات.

....

....

....

هـ . هب أنك مسئول عن حل مشكلة أطفال الشوارع .. فما مقترحاتك لحل هذه المشكلة ؟

....

....

....

تأمل .. فكر:

ماذا تفعل في المستقبل عندما تكون أب / أم في تنشئة أولادك تنشئة سوية تحقق الضبط الاجتماعي المطلوب؟

....

....

....

فكر.. صمم:

تعاون مع زملائك في تصمم خريطة ذهنية تجسد موضوع الضبط الاجتماعي، وعلقها بالفصل.

....

....

....

فكر.. اكتشف:

تعاون مع مجموعة من زملائك فى رصد أكبر عدد ممكن من العادات والتقاليد السلبية في مجتمعنا ، واكتشف كيف يمكن التقليل من تأثيرها السلبى، مع تخصيص سلسلة من الحلقات الإذاعية المدرسية، للتوعية بخطورتها .

....

....

....

ثانيا : التقويم



١ عرف المفاهيم التالية :

أ.الضبط الاجتماعى. ب. التشريع (القانون).

ج. العادات الاجتماعية د. الرأى العام.

هـ. الأعراف الاجتماعية.

٢ يتسهدف الضبط الاجتماعي تحقيق أهداف عدة .. فسر هذه العبارة.

٣ يقسم علماء الاجتماع الضبط الاجتماعى إلى نوعين .. اشرح هذه العبارة.

٤ الدين كأحد أساليب الضبط الاجتماعى ينظم سلوك الأفراد والجماعات ويضبطه .. حلل هذه العبارة.

٥ دلل على صحة أو خطأ العبارات التالية:

أ. يُعد الضبط الاجتماعى من أهم مقومات المجتمع الإنسانى.

ب. يقتصر اكتساب الفرد لعملية الضبط الاجتماعى من على الأسرة.

ج. يكفي القانون وحده لضبط السلوك الإنسانى.

٦ حدد أساليب الضبط الاجتماعى.

٧ ميز بين كل من :

أ. نوعى الضبط الاجتماعي.

ب. التشريع (القانون) والدين كأسلوبين من أساليب الضبط الاجتماعى.

ج. العادات الاجتماعية والأعراف الاجتماعية كأسلوبين من أساليب الضبط الاجتماعى.

د. الدين والتربية كأسلوبين من أساليب الضبط الاجتماعى.

٨ بم تفسر :

أ. يُعد الدين من أهم أساليب الضبط الاجتماعى؟

ب. أهمية التربية فى عملية الضبط الاجتماعى؟

ج. أهمية الرأى العام في تحقيق الضبط الاجتماعي؟

د. يُعد الضبط الاجتماعي مسؤولية مشتركة بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية؟



نماذج امتحانية

النموذج الأول

أولا: علم النفس

السؤال الاول: أجب عن الآتى:

أ- لقد كانت لإسهامات ابن سينا أثر كبير فى نشأة علم النفس وتطوره .. إلى أى مدى تتفق أو تختلف مع هذه العبارة.

ب- عرف منهج الاستيطان.

السؤال الثانى: أجب عن الآتى:

أ- ميز بين كلاً من: علم النفس التربوى وعلم النفس الصناعى.

ب- يهدف علم النفس إلى فهم سلوك الإنسان وتفسيره .. حلل هذه العبارة مستعيناً بالأمثلة.

جـ- حدد الجوانب الفسيولوجية للانفعال.

السؤال الثالث: بين الصواب والخطأ فيما يلى مع التعليل:

أ- يستطيع الباحث أن يتحكم فى كل المتغيرات عند استخدامه للمنهج التجريبى.

ب- توجد علاقة بين الانفعالات والعمليات العقلية.

جـ- تنتظم عملية التذكر إلى ثلاث مراحل تؤلف نشاط الذاكرة.

ثانياً: علم الاجتماع

السؤال الرابع: أجب عن الأتى:

أ- عرف علم الاجتماع.

ب- حدد إسهامات أرسطو فى تطوير الفكر الاجتماعى.

السؤال الخامس: أجب عن الاتى:

أ- حدد أهمية المنهج العلمى وأهداف استخدامه فى علم الاجتماع.

ب- إن قيام أى جماعة إجتماعية يتطلب توافر مجموعة من الشروط .. برهن على صحة هذه العبارة.

جـ. ميز بين الجماعة الأولية والجماعة الثانوية.

السؤال السادس: بين الصواب والخطأ فيما يلى مع التعليل:

أ- السلطة القضائية تختص بتمثيل البرلمان والمجالس النيابية.

ب- التغير الإجتماعى دائماً يصاحبه تغيرات إيجابية بالنسبة للمجتمع.

جـ- تعطى الدراسات التاريخية عمقاً لأى دراسة إجتماعية.

النموذج الثانى

أولًا: علم النفس

السؤال الاول: أجب عن الآتى:

أ. عرف علم النفس

ب. لقد كانت لفونت إسهامات متعددة فى تطوير علم الإجتماع .. دلل على صحة أو خطأ هذه العبارة.

السؤال الثانى: أجب عن الآتى:

أ. يهدف علم النفس إلى ضبط السلوك والتحكم فيه وتوجيهه ... برهن على صحة هذه العبارة.

ب. للدوافع أهمية كبيرة فى حياتنا. إلى أى مدى تتفق أو تختلف مع هذه العبارة .. أذكر مبرراتك.

جـ. قارن بين الدوافع الإجتماعية العامة والدوافع الشخصية.

السؤال الثالث: بين الصواب والخطأ فيما يلى مع التعليل:

أ. يتشابه موضوع علم النفس عند المدرسة السلوكية والمدرسة البنائية.

ب. تهدف المجالات الاساسية لعلم النفس إلى التطبيق العملى للقوانين التى يتم التوصل إليها.

جـ. ينفعل الإنسان عندما تكون دافعيته قوية.

ثانياً: علم الاجتماع

السؤال الرابع: أجب عن الأتى:

أ. عرف المنهج العلمى.

ب. قارن بين دعائم علم الإجتماع عند كل من (كونت – دوركايم).

السؤال الخامس: أجب عن الاتى:

أ. حدد أسباب نشأة علم العمران البشرى عند ابن خلدون.

ب. ما النتائج المترتبة على أسلوب التدليل والحماية الزائدة فى تنشئة الابناء.

جـ. توجد علاقة بين النظام الإقتصادى وغيره من النظم الإجتماعية .. حلل هذه العبارة.

السؤال السادس: بين الصواب والخطأ فيما يلى مع التعليل:

أ. المكانة قد تكون موروثة ومكتسبة فى وقت واحد.

ب. أسلوب التشدد فى تنشئة الأبناء يعد من اساليب التنشئة الإجتماعية السوية.

جـ. يعد الدين من أهم أساليب الضبط الإجتماعى.

المواصفات الفنيـــة:

مقـــاس الكتـــــاب:	$\frac{١}{٨}$ (٥٧ × ٨٢) سم
طبـــــع المتــــــن:	٤ لون
طبـــــع الغــــلاف:	٤ لون
ورق المتـــــــــــن:	٧٠ جم أبيض
ورق الغـــــــــلاف:	١٨٠ جم كوشيه
عدد الصفحات بالغلاف:	١٩٢ صفحة

شركة مطابع محرم الصناعية